

جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

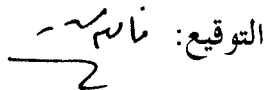
الاسم الرباعي: حياة ذياب محمد الحازمي
الدرجة العلمية: ماجستير
القسم: علم النفس
التخصص: إرشاد نفسي
عنوانه الأطروحة: (التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين،،،
فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ
١٤١٩/٢/٢٦ هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم.
فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية
المذكورة أعلاه. والله الموفق،،،،

أعضاء اللجنة

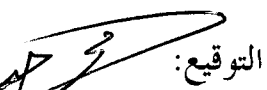
مناقش من خارج القسم

د/ فائقة محمد بدر

التوقيع: 

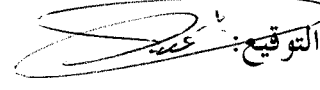
رئيس قسم علم النفس

د/ محمد جعفر جمال الليل

التوقيع: 

مناقش من القسم

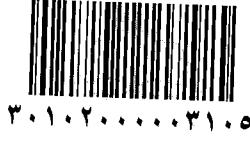
أ. د/ عبدالمنان ملا معمور بار

التوقيع: 

المشرف

د/ وفاء محمد بنجر

التوقيع: 



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

٠٠٠١٢٥

التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالقيم الدينية
لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ
القران الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات
بمكة المكرمة

(دراسة مقارنة)

إعداد الطالبة:

حياة ذياب محمد الحازمي

إشراف الدكتورة:

وفاء محمد بنجر

دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس (تخصص إرشاد نفسي)
بكلية التربية بجامعة أم القرى، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير.

الفصل الثاني:

١٤١٨هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾

[الإسراء: ٨٥]

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة:

(التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة).

هدف الدراسة:

معرفة الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام والقيم الدينية بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة. ودراسة العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والعام والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة، ومعرفة الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٣) طالبة من المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة و (١٨٧) طالبة من المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم بمكة، بمجموع بلغ (٥٩٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

- ١- اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والثانوية: إعداد/ عطية هنا (١٩٦٥) لقياس أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي والعام.
- ٢- مقياس السلوك الديني لقياس القيم الدينية: إعداد/ عبدالعزيز معلا (١٩٩١).
- ٣- استمارة معلومات شخصية عن الطالبة: من إعداد الباحثة.

النتائج:

توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي بين طالبات المرحلة المتوسطة في المجموعة الأولى المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات والمجموعة الثانية مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة، وكانت الفروق لصالح المجموعة الثانية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي بين طالبات المرحلة المتوسطة في المجموعة الأولى المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات والمجموعة الثانية مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة، وكانت الفروق لصالح المجموعة الثانية.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق العام بين طالبات المرحلة المتوسطة في المجموعة الأولى المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات والمجموعة الثانية مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة، وكانت الفروق لصالح المجموعة الثانية.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية بين طالبات المرحلة المتوسطة في المجموعة الأولى المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات والمجموعة الثانية مدارس تحفيظ القرآن الكريم.
- ٥- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة.
- ٦- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة.
- ٧- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق العام والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة.
- ٨- توجد فروق في التوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة لصالح المجموعة الأولى.

التوصيات:

ولقد أوصت الباحثة بتوصيات أهمها:

- ١- إثارة وعي الأمهات والأباء والمعلمات والطالبات أنفسهن إلى أهمية مرحلة المراهقة وخصائصها ومتطلباتها عن طريق الندوات والمحاضرات والنشرات.
- ٢- التركيز على التوعية الدينية لدى طالبات المدارس المتوسطة العامة عن طريق برامج إرشادية وندوات ومحاضرات ترشدهن وتنمي الوعي الديني لديهن.

الباحثة:

حياة نياح محمد الحازمي

المشرف:

د. وفاء محمد بنجر

عميد كلية التربية:

عبدالعزیز عبدالله خياط

إهداء

إلى أبي وأمي وزوجتي وبقية أهلي

إلى كل أب وأم ومسئول في التربية والتعليم

أهلي هذا العالم المتواضع

الباحثة،،،،

شكر وتقدير

الحمد لله المتفرد بالبقاء والقهر، الواحد الأحد ذي العزة والستر. والصلاة والسلام على محمد عبدالله ورسوله، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته الأخيار وسلم تسليماً كثيراً متصلاً مستمراً ما تعاقب الليل والنهار.

تم بحمد الله الانتهاء من هذا الجهد فالله الحمد والشكر على ما سخر وقدر. فأتقدم بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل لجامعة أم القرى التي أتاحت لي الفرصة للالتحاق والدراسة بها، ولقسم علم النفس بصفة خاصة، وكل أعضاء هيئة التدريس به الذين كان لهم الفضل في مساعدتي وتوجيهي أثناء دراستي به. كما أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذتي الفاضلة الدكتورة القديرة/ وفاء محمد بنجر التي منحتني الكثير من العطف والتشجيع والتوجيه العلمي والتي لم تبخل علي لحظة واحدة في تزويدي بكل ما احتجت إليه من علمها الواسع وفهمها العميق، فجزاها الله عني خير الجزاء. ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى الدكتور الفاضل/ عابد النفيعي و الدكتور/ ربيع طه لتفضلهما بمناقشة خطة الدراسة.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى عضوي لجنة المناقشة كل من سعادة الدكتور/ عبدالمنان ملا معمور بار، والدكتورة/ فائقة محمد بدر، لتفضلهما بمناقشتي وإسداء النصح والإرشاد بأرائهما وتوجيهاتهما القيمة فجزاهما الله خير.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لمديرات ومدرسات وطالبات المدارس التي طبقت بها الدراسة لما قدموه من عون ومساعدة للباحثة. كما أشكر كل من ساهم وشارك بنصح أو إرشاد أو توجيه، فلهم كل الحب والتقدير والعرفان.

وفي الختام أسأل الله العون والتوفيق والسداد، فإن اكن أصبت فذاك الذي أردت، وإن تكو الأخرى فحسبي أن ذاك وسعي وجهدي وحسب معرفتي وقدرتي: لكن قدرة مثلي غير خافية والنمل يعذر في القدر الذي حملا.

الباحثة،،،،

قائمة المحتويات

أ.....	إهداء
ب.....	شكر وتقدير
ج.....	قائمة المحتويات
هـ.....	فهرس الجداول
ز.....	فهرس الملاحق
١.....	الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة
٢.....	المقدمة
٣.....	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:
٤.....	تساؤلات الدراسة:
٥.....	أهمية الدراسة:
٦.....	أهداف الدراسة:
٦.....	مصطلحات الدراسة:
٧.....	حدود الدراسة:
٩.....	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
١٠.....	المراجعة:
١٢.....	التوافق:
٢٨.....	القيم:
٣٧.....	الدراسات السابقة:
٣٧.....	أولاً: الدراسات التي تناولت دراسة التوافق الشخصي والاجتماعي في المرحلة المتوسطة
٣٩.....	ثانياً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والقيم الدينية
٤٢.....	التعليق على الدراسات السابقة:
٤٤.....	فروض الدراسة:
٤٥.....	الفصل الثالث: إجراءات الدراسة
٤٦.....	إجراءات الدراسة:
٦٤.....	الأدوات المستخدمة في الدراسة

٧٧	إجراءات تطبيق أدوات الدراسة
٧٨	الأسلوب الإحصائي
٧٩	الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها
٨٠	نتائج الدراسة وتفسيرها
٨٠	مقدمة:
٨١	الفرض الأول:
٨٣	الفرض الثاني:
٨٥	الفرض الثالث:
٨٧	الفرض الرابع:
٩٠	الفرض الخامس:
٩٢	الفرض السادس:
٩٤	الفرض السابع:
٩٦	الفرض الثامن :
١٠٣	التوصيات المقترحة
١٠٤	البحوث والدراسات المقترحة
١٠٥	المراجع:
١٠٦	أولاً: المراجع العربية
١١٠	ثانياً: المراجع الأجنبية
١١١	الملاحق:

فهرس الجداول

م	الجـدول	صفحة
١	يوضح مجموعتي الدراسة وعدد أفراد العينة فيها	٤٨
٢	يوضح المدارس التي طبقت فيها الدراسة	٤٨
٣	فئات أعمار عينة الدراسة	٤٩
٤	يوضح عينة الدراسة (ن = ٥٩٠)	٥١
٥	يوضح معامل ثبات الاختبار	٦٦
٦	يوضح معاملات الثبات في اختبار الشخصية	٦٩
٧	يوضح العبارات المعدلة	٧١
٨	معاملات الثبات في اختبار القيم الدينية ومكوناته	٧٤
٩	معامل الارتباط لعبارات أبعاد اختبار الشخصية واختبار القيم الدينية والدرجة الكلية لطالبات المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات	٧٥
١٠	معامل الارتباط لاختبار الشخصية واختبار القيم الدينية والدرجة الكلية لطالبات المدارس المتوسطة التابعة لتحفيظ القرآن الكريم	٧٥
١١	معامل الارتباط لاختبار الشخصية واختبار القيم الدينية والدرجة الكلية للعينة الكلية للدراسة والدرجة الكلية * (ن = ٥٩٠)	٧٦
١٢	الفروق للتوافق الشخصي بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم	٨١
١٣	الفروق للتوافق الاجتماعي بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم	٨٤
١٤	الفروق في التوافق العام بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم	٨٦
١٥	الفروق في القيم الدينية بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم	٨٨
١٦	العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والعام والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة * ن = ١٨٧	٩١
١٧	العلاقة بين التوافق الاجتماعي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة * ن = ١٨٧	٩٣

صفحة	الجـدول	م
٩٥	العلاقة بين التوافق العام واختبار القيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة * ن = ١٨٧	١٨
٩٧	الفروق في الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي للأب وللأم للعينة الكلية * ن = ٥٩٠	١٩
٩٨	الدرجة الكلية للتوافق الشخصي الاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي للأب والأم للعينة الكلية * ن = ٥٩٠	٢٠
٩٩	الفروق في الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي للأب وللأم لعينة طالبات المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات	٢١
١٠٠	المقارنة البعدية لاختبار تحليل التباين للدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي للأب لطالبات المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات	٢٢
١٠١	الفروق في الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي للأب وللأم لعينة طالبات المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم	٢٣
	يوضح المتوسط والانحراف المعياري والتباين لدرجات أفراد عينة الدراسة * ن = ٥٩٠ على مقياس الشخصية	٢٤
	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة * ن = ٥٩٠ على مقياس القيم الدينية	٢٥

فهرس الملاحق

م	الملاحق
١	ملحق رقم (١) يوضح المتوسط والانحراف المعياري والتباين لدرجات أفراد عينة الدراسة* (ن = ٥٩٠) على مقياس الشخصية.
٢	ملحق رقم (٢): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة* (ن = ٥٩٠) على مقياس القيم الدينية.
٣	ملحق رقم (٣): اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي إعداد/ عطية محمود هنا ١٩٦٥م.
٤	ملحق رقم (٤): اختبار القيم الدينية إعداد/ عبدالعزيز معلا ١٩٩٠م.
٥	ملحق رقم (٥): استمارة معلومات عامة عن الطالبة إعداد الباحثة.
٦	ملحق رقم (٦): خطاب من رئيس قسم علم النفس إلى المسؤولين في الرئاسة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة يعرف فيه بالباحثة وموضوع الدراسة.
٧	ملحق رقم (٧): خطاب بالموافقة على تطبيق الدراسة ميدانياً من المسؤولين في الرئاسة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة.

الفصل الأول:
المدخل إلى الدراسة

- ❖ مقدمة.
- ❖ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ مصطلحات الدراسة.
- ❖ حدود الدراسة.

مقدمة:

يتفاعل علم النفس وتتأثر نظرياته وفتياته بثقافة المجتمع بوصفه ذلك العلم الذي يدرس سلوك الأفراد واضعاً في الاعتبار الخلفية الثقافية والحضارية والقيمية واتجاهات الأفراد في إطار المجتمع الذي يعيشون فيه.

ويذكر الدسوقي (١٩٧٤م) أن عملية التوافق في حياة الفرد ضرورة أساسية لاستمرار حياته عن طريق اتصاله المباشر ببيئته الاجتماعية في مجال علاقاته الإنسانية مع الآخرين المحيطين به أو أسرته أو معايير مجتمعه ونظمه وقيمه.

وإذا كانت دراسة التوافق ضرورية للإنسان بشكل عام فإنها تكون أكثر ضرورة للمراهق بشكل خاص، وذلك لما لهذه المرحلة من العمر من تغيرات حرجة في نواح مختلفة، جسمية، نفسية، وعقلية، واجتماعية، تنعكس أثارها في تكوين شخصية المراهقة. هذا بالإضافة إلى التوترات وصعوبات التوافق التي تتعرض لها المراهقة.

والقيم الدينية تقوم على الاستقامة والاعتدال وتنطلق من مصادر الشريعة الإسلامية ومعاييرها وأحكامها، وتحدد المرغوب فيه حلالاً وطيباً وتأمراً به، وغير المرغوب فيه حراماً وخبيثاً فتنتهي عنه. وتكون دافعا مشيراً لسلوك المراهقة في المجتمع نحو إيجاد الشخصية السوية المتكاملة وتنميتها بما يكفل للمراهقة السعادة الأبدية في الدارين.

وتعتبر الدراسة الحالية الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية -على حسب علم الباحثة- التي تناولت طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وهي دراسة مقارنة تهدف إلى معرفة أثر القيم الدينية والتمسك بها على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس تابعة لرئاسة تعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وذلك من خلال الإجابة على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي للمرحلة المتوسطة إعداد عطية هنا ١٩٦٥م، ومقياس القيم الدينية إعداد عبدالعزيز معلا ١٩٩٠م.

مشكلة الدراسة وتسؤلاتها:

لقد زاد الاهتمام بالتوافق النفسي باعتباره الهدف الأقصى الذي يسعى الإنسان جاهداً إليه ومن أجله يستقل كل إمكانياته وقدراته.

ويذكر الدسوقي (١٩٧٤: ٣٨٣) أن التوافق قد يكون داخلياً من خلال تحكم الفرد ودوافعه ورغباته ومحاولة ضبطها، ويكون خارجياً من خلال العلاقات الإنسانية بين الفرد والبيئة من حوله.

والقيم الدينية منظمة وضابطة لسلوك الإنسان مع نفسه ومع من حوله وبمقتضى هذه القيم يكون السلوك باعثاً على الاطمئنان النفسي. ولقد حددت الباحثة طالبات المرحلة المتوسطة لدراسة العلاقة بين التوافق والقيم الدينية لديهن نظراً لما تمثله هذه المرحلة العمرية من أهمية خاصة في نموهن. فتعتبر المرحلة المتوسطة بداية مرحلة المراهقة، لذا فهي تتطلب رعاية خاصة، كما أن عملية التوجيه والإرشاد أفضل ما تكون في هذه المرحلة لمساعدة الطالبة المراهقة على أن تفهم نفسها فهماً سليماً وتتخذ لها أهداف واقعية تتفق مع قدراتها وإمكاناتها، ومساعدتها فيما قد تتعرض له من مشكلات مختلفة مما يوفر لها فرص النمو السليم في مختلف النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية.

وتم اختيار مدراس تحفيظ القرآن الكريم نظراً لما تسعى إليه سياستها التعليمية في تطبيق أهداف التعليم العامة بجانب العناية بحفظ القرآن الكريم ودراسة علومه، وإن كان عدد هذه المدارس للمرحلة المتوسطة قليل في مكة المكرمة.

كما تم اختيار بعض المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات لإجراء المقارنة العلمية بين الطالبات فيها، مما أظهر الحاجة في التعرف على مدى تأثير دراسة المواد الدينية التي تسعى إلى غرس القيم الدينية و تنميتها في نفوس الطالبات بصورة مكثفة كما في مدارس تحفيظ القرآن الكريم على التوافق الشخصي والاجتماعي للطالبة المراهقة في هذه المرحلة العمرية.

تساؤلات الدراسة:

يمكن صياغة تساؤلات الدراسة كما يلي:

- ◆ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة؟
- ◆ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة؟
- ◆ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي والاجتماعي والعام والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم؟
- ◆ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتوافق (التوافق الشخصي - التوافق الاجتماعي) بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين.

أهمية الدراسة:

لقد اهتم الباحثون في الآونة الأخيرة بدراسة السلوك الإنساني، حيث أجريت الكثير من الدراسات وجمعت العديد من النتائج التي تدور حول طبيعة المراهقة ومشاكلها وحاجاتها، سواء على مستوى المملكة العربية السعودية أو دول العالم العربي أو الغربي.

ودراسة الطالبة المراهقة من الدراسات الهامة، حيث أن توفر المعلومات السليمة عنها يساعد على المساهمة الإيجابية في تقدم المجتمع باعتبارها عضو فعال فيه، ومن هنا فإن أهمية الدراسة تتمثل فيما يلي:

♦ الإضافة العلمية للدراسات النفسية من خلال النتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة.

♦ التعرف على الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.

♦ التعرف على الفروق في القيم الدينية بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.

♦ التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.

♦ التعرف على التوافق الشخصي والاجتماعي لطالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العامة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم الذي يعطي الأمل بتحقيق نجاح أفضل للعملية التربوية.

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدد من الأهداف منها التعرف على:
- ١- الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العامة التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.
 - ٢- الفروق في القيم الدينية بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العامة التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.
 - ٣- العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العامة التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.

مصطلحات الدراسة:

- التوافق الشخصي:** يعرف سراج (١٩٨٨م: ١٨-١٩) التوافق الشخصية بأنه: (مدى قدرة الفرد وتمكنه من تلبية جميع حاجاته ودوافعه التي من خلالها يستطيع تحقيق ذاته في حدود ما يتمتع به من إمكانيات وقدرات، بما يتناسب وما يتعرض له من ضغوط بيئية أو مادية أو اجتماعية ينتج عنها حدوث التوازن والرضى عن الذات البعيد عن الصراع النفسي). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في أبعاد التكيف الشخصي من مقياس الشخصية إعداد عطية هنا (١٩٦٥م).
- التوافق الاجتماعي:** كما يعرف التوافق الاجتماعي بأنه: (هو المشاركة الاجتماعية للفرد داخل مجتمعه من خلال عقد علاقات اجتماعية راضية ومستمرة وقائمة على التعاون والثقة والحب واحترام الآخرين والالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية، مما يحقق للفرد الشعور بالأمن والطمأنينة). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في أبعاد التكيف الاجتماعي من مقياس الشخصية إعداد عطية هنا (١٩٦٥م).

التوافق العام: ويعرف أيضاً التوافق العام بأنه: (تمكن الفرد من تحقيق التوازن بين ذاته ومجتمعه بحيث يوائم بين حاجاته وإمكاناته من جهة وبين الإمكانيات والمطالب الاجتماعية للمجتمع من جهة أخرى، مما ينتج عنه لدى الفرد الشعور بالأمن الشخصي وتحقيق ذاته والقبول الاجتماعي داخل المجتمع). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة نتيجة جمع درجة بعد التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي في مقياس الشخصية إعداد عطية هنا (١٩٦٥م). أي أنها الدرجة الكلية للمقياس.

القيم الدينية: (هي مجموعة من الصفات السلوكية والعقدية والأخلاقية المستمدة من كتاب الله الكريم و السنة النبوية والتي توجه سلوك الفرد وجهة إسلامية). وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس القيم الدينية إعداد عبدالعزيز معلا (١٩٩٠م).

حدود الدراسة:

حيث إن موضوع الدراسة الحالية هو: (التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العامة التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة)، لذلك فإن حدود الدراسة تتحدد بالآتي:

- ◆ عينة من الطالبات السعوديات بالمرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العامة التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.
- ◆ مقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية والذي أعده: عطية محمود هنا (١٩٦٥م).
- ◆ مقياس القيم الدينية الذي أعده: عبدالعزيز أحمد معلا (١٩٩٠م).

♦ الزمان الذي سوف تطبق فيه الدراسة: من ١٤١٨/١/٦هـ إلى

١٤١٨/٢/٦هـ.

♦ المكان الذي سوف تطبق فيه الدراسة: (٦) مدارس متوسطة تابعة لرئاسة

تعليم البنات ومدرستي من المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم.

ولهذا فإن إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة والاستفادة منها ترتبط بمحدودها

المذكورة سابقاً.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: المفاهيم الدراسية

❖ المراهقة

❖ التوافق

تعريف التوافق

أبعاد التوافق

خصائص عملية التوافق

نظريات التوافق

❖ القيم

تعريف القيم

القيم الدينية في الإسلام

أهمية القيم الدينية

تصنيف القيم

ثانياً: الدراسات السابقة

١- الدراسات التي اهتمت بالتوافق الشخصي

والاجتماعي في المرحلة المتوسطة

٢- الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين التوافق

الشخصي والاجتماعي و القيم الدينية

❖ التعليق على الدراسات السابقة

❖ فروض الدراسة

المراهقة:

إن الفئة المستخدمة في الدراسة الحالية هم طالبات المرحلة المتوسطة اللاتي يعشن في مرحلة مهمة من مراحل النمو ألا وهي مرحلة المراهقة، التي كان لا بد للباحثة من التحدث عن هذه المرحلة، فهي فترة مهمة في حياة المراهقة ومرحلة انتقال هامة من الطفولة إلى الأنوثة. وهذا الانتقال ليس بالأمر الهين لدى البعض من الفتيات، مما ينتج عنه حدوث قلق وتوتر وتغيرات نفسية وجسمية وصراعات مختلفة في حياة المراهقة.

وفي ذلك يذكر معوض (١٩٨٣م): أن مرحلة المراهقة تتميز بخصائص معينة كالنمو الجسماني المفاجئ والتغيرات السريعة التي تطرأ على جسم الفتاة والنمو الفسيولوجي والعقلي، كما تتسع لدى الفتاة المراهقة العلاقات الاجتماعية ويزداد الاهتمام بالآخرين، وتظهر لديها القدرة على النقد والتحليل وتفهم الأمور والقيم التي قد لا تتوافق وخبراتها المحدودة. وبعد أن تشعر الفتاة المراهقة بأنها فرد في المجتمع لها نشاطها تزداد حساسيتها عما كانت عليه، وتظهر ميول تتجه نحو التوافق مع الجماعة في صورة مشاركة وتعاون.

إن المراهقة عملية بيولوجية إلى جانب أنها عملية تحول اجتماعي وثقافي في حياة المراهقة. فعلى المراهقة الانتقال من حياة الطفولة وتصرفاتها العشوائية إلى تحمل المسؤوليات والالتزامات مع الكبار. ولقد اهتم العلماء منذ آلاف السنين بمرحلة المراهقة وما يحدث فيها من تطورات مختلفة.

ويعرف منصور وعبد السلام (١٩٨٩م: ٤٤٨) المراهقة بأنها: "كلمة مشتقة من الفعل يراهق أي يبلغ أو ينتقل من الطفولة إلى النضج". وهذا هو المصطلح المفضل لدى علماء النفس، لأنه يرتبط مع الخصائص الجسمية والسلوكية لهذه المرحلة.

أما الحافظ (١٩٩٠م: ٢٢) فيذكر تعريفاً للمراهقة اتفق عليه كثير من الباحثين وهو أن: "المراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرجولة أو الأنوثة، وأن فترة العمر لا يمكن تحديدها بدقة".

أما بالنسبة لتحديد الفترة الزمنية لبداية المراهقة وانتهائها فلقد تباينت تحديدات العلماء. فيذكر عقل (١٩٩٥م): أن المراهقة تبدأ بالنضج الجنسي، وهذا النضج الجنسي يبدأ في سن العاشرة عند بعضهم أو يتأخر إلى سن الخامسة عشر لدى بعضهم الآخر. وأن المراهقة تنتهي بالنضج الاجتماعي، وهذا يتحقق ما بين سن الثامنة عشر والحادية والعشرون. وبهذا تختلف التحديدات الزمنية، ولكن الأكثر شيوعاً منها أن المراهقة تمتد ما بين سن الثالثة عشر والحادية والعشرون سنة.

ويخلط بعض الناس بين كلمة المراهقة Adolescence وكلمة البلوغ Puberty ولكن يجب علينا أن نفرق بينهما. فالبلوغ كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني Pupertes وهي تعني الرجولة.

ويقصد بالبلوغ كما ذكر عيسوي (١٩٨٧م): إن البلوغ يتناول جانباً واحداً من جوانب المراهقة هو الجانب الفسيولوجي المتمثل في البلوغ الجنسي. ويشير عقل (١٩٩٥): أن الفترة الزمنية التي يحدث فيها البلوغ ثلاث سنوات على الأكثر، كما يذكر أن المراهقة أعم وأشمل من البلوغ، فهي تتضمن تغيرات في نواحي مختلفة جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية، وأن المراهقة تمتد زمنياً إلى ثمان سنوات.

ويذكر صالح (١٩٧٢م: ٢٩): "أن المراهق يتعرض لصراع انفعالي بسبب ما يعترضه من عوائق اجتماعية مما يجعل انفعالاته متأرجحة بين التهور والتقهقر والاستسلام".

التوافق:

تعريف التوافق:

يذكر الهابط (١٩٨٣م): أن مصطلح التكيف مشتق أصلاً من العلوم البيولوجية، فقد كان حجر الزاوية في نظرية دارون عن التطور (١٨٥٩م) فيقرر أن الكائنات الحية التي تبقى هي التي تكون أكثر صلاحية لتواءم مع صعوبات وأخطار العالم.

ويذكر الأبحر (١٩٨٤م): أن كلمة التوافق في معجم المعارف لعلم النفس تعني أن الكائن والبيئة في علاقة لا بد أن تبقى على درجة كافية من الاستقرار، ولكن الكائن والبيئة متغيران لذلك يتطلب كل تغير في البيئة تغير في الفرد للبقاء على استقرار العلاقة بينهما.

ويذكر فهمي (١٩٦٠م: ١١): أن التوافق يعرف لغوياً بمعنى "التقارب واجتماع الكلمة، فهي التحالف والتنافر والتصادم، وهو غير الاتفاق الذي يعني المطابقة التامة".

أما عبد الرحيم (١٩٨١م: ٣٢): فيشير إلى أن معنى كلمة التوافق في أساس البلاغة للزمخشري هي "وفق وافقته على كذا، وبينهما وفاق، وهما متوافقان، وجاء القوم وفقاً ومتوافقين".

ويشير هذا المفهوم إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء. ووفقاً لهذا المفهوم يمكن وصف سلوك الإنسان كرد فعل للعديد من المطالب وضغوط البيئة التي يعيش فيها. ولقد استخدم علم النفس المفهوم البيولوجيا للتكيف، والذي أطلق عليه علماء البيولوجيا مصطلح مواءمة في المجالات النفسية والاجتماعية تحت مصطلح (توافق تكيف).

ويذكر مرسى (١٩٨٥م): أن الإنسان كما يتلاءم مع البيئة الطبيعية يستطيع أن يتوافق مع الظروف النفسية والاجتماعية المحيطة به والتي تستلزم منه باستمرار أن يتلاءم ويتكيف معها وتدفعه ظروف الحياة إلى هذا التكيف، ويساعده على ذلك ما لديه من ذكاء وقدرة على التطبيع الاجتماعي. ولقد فسر علماء النفس سلوك الإنسان على اعتبار أنه توافقات مع الظروف والمطالب التي تفرضها عليه طبيعة الحياة. وهذه المطالب مختلفة ومتنوعة، فإما أن تكون نفسية بين الفرد وذاته، أو اجتماعية على شكل علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين تؤثر بدورها في تكوين شخصية الفرد.

ويذكر الدسوقي (١٩٧٤م): أن علم النفس اليوم بكل فروعه هو دراسة لعملية التوافق، فهو علم دراسة مدى توافق الفرد أو عدم توافقه مع ما تقتضيه ظروف حياته كما يمثلها طبيعته كإنسان في استجاباته لمواقف الحياة. ولقد حظي مفهوم التوافق باختلاف آراء بعض علماء النفس حوله فمنهم من جعل التوافق ثمرة التكيف مثل الدسوقي (١٩٧٤م: ٣٣) الذي يرى: "أن التوافق ثمرة التكيف، وسوء التوافق فشل أو عدم قابلية أو ملائمة ما هو نفسي بما هو اجتماعي".

ويذكر فهمي (١٩٧٦م): أن التوافق مفهوم مستمد من علم البيولوجيا، حيث يستخدم تحت مفهوم التكيف والتوائم ويشير إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء. وفي رأي يونس (١٩٨٥م): أن التكيف في واقعه هو حالة الإشباع المتوازن لدوافع الفرد وحاجاته، حيث تعتمد دوافع الفرد في أساسها على ميله الطبيعي نحو الحفاظ على تحقيق مقوماته وإمكاناته الذاتية في المستوى البيولوجي والاجتماعي على حد السواء.

ومنهم من يساوي بين التوافق النفسي والتكيف، حيث يرى فهمي (١٩٧٩م: ٢٣) أن التوافق النفسي (التكيف) هو عبارة عن: "تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة من جهة أخرى".

ويذكر السيد (١٩٨٠م): أن التوافق أعم من التكيف، ويكاد معناه أن يكون قاصراً على النواحي النفسية والاجتماعية، بينما التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية، وبذلك تصبح عملية تغير الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره، وذلك بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية.

أما عملية التوافق فهي بمثابة عملية مواءمة حدقة العين للظلام، وذلك باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد، لتتم بذلك عملية التكيف في الرؤية.

والواقع أن هناك اختلافاً بين مفهوم التوافق ومفهوم التكيف. فالتكيف أحد المصطلحات التي يستخدمها علماء الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) ليشيروا من خلاله إلى التغيرات التي تحدث في أحد أعضاء الجسم كنتيجة توضح التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الكائن الحي وتجعله -أي السلوك- أكثر مواءمة للشروط البيئية التي يعيش في ظلها الكائن الحي، ولهذا التغيرات أهميتها في تحقيق بناء الكائن الحي.

وعندما انتقل مفهوم التكيف إلى علم النفس قصد به التعديلات والتغيرات الأكثر عمومية والأكثر فائدة في مواجهة المطالب البيئية.

والتكيف عادة مفهوم يستخدم لوصف عملية الاستبعاد التي يقوم بها الكائن الحي لسلوكه الفاشل الذي يحقق الهدف أثناء تعليم الاستجابة الصحيحة أو الناجحة.

ويرى كفاي (١٩٨٧م): أن استخدام مصطلح التكيف الآن في علم النفس يشير إلى تغير في نمط سلوك الفرد الذي يصدر عنه في محاولته لتحقيق التوافق مع الموقف الجديد، وعلى هذا يرتبط مفهوم التكيف بالجوانب الحسية عند الكائن الحي بصورة أكبر. بينما يرتبط مفهوم التوافق بالجوانب الاجتماعية، أي ما يخص الإنسان دون الحيوان. ولذلك فإن بعض الكتاب يعتبرون السلوك التكيفي بالدرجة الأولى إشباع الحاجات البيولوجية وخفض التوتر الناتج عن آثارها دون النظر إلى النتائج التي تترتب على هذا الإشباع. بينما السلوك التوافقي محدد بالاعتبارات الاجتماعية، كما هو محدد بالاعتبارات البيولوجية.

ويلاحظ أن اهتمام علماء النفس قد انصب على البقاء النفسي الاجتماعي للفرد أكثر مما انصب على البقاء الطبيعي البيولوجي الذي ينتهجه علماء البيولوجيا.

ومن هنا يمكن تفسير السلوك باعتباره توافقاً مع مطالب الحياة وضغوطها، وهذه المطالب في أساسها اجتماعية ونفسية تصبح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين، وتؤثر بدورها في التكوين النفسي والاجتماعي للفرد. ويشير عبد الحميد (١٩٩٠م) إلى أن التكيف في نظر مورار وكلاكهون عبارة عن سلوك يجعل الكائن حياً وفي حالة تكاثر. ومن وجهة نظر علماء النفس الفرنسيين فهم يرون أنه عبارة عن أفعال تتمحض عن أثر طيب بالنسبة للفرد والنوع. بينما يشير مفهوم التوافق إلى التخلص من التوتر دون ما اعتبار للقيمة التكيفية.

ويعرف فهمي (١٩٦٠م: ١١) التوافق بأنه: "القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته". كما يؤكد على العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق، لأن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها الشخصية، وأنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي.

أما مراد (١٩٤٦م: ٣٨٣) فيعرف التوافق بأنه: "تغير في سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد، خاصة فيما يتعلق بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية، ولكن عندما يواجه الفرد مشكلة خلقية، أو يعاني صراعاً نفسياً يقتضي ضرورة معالجتها يغير الفرد من عاداته ليوائم الجماعة التي يعيش فيها".

أما زهران (١٩٧٤م: ٣١) فيعرف التوافق بأنه: "عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير أو التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته". فالإنسان حتى يتوافق مع موقف معين فإن عليه إما أن يتغير تبعاً للموقف أو أن يغير ظروف البيئة المحيطة بالموقف. والإنسان في بداية حياته يتغير تبعاً للمواقف التي تصادفه، ولكن عندما يصل إلى سن الرشد يساهم هو بدوره في تغير وتعديل هذه المواقف.

أما موسى (١٩٨٣م: ٩٨) فيعرف التوافق النفسي بأنه: "العملية الدينامية التي يقوم بها الفرد مستهدفاً تغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى". ويتفق هذا التعريف مع التعريف السابق في أن عملية التوافق عملية دينامية تعني التفاعل المتبادل القائم على التأثير والتأثر. كما يتضمن هذا التعريف فكرة تقبل الفرد لذاته كأساس للتوافق الشخصي، ويتضمن فكرة تقبل الفرد للآخرين كأساس للتوافق الاجتماعي. ويدخل في عملية التوافق عنصران أساسيان: أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته، وثانيها البيئة المادية والاجتماعية بما فيها من ضوابط وعوائق ومعايير.

ويشير بلابل (١٩٦٨م) إلى أن للتوافق مظهرين هما:

- ١- المظهر الداخلي للتوافق: وهو عملية التكيف أو التلاؤم التي يدخل فيها التكوين الذاتي لشخصية الفرد وقدراته الخاصة كطرف مؤثر في تقبله أو رفضه ومعايشته لمختلف جوانب وظروف البيئة من حوله.

٢- المظهر الخارجي للتوافق: وهو ما تنتجه البيئة الخارجية للفرد من معطيات نفسية تشبع حاجاته المختلفة فيسعى للحفاظ عليها لأنها ترضيه. أما يونس (١٩٨٥م: ٣٣٤) فتعرف التوافق على أنه: "سلوك يحاول من خلاله الفرد التغلب على الصعوبات والعوائق التي تقف حيال تحقيق حاجة أو دافع". ويعتمد التكيف على طريقة ودرجة إشباع الدوافع والتكيف السليم يكفل الاتزان والتوافق بين الفرد وبيئته ويحافظ على التوازن بين العمليات النفسية المختلفة.

أما مخيمر (١٩٧٨م) فيعرف التوافق على أساس أنه: "حالة قوامها علاقة متناغمة مع البيئة". حيث يستطيع الفرد إشباع معظم حاجاته والإجابة بشكل مناسب على المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية المفروضة عليه. ويلاحظ أن تعريف يونس ومخيمر قد اهتمتا بضرورة إيجاد التوازن في إشباع الدوافع من أجل تحقيق التوافق، وذلك لما للإنسان من حاجات ومطالب عديدة ليس من السهل عليه إشباعها جميعها، لذلك فهو في حاجة إلى تعديل سلوكه ليبقى عند مستوى التوافق والذي يحقق بالتالي الإشباع والتوازن بين دوافعه وحاجاته ورغباته.

وعموماً فإن معظم التعاريف السابق ذكرها تؤكد على أن التوافق عملية تفاعلية مستمرة من استمرارية الحياة نفسها، حيث يبدأ الإنسان حياته منذ الميلاد وحتى الوفاة وهو بين رغبات وحاجات متعددة ومختلفة. وحتى يستطيع الإنسان تحقيق هذا التوافق فعليه أن يكون متفاعلاً بصورة مستمرة مع البيئة المحيطة به. إن معظم التعريفات تؤكد أن التوافق مرتبط بالسلوك الإنساني مما يدل على أهمية الإنسان في تحقيق التوافق.

أبعاد التوافق:

هناك أبعاد كثيرة للتوافق ولكنها تنحصر لدى معظم الباحثين في بعدين رئيسيين هما:

١- التوافق الشخصي Personal Adjustment :

هناك العديد من التعريفات التي صاغها الباحثون للتوافق الشخصي باعتباره أحد أبعاد التوافق الرئيسية. حيث يرى فهمي (١٩٧٦م : ٣٤): "أن يكون الفرد راضياً عن نفسه كارهاً لها، أو نافراً منها، أو ساخطاً عليها، أو غير واثق فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب والضيق والشعور بالنقص". كما يضيف أن المكونات الرئيسية لهذا البعد هو إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد أو على الأقل بصورة لا تضر ولا تتنافى مع معايير المجتمع.

ويتفق مرسى (١٩٨٥م) في تعريفه للتوافق الشخصي مع فهمي ويضيف عليه بأن الشخص المتوافق السوي هو الذي يقف من المشكلات والصعاب التي تواجهه موقفاً إيجابياً بناءً، بمعنى أنه يواجه العوامل والأسباب التي تسبب المشكلات ويحاول في حدود إمكاناته أن يزيل هذه العوامل أو يتغلب عليها من خلال مواجهتها مواجهة موضوعية. أما الشخص غير المتوافق فهو لا يستطيع أن يعالج العوامل المسببة للمشكلات بل يعالج المظاهر فقط، فيحاول أن يخفف من حدة التوتر الناشئ للمشكلات التي يقابلها في المجتمع، وذلك عن طريق الهروب أو العدوان عليه أو استجداء شفقة، بمعنى أن يكون توافقه مع البيئة بطريقة غير سوية أي سلبية.

ويذكر الدسوقي (١٩٧٤م): أن التوافق الشخصي يتمثل في النفس مطمئنة الراضية وبناء التوافق الشخصي يؤثر على توافق الفرد الاجتماعي من حيث السواء والانحراف.

أما الباحثة ترى أن التوافق الشخصي يعرف بأنه: مدى قدرة الفرد وتمكنه من تلبية جميع حاجاته ودوافعه التي من خلالها يستطيع تحقيق ذاته في حدود ما يتمتع به من إمكانيات وقدرات بما يتناسب وما يتعرض له من ضغوط بيئية أو مادية أو اجتماعية ينتج عنها حدوث التوازن والرضى عن الذات البعيد عن الصراع النفسي.

٢- التوافق الاجتماعي Social Adjustment:

إن التوافق الاجتماعي ضروري للفرد، خاصة وأن البيئة التي يعيش فيها والتي تحتوي على مواد إشباع حاجات الفرد ملك لجميع أفراد هذه البيئة، وهذا يقتضي وجود مصالح مشتركة بين الفرد والجماعة لا بد من مراعاتها لإبقاء العلاقات ودية ومرضية. والتوافق الاجتماعي أحد أبعاد التوافق، ويقصد به في رأي الهابط (١٩٨٣: ٢٤): "توافق الفرد مع البيئة التي يعيش فيها بجميع عناصرها سواء كانت مادية أو اجتماعية. وهذا يعني أن على الفرد أن يتوافق مع بيئته بصورة مستمرة، بمعنى أن يتوافق مع التغييرات التي تحدث فيها وأن يحقق دوافعه بما يتناسب مع مطالب البيئة وبما يرضي المجتمع".

أما فهمي (١٩٧٦) يرى أن التوافق الاجتماعي قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس، صلات لا يغشاها الاحتكاك والشعور بالاضطهاد، دون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة والعدوان على من يقرب منه، أو برغبة ملحة في الاستماع إلى مدحهم له، أو إلى استجلاب عطفهم عليه، أو طلب العون منهم، والمتوافق مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال، لذلك يوصف المتوافق مع المجتمع بأنه مترن ناضج انفعالياً.

وقد يكون التوافق الاجتماعي توافقاً جيداً أو سيئاً، فإذا استطاع الفرد تحقيق حاجاته ورغباته بشكل متوازن يرضيه ويرضي المجتمع كان توافقه جيداً، أما إذا حقق هذه الدوافع والرغبات بشكل يسيء لمن حوله ومجتمعه وللقيم والعادات والتقاليد اعتبر توافقه الاجتماعي سيئاً.

أما موسى (١٩٨٠ م: ١٧) فيرى أن التوافق الاجتماعي: "يتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية". وهذا يتفق مع ما جاء في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي لحفني (١٩٨٧ م: ٣٠٧) في أن: "التوافق الاجتماعي هو توافق الفرد مع البيئة الاجتماعية واندماجه فيها وتلبيته لمتطلباتها وخضوعه لظروفها".

ويشير التوافق الاجتماعي إلى نشاط الفرد وفاعليته في المجال الاجتماعي، فهو لا يكتفي بتعديل خبراته وفقاً لمطالب البيئة المادية والاجتماعية، وإنما يساهم في تغيير البيئة، حيث يشارك في العطاء والبذل.

أما الباحثة فترى أن التوافق الاجتماعي هو: المشاركة الاجتماعية للفرد داخل مجتمعه من خلال عقد علاقات اجتماعية راضية ومستمرة وقائمة على التعاون والثقة والحب واحترام الآخرين والالتزام بالمعايير والقيم الدينية والاجتماعية، مما يحقق للفرد الشعور بالأمن والطمأنينة.

التوافق العام:

يعرف خير الله (١٩٨١م: ٧٥) التوافق العام بأنه: "قدرة الفرد على التوافق بين رغباته وبين رغبات المجتمع، ويمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة الاستجابات التي تدل على الشعور بالأمن الشخصي والاجتماعي".

ويتمثل التوافق العام في:

أ- التوافق الشخصي.

ب- التوافق الاجتماعي.

وترى الباحثة بأن التوافق العام هو: تمكن الفرد من تحقيق التوازن بين ذاته ومجتمعه، بحيث يوائم بين حاجاته وإمكاناته من جهة وبين الإمكانيات والمطالب الاجتماعية للمجتمع من جهة أخرى، مما ينتج عنه لدى الفرد الشعور بالأمن الشخصي وتحقيق ذاته والقبول الاجتماعي داخل المجتمع.

والتوافق سواء كان شخصياً أم اجتماعياً إنما يهدف إلى إشباع الحاجات ويجنب المتاعب، وكلما كان سلوك الإنسان متوافقاً كلما استطاع الاستمرار في وضعه الاجتماعي.

ويوجز لنا فهمي (١٩٧٦م) بعض العوامل التي يرى أنها أساسية في إحداث

التوافق وهي:

١- إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية.

٢- أن يعرف الإنسان ذاته من حيث:

أ- معرفة الحدود والإمكانات التي يستطيع بها الفرد أن يشبع رغباته.

ب- معرفة إمكانيته وقدراته.

٣- المرونة أي الاستجابة للمؤثرات الجديدة والتلاؤم معها.

٤- تجنب الصراع وتلافيه.

ويمكن النظر إلى هذه العوامل في إحداث التكيف الشخصي والاجتماعي

للفرد من زاويتين هما:

- قدرة الفرد على أن يصل إلى درجة من التكيف النفسي مع نفسه أي مع القيم والأهداف التي ارتضاها لنفسه وإلى درجة من التكيف لا بأس بها مع جماعته.
- أن يترتب على شعور الفرد بتقبله لذاته وتقبل الآخرين له الشعور بالسعادة والارتياح.

خصائص عملية التوافق:

إن عملية التوافق كغيرها من العمليات تتمتع ببعض الخصائص، وقد ذكرها موسى (١٩٨٣م) ص: (٢٥-٢٦-٢٧) وهي كما يلي:

١- التوافق كعملية كلية:

ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية لما ينطوي على الدينامية والوظيفية معاً. فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن عياني بكليته ببيئته، ومعنى هذا أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية، فليس لها أن تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد، وليس لها أيضاً أن تقتصر على المسلك الخارجي للفرد في إغفال لتجاربه الشعورية، ومدى ما يستشعره من رضاه اتجاه ذاته وعالمه.

٢- التوافق عملية تفاعلية:

بمعنى أن التوافق لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل يستمر ما استمرت الحياة، ذلك أن الحياة ليست غير سلسلة من الحاجات ومحاولات إشباعها من الدوافع والرغبات والحوافز ومحاولات إرضائها من الصراعات ومحاولات فضها من التوترات وخفضها.

والتفاعلية تعني في أساسها أن التوافق يمثل تلك المحصلة أو النتائج التي يتمحض عنها صراع القوى المختلفة، وهذه القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر بيئي. والقوى الذاتية بعضها فطري وبعضها مكتسب، والقوى البيئية بعضها فيزيائي وبعضها اجتماعي. والتوافق هو محصلة هذه القوى.

٣- التوافق عملية وظيفية:

بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة، وهناك مستويات متباينة من الاتزان، ويفرق بعضهم بين التلاؤم Adaptation الذي هو مجرد تكيف فيزيائي - بالمعنى (الدارويني) للكلمة - وبين التوافق في شموله و كليته.

وتفرق المدرسة الفرنسية بين التوافق Adjustment الذي هو مجرد خفض للتوتر كائناً ما كانت النتائج وبين التكيف Adaptation الذي يبلغ إلى خفض التوتر في تحقيق منه لقيمة الذات وإمكاناتها.

ومن هنا يكون الحديث عن التوافق (حلول إنشائية سوية) وعن توافق غير تكيفي يتم على حساب وحدة الشخصية (حلول عرضية، نكوصية).

٤- التوافق عملية تستند إلى الزاوية النشئية:

بمعنى أن التوافق يكون دائماً بالرجوع إلى المرحلة بعينها من مراحل النشأة. فالتوافق بالنسبة للراشد يعني أن يعيد الاتزان مع البيئة على مستوى الرشد، فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو. ومن هنا تكون اللاسوية تعبيراً عن توقف النمو أو عن نكوص إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو. فالسلوك المتوافق في مرحلة بعينها من الطفولة يكون نفسه السلوك المرضي إذا ما ظهر في الرشد.

٥- التوافق عملية تستند إلى الزاوية الطبوغرافية:

إن التوافق يمثل تلك المحصلة التي تنتج عن صراع جميع القوى في الحقل ذاتية كانت أم بيئية، ولكن الصراع يكشف دائماً وأبداً في نهاية الأمر صراعاً بين الأنا والهي. فهو صراع بين هذين الجهازين، فهما بدء الصراع بين الفرد والبيئة، أو بين متطلبات متناقضة داخل الشخصية. فإنه يكشف في نهاية الأمر صراعاً بين حوافز الفرد الغريزية ودوافع الأنا عنده.

٦- التوافق يستند إلى الزاوية الاقتصادية:

إن نتيجة الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين. فإذا كانت الحفزة الغريزية تزيد في كمية طاقتها على كمية الطاقة المستثمرة في الدفاع فستكون في النهاية انتصاراً لهذه الحفزة الغريزية، وهذا وكمية

الطاقة عند فرد ما تعتبر ثابتة، وبالتالي إذا كانت كمية الطاقة الضائعة في المكبوتات والدفاعات عظيمة الكبر تكون كمية الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري من الأنا شديدة الضالة.

ومن هنا تكون الأنا عاجزة عن أن تواجه متطلبات الهي، والأنا العليا في مواجهتها لمواقف العالم الخارجي ذلك المعنى العلمي للشخصية الضعيفة.

وترى الباحثة أن طبيعة تكوين الإنسان تتضمن الوقوع في الصراع بين الرغبات والشهوات والملذات البدنية وبين التسامي إلى الفضيلة والتقوى وطاعة الله، والإنسان هو المسؤول عن اختياره هل سيتبع أهوائه وشهواته وينسى أوامر الله أم هل يقوم بتحقيق التوازن بينهما.

فالطالبة المراهقة إذا ما أخلصت في العبادات وابتعدت عن كل ما يغضب الله وتحكمت في أهوائها وأشبعت رغباتها في الحدود المشروعة لها فقط فهي بهذا سوف تحقق التوازن بين مطالبها المادية والروحية حتى تكون نفسها في حالة اطمئنان خالية من الصراعات النفسية المختلفة التي قد تؤثر على نموها في هذه المرحلة.

ونحن في المجتمع السعودي والله الحمد لدينا قدر كبير من الوازع الديني والقيم الدينية والمثل العليا تتعلمها الفتاة منذ طفولتها داخل الأسرة ثم المدرسة والمجتمع تؤدي إلى مساعدة الفتاة المراهقة على التحكم في رغباتها وشهواتها وتحقيق التوازن بين مطالبها المادية والروحية حتى تتجاوز مرحلة المراهقة بهدوء وسلام.

نظريات التوافق :Theories of Adjustment

يشير عبداللطيف (١٩٩٠م) أن هناك العديد من النظريات التي تفسر عملية

التوافق لدى الأفراد، وفيما يلي أهم هذه النظريات:

١- النظرية البيولوجية الطبية Medical Biological Theory:

من أشهر مؤسسي هذه النظرية: داروين، مندل، جالتون، كالمان، ويؤكدون

أن أساس هذه النظرية يقوم على أن أشكال الفشل جميعها هي نتيجة لإصابة

أنسجة الجسم ببعض الأمراض وخاصة المخ، وأن هذه الأمراض تنتقل بين الأفراد

عن طريقين هما: الوراثة أو بعض الإصابات والجروح والعدوى.

٢- النظرية النفسية Psychological Theory:

أ- نظريات التحليل النفسي: ومن أهم روادها ما يلي:

◆ Freud: الذي يرى أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا

شعورية.

◆ Jung: والذي يرى أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار

النمو الشخصي دون توقف أو تعطل. وأكد على أهمية التوازن في

الشخصية السوية المتوافقة.

◆ وكلاً من Erikson, Fromm, Adler.

ب- النظرية السلوكية والكلاسيكية: ومن أهم روادها ما يلي:

◆ واطسون Watson، وسكينر Skinner: اللذان يريان أن عملية التوافق

الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل

بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثاباتها.

◆ باندورا Bandura وماهوني Mahoney: وقد رفضا فكرة تشكل طبيعة

الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية.

◆ يولمان Ullmann، وكراسز Krasner: اللذان أوضحا أن الأفراد الذين يرون أن علاقاتهم مع الآخرين غير مفيدة لهم ينسلخون عنهم ويبدون اهتماماً أقل بالتلميحات الاجتماعية، وينتج عن ذلك سلوك غير متوافق.

ج- نظريات علم النفس الإنساني: ومن أهم روادها ما يلي:

◆ ماسلو Maslow: الذي أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي.

◆ روجرز Rogers: الذي قرر أن معايير التوافق تكمن في الآتي الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.

◆ بيرلز Perls: الذي أكد على أهمية التنظيم أو التوجيه دون خوف من المستقبل، كما أكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والوعي بالعالم المحيط وتقبله، وأن الشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين.

٣- النظرية الاجتماعية Social Theory:

ومن أشهر رواد هذه النظرية فيرز، دنهام، هولنجزهين، روليك .. وغيرهم، الذين أكدوا على أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، كما أوضحوا أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق.

إن النظرة الواجب اتخاذها اتجاه النظريات السابقة كما ترى الباحثة أن لا تعتمد عن تفسير عملية التوافق لدى الفرد بالسواء أو عدمه على نظرية واحدة فقط ونهمل النظريات الأخرى. فالإنسان لديه جوانب بيولوجية وأخرى اجتماعية ونفسية تحتاج إلى إشباع، لذا كان من الضروري أن نأخذ بعين الاعتبار جميع النظريات السابقة عند تفسير عملية التوافق من خلال نظرة شاملة لها.

القيم:

تعريف القيم:

للقيم أهمية بالغة في السلوك الإنساني، لارتباطها الوثيق بالدوافع التي تحركها وتوجهها الوجهة التي تجعله يحقق الحاجات والرغبات التي يسعى إلى تحقيقها. وهناك عوامل ومحركات تثير الكائن الحي مما يجعله يسلك سلوكاً معيناً تتمثل في الدافعية، والدافع هو الذي يدفع السلوك ويقوده نحو غرض معين سواء كان السلوك ذهنياً أم حركياً لأنه قوة محرّكة.

وهناك نوعان من الدوافع:

◆ أولية أو فسيولوجية.

◆ ودوافع ثانوية أو اجتماعية.

والنوع الثاني مكمل للنوع الأول ليتحقق حفظ التوازن لدى الكائن الحي، وهو يتمثل في القيم والمبادئ والمعايير والأعراف والتقاليد باعتبارها قوة موجهة للسلوك. لذا فإنه من الصعب فهم السلوك إلا بفهم هذه الدوافع.

كما اهتم الفلاسفة والمفكرون بموضوع القيم، حيث يذكر التابعي (١٩٨٥م): اهتمام علماء الاجتماع بالقيمة على اعتبار أنها عنصر أساسي في البناء الاجتماعي. ويذهب اميل دور كايم إلى أن المجتمع البشري عبارة عن مجموعة من القيم والأفكار والأخلاق، وأن العلاقات الإنسانية بين أفرادها هي قواعد تحكم وتعكس القيم والأخلاق الاجتماعية التي تحافظ على استمرارية المجتمع.

ويذكر زاهر (١٩٨٤م): أن تحديد الحكم على القيمة بأنها إيجابية (مدعمة) أو سلبية (مناهضة) يكون وفقاً لما تواضع عليه المجتمع من أهداف وما يرسمه من غايات ومثل عليا. وترتبط القيم بالسلوك باعتبار أنها موجهة له، كما أنها ترتبط بالحاجة أو الدافع لإشباع الرغبة لدى الإنسان.

ويذكر السيد (١٩٧٩م: ٢٠٩، ٢١٠): "أن دانييل لاجاش أستاذ علم النفس بالسربون أكد هذا الارتباط وذلك بقوله: إن القيمة تتمثل في موضوع وهدف مناسب لكل دافع وعلى هذا يمكن أن نرى أن اللبن الذي يقي الرضيع من الجوع قيمة، وكذلك السعي الإيجابي لتحصيل خبرات أو معارف هي قيمة اجتماعية ترضي دوافع لدى الشخص".

وتعتبر القيم محددًا من محددات السلوك الإنساني، وفي ذلك يذكر التابعي (١٩٨٥م): أن رويكش ذهب إلى أن القيم تنطوي على عناصر معرفية ووجدانية وسلوكية، فهي معرفية من حيث إنها تبصرنا بما هو مرغوب فيه، ووجدانية من حيث أنها تجعل الفرد يشعر بجوانب انفعالية ووجدانية تجاه ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه، وهي سلوكية من حيث إنها معيار يرشد الفعل والأحكام. ولقد تباينت آراء العلماء والباحثين المهتمين بدراسة القيم في وضع تعريف للقيمة ومن هذه التعريفات ما يلي:

حيث يعرفها الفيومي (١٩٢٢م): بأنها قيمة الشيء، وقيمة المتاع ثمنه. القوام: الحسن القيام بالأمر.

وفي مجمع اللغة العربية (١٩٨٣م): القيم من يقوم بالأمر ويسويه، وكتاب ذو قيمة، والقيمة: الأمة المستقيمة المعتدلة. وفي القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وذلك دين القيمة﴾ [البينة: آية ٥].

ويذكر محمود (١٩٦٣م): أن العلماء والباحثين بذلوا وحاولوا وضع تعريفات محددة للقيم، فهي تقوم في الإنسان بالدور الذي يقوم به الربان في السفينة يبحر بها عن قصد مرسوم، وإلى هدف معلوم، ففهم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التي تمسك بزمامه وتوجهه.

ترى ذياب (١٩٨٠م: ١٦٢) أن القيمة: "اهتمام أو اختيار أو تفضيل يشعر معه صاحبه، لأن له مبرراته الخلقية أو العقلية أو الجمالية".

ويتفق مع هذا تعريف زهران (١٩٧٧م): الذي يعرف القيمة بأنها عبارة عن تنظيم لأحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، ويرى أن القيم تعبر عن دافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباته واتجاهاتنا نحوها.

ويرى التابعي (١٩٨٥م): أن القيمة هي الصفة ذات التصورات والمفاهيم الدينامية الصريحة أو الضمنية والتي تميز الفرد أو الجماعة وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً، وتؤثر في اختيار لأهداف، وتحدد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعي ويكون التأثير متبادلاً بينهما.

ويعرف هلال الدين (١٩٨٤م: ٢٦) القيمة على أنها: "فعل اجتماعي نمطي مقبول اجتماعياً وثابت نسبياً وذو صفة معيارية في توجيه سلوك الأفراد والجماعات نحو إشباع حاجاتهم بطريقة معينة".

ويذكر زاهر (١٩٨٤م): أن العالم روكيش كان يركز على المعنى المجرد للقيم ويجعلها نوعاً من أنواع السلوك، فيعرف القيم بأنها معتقد واحد ذو خط في الدوام يحمل فحواه تفصيلاً شخصياً أو اجتماعياً لغاية معينة من غايات الوجود لضرب معين من ضروب السلوك الموصلة لهذه الغاية.

ويتضح مما سبق أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين القيم والدوافع. وهذا ما أكدته عيسى (١٩٨٤م): في أن فقدان القيم أو ضياع الإحساس بها أو عدم التعرف عليها يجعل الفرد يندمج في أفعال عشوائية ويسيطر عليها الإحباط التام لعدم إدراك جدوى ما يقوم به من أفعال. ولذا فإن مساعدة الأفراد على فهم قيمهم والتمسك بها عن رضى وترجمتها إلى أفعال يخلص مسار النمو من التخبط ويضفي على الأفراد الشعور بالأمن. كما أن القيم تعمل على إشباع الحاجات لدى الفرد فهي تنظمه وبالتالي تؤثر في السلوك بشكل واضح، مما يؤدي إلى توافق

نظام الأهداف المستمرة للشخصية، ومتطلبات كل من الشخصية ونسق الثقافة الاجتماعية.

ويذكر عبد الغفار (١٩٨١م): أن القيم والميول تعمل كدوافع ومحركات تدفع إلى السلوك الذي يتفق مع ما له من قيم وما كون من ميول، فلاشك أن الفرد المتدين سيكون مدفوعاً في سلوكه إلى ما يتفق مع ما يؤمن به من قيم، والفرد الذي يجب أن يميل إلى ممارسة نوع معين من النشاط سيكون هذا الميل دافعا إلى ممارسة ذلك النوع من السلوك الذي يميل إليه.

ويعرف السيد (١٩٨٠م: ٣٩) القيم بأنها: "معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية تتصل من قريب أو بعيد بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته وقيمه موازين الانفعال". وترتبط القيم بالمعايير الاجتماعية على اعتبار أنها تنبع من مجتمع له عقيدة يقدها وعادات يخضع لها، فهذه كلها أطر لا بد للقيم من مراعاتها وترجمتها، لأنه في ضوءه توجد العلاقة الاجتماعية السوية.

ويذكر كريم (١٩٨٦م): أن القيم الاجتماعية هي الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد، كما تصبح موجّهات للسلوك أو أهدافاً له. وهي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها. وتحدد مجالات تفكيره وتؤثر في تعليمه، لأنه يكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية وفي ضوءها يتم الحكم بها ومن ثم تحدد أنماط تفكيره. والشيء الثابت أن وحدة القيم في مجتمع ما تؤدي إلى تماسكه وتمزق واختلاف القيم ينجم عنه اختلاف وتشتت المجتمع.

ولقد اختلفت آراء العلماء حول إيجابية القيم وسلبيتها. ويشير عثمان (١٩٨٦م): إلى أن بعض الآراء أكدت أنه لا بد أن تكون القيم إيجابية ومفيدة. والأخرى ترى أنه قد يكون للقيم جانب إيجابي والآخر سلبي، لأن القيم هي الأفكار التي تحدد ما هو حسن مقبول وما هو سيئ مرفوض، وهي متفق عليها

بين غالبية أعضاء المجتمع ويولونها الاحترام ويحرصون على توارثها. وهذا ما يتفق مع تعريف كاظم (١٩٨٦م: ٢٨٣) الذي يرى أن القيم: "مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا، ونسلم بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه".

مما سبق ذكره من تعاريف للقيم نرى أنها تنطوي على إبراز أهمية القيم في السلوك الإنساني، لأنها ترتبط بالدوافع الأمر الذي يؤهلها لأن تكون بمثابة المرشد النصوح للإنسان، لأنها تساعده في اختيار البدائل في مختلف نواحي الحياة. وكلما كانت القيم متوافقة مع قيم المجتمع كلما ساعد الإنسان في أن يعيش بتوافق مع نفسه ومع من يعيش معه توافق شخصي واجتماعي، لأن سلوك الفرد يمثل مؤشراً للقيم.

القيم الدينية في الإسلام:

لم يترك الرسول ﷺ طريقاً من طرق الخير إلا ودلنا عليه وحثنا على السير فيه، ولم يترك طريقاً من طرق الفساد إلا وحذرنا منه ونهانا عن السير فيه. لأن الإسلام يبني تنظيمه للعالم على الواقع، وهو أن الإنسان جسم وروح.

ولقد رسم الإسلام صورة لشخصية الإنسان المسلم وذلك من واقع القرآن الكريم والسنة النبوية. فالتأمل في كتاب الله عز وجل يجد أنه لا تكاد تخلو سورة من سورته إلا وفيها جانبان: جانب يدعو إلى الخير ويحض عليه، وآخر يوضح الشر وينفر منه. ولقد جاءت سنة المصطفى عليه السلام مؤكدة ومفسره لما جاء به القرآن الكريم.

ولقد قام عبد الواحد (١٩٧٩م): بتحليل شخصية المسلم كما يصورها القرآن مدلاً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، موضحاً الصفات التي يجب أن يتحلى بها الفرد المسلم ويتخلق بأخلاقها. ومن هذه الصفات إخلاص العبادة لله المتمثلة في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، محبة لربه يرجو رحمته ويخاف عقابه، قانع بما رزق الله، طالب للعلم، صادق في قوله وعمله، موفٍ للعهد، حافظ للأمانة، متسامح مع الآخرين، صابر على الشدائد، متعاون مع الآخرين، أمر بالمعروف ناه عن المنكر. وإذا نظرنا إلى الصفات السابقة نجد أنها قيم إسلامية جاء بها القرآن الكريم لتكون نبراساً لكل الناس من الأباء والأمهات والمسؤولين عن تربية الأبناء من المعلمين وكل من يهتم بالتوجيه والإرشاد والإصلاح.

والتأمل في القيم السابقة يجد أنه يمكن تصنيفها إلى نوعين من القيم هما:

- ١- قيم تتناول الجانب العقدي: والمتمثلة في الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، وبالقدر خيره وشره.

٢- قيم تتناول الجانب الأخلاقي: والمتمثلة في الصدق، والأمانة، والتسامح والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

وفي ضوء ما سبق يمكن للباحثة أن تضع تعريفاً إسلامياً تعرف به القيم الدينية بأنها: مجموعة الصفات السلوكية، العقديّة، والأخلاقية المستمدة من كتاب الله القرآن الكريم، والسنة النبوية والتي توجه سلوك الفرد وجهة إسلامية.

أهمية القيم الدينية:

يذكر معلا (١٩٩٠م) أهمية القيم الدينية في الآتي:

١- إن اكتساب الطالبة للقيم الدينية يكون مقياساً واقعياً لنضجها الاجتماعي من خلال نجاحها في بناء ضمير حي لديها.

٢- إن القيم عامه، ومن بينها القيم الدينية، تساعدنا في فهم شخصية الإنسان وبالتالي التنبؤ بسلوكه.

٣- إن القيم الدينية ذات فوائد لا غنى عنها لكل من الفرد والمجتمع، فهي تجعل الطالبة شديدة الإيمان بالله، وشديدة الثقة في نفسها، وتشبعها بالطمأنينة وما يصاحبها من أمن نفسي.

٤- إن القيم الدينية تجعل الطالبة على وعي بأوامر الله فتأخذ حذرهما الدائم، وبهذا يكتمل للروح تهذيبها، وللنفس صلاحها، وللعقل إدراكه، وللمجتمع تقدمه وارتقاؤه.

تصنيف القيم:

هناك عدة أنواع من القيم صنفها العلماء بحسب الأطر الفلسفية والفكرية،

ومن هذه التصنيفات ما يلي:

١- القيم النظرية:

ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهها معرفياً من العالم المحيط به، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها

ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية. زهران (١٩٧٧م: ١٣٣).

٢- القيم الدينية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصله ومصيره، ويتميز معظم الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي. زهران (١٩٧٧م: ١٣٤).
ويذكر خليل (١٩٨٨ م: ٧١-٧٣): أن القيم الإسلامية تصنف إلى:

أ- من حيث الإطلاق والنسبية: ولها مستويان:

المستوى الأول: القيم المطلقة، وترتبط بالأصول، وهي قيم ثابتة ومطلقة ولا سبيل إلى الاجتهاد فيها، لأنها تستند إلى نص من القرآن الكريم والسنة النبوية.

المستوى الثاني: القيم النسبية، وترتبط بما لم يرد فيه نص أو تشريع صريح، وهي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع النص الصريح، ومعنى نسبيتها أنها متغيرة بتغير المواقف عبر الزمان والمكان وتحتاج إلى اجتهاد جمعي لإقرارها.

ب- من حيث تحقيق المصلحة: وهي تتعلق بحفظ الكليات الخمس وهي:

- الدين: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بربه.
- النفس: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بنفسه وحياة الإنسان.
- العقل: وموضوع القيم هنا الجوانب الفكرية والعقلية في حياة الإنسان.
- النسل: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بغيره على وجه العموم.
- المال: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بالأشياء والمكاسب.

وتأتي القيم هنا مرتبة ترتيباً هرمياً طبقاً لمحورين أساسيين:

- ١- درجة النفع: وهنا ثلاث درجات الضروريات، الحاجيات، التحسينات.
- ٢- درجة الحكم: من حيث الحلال، والحرام، والمباح، والمكروه.

ج- من حيث تعلقها بأبعاد شخصية الإنسان:

- البعد المادي: وتعبّر عنه القيم المتعلقة بالوجود المادي للإنسان.
 - البعد الخُلقي: وتعبّر عنه القيم المتعلقة بالأخلاق والتي تتصل بالشعور بالمسؤولية.
 - البعد العقلي: وتعبّر عنه القيم المتعلقة بالعقل والمعرفة وإدراك الحق ووظيفة المعرفة.
 - البعد الجمالي: وتعبّر عنه القيم الوجدانية والانفعالية.
 - البعد الروحي: وتعبّر عنه القيم التي تنظم علاقة الإنسان بربه.
 - البعد الاجتماعي: وتعبّر عنه القيم التي تتصل بالوجود الاجتماعي للإنسان من خلال مجتمعه.
- وكل بعد من هذه الأبعاد يتكامل مع الآخر وتكون جميعها النسق القيمي الإسلامي الصحيح.

وإن القيم المتصلة بالبعد الروحي تمثل أعلى السلم القيمي، انطلاقاً من أهداف المسلم في سعيه والتزامه بالحصول على رضا الله تعالى:

د- من حيث درجة الإلزام: ونجدها نوعين هما:

- القيم التفضيلية: وهي قيم يشجع الإسلام الأفراد على الإقتداء بها والسير تبعاً لها وتثل المباح والمجاملات.
- القيم الإلزامية: وهي قيم ذات طابع إلزامي يلزم الإسلام بها أفرادها ويرعى تنفيذها بقوة وحزم.

الدراسات السابقة:

تحدث الباحثة هنا عن أهم الدراسات السابقة التي أجريت في المجتمع العربي والغربي والتي لها صلة بموضوع الدراسة، وسوف تكون على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت دراسة التوافق الشخصي والاجتماعي في المرحلة المتوسطة

قام الخالدي (١٩٧٢م) بدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المدارس الإعدادية العراقية. وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٠٠٠) من تلاميذ الصفين الثاني والثالث الإعدادي ببغداد. واستخدم الباحث الأدوات الآتية: اختبار القدرة الفعلية العامة من إعداد الدكتور سلامة والدكتور أبوالحب، واختبار الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية إعداد الدكتور عطية هنا، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من إعداد الباحث.

وأثبتت الدراسة أن هناك ارتباطاً موجباً بين التفوق العقلي وبين جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي، وهذا عكس ما افترضه الباحث.

● أما السكافي (١٩٨٧م) فقامت بدراسة التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقة في المرحلة المتوسطة وعلاقته بالتحصيل الدراسي بمدينة مكة المكرمة. وتهدف الدراسة إلى الكشف عن بعض الجوانب النفسية والاجتماعية المؤثرة في التحصيل الدراسي للفتاة المراهقة في نهاية المرحلة المتوسطة. وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالبة. واستخدمت الباحثة اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والثانوية إعداد عطية هنا (١٩٦٥م).

وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين التحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق العام.

• أما بسجاي ديهان: كادين دونا (Bisgay, etal :1993) فقد قاما بدراسة استكشافية للخصائص الشخصية والبيئية المرتبطة بتوافق الطلبة في المرحلة المتوسطة. وتناولت الدراسة عوامل الجنس والعرق والمدرسة والمعلمين والموضوعات التي تدرس بالمدرسة وإسهامها تفاعلياً في تحقيق التكيف في المدرسة المتوسطة. وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٢٠) طالب. وقد استخدم مقياس بيرس هاريس لمفهوم الذات.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أظهرت علاقات هامة بين العرقية ومعدلات بيرس هاريس لمفهوم الذات.

• كما قام كرين هوج فرانسيز (Francis: 1994) بدراسة التوافق لطلبة المرحلة المتوسطة من أصل لاتيني كنموذج متكامل لعوامل الخطر والحماية. وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٣٣) طالب و (١٧١) طالبة).

وقد أسفرت النتائج عن أن كلاً من الضغط الحاد والصراع الاجتماعي مرتبطين إيجابياً بالأعراض النفسية وسلبياً مع القدرات المدرسية، وأن دعم المعلمين العاطفي كان عاملاً هاماً في تكيف المراهق وخاصة إذا كان التنافر مرتفع في العلاقة الزوجية للوالدين، وأن المشاكل الخارجية لدى أفراد عينة الدراسة الذين يتمتعون بعلاقة مساندة من المعلم أقل من هؤلاء الأفراد الذين لديهم مساندة منخفضة من المعلم، كما أن مساندة المعلم ذات تأثير قليل بالنسبة لأفراد عينة الدراسة الذين ينعمون بوالدين منسجمين في زواجهم.

• أما شونج هيوني (Hyunhee: 1995) فقد قام بدراسة أنماط من التغيرات التكيفية الفردية خلال الانتقال إلى المرحلة المتوسطة. وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٩٩) طالب.

وقد أسفرت النتائج عن وجود تغيرات هامة في تكيف الطلاب بعد انتقالهم للمرحلة المتوسطة، وهذا واضح في الانزعاج النفسي لهم وانخفاض مستواهم

التحصيلي بعد الانتقال، وتم اكتشاف اختلاف في تغيرات التكيف حسب الجنس بناءً على تأثير الطلاب والطالبات بالانتقال للمرحلة المتوسطة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والقيم الدينية

• قام عيسوي (١٩٧٠م) بدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات الدينية والخلقية والتكيف النفسي والعائلي بين المراهقين. وتكونت العينة المستخدمة في الدراسة من (٤٨١) طالب تراوحت أعمارهم ما بين (١١-١٨) سنة. واستخدم الباحث اختبار لقياس التكيف العائلي والانفعالي أعده الباحث على ضوء مقياس بل.

وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط قوي ذي دلالة إحصائية كبيرة بين الأخلاق والدين من ناحية والتكيف العائلي من ناحية أخرى.

• أما الشيخ (١٩٨٠م) فقد قام بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق والقيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر. وتكونت العينة المستخدمة في الدراسة من (٤٨٠) من طلبة جامعة الأزهر متوسط أعمارهم ما بين (١٤-٢٣)، واستخدم الباحث اختبار كاليفورنيا للشخصية.

وأسفرت النتائج عن أن القيم الدينية ترتبط بالتوافق النفسي.

• كما قامت عيد (١٩٨١م) بدراسة تهدف إلى الكشف عن أنماط القيم الدينية لدى الطالبات المسلمات وعلاقة هذه الأنماط بأساليب التنشئة الاجتماعية ومستوى التوافق للفتاة في مراحل عمرية مختلفة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالبة تمثل ثلاث مراحل عمرية وهي (١٣-١٧-٢٠). وقد استخدمت الباحثة استفتاء أنماط القيم الدينية من إعداد الباحثة، واختبار القيم

من إعداد "البورت، فرنون، ولندزي"، واختبار الاتجاهات الوالدية من إعداد محمد عماد الدين إسماعيل ورشدي وتعديل سميرة شحاته، واختبار الشخصية من إعداد جابر عبدالحميد ويوسف الشيخ، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي من إعداد عبدالسلام عبدالغفار.

وقد أسفرت النتائج عن أن التقدم في السن والتعليم يرتبط به زيادة في درجة التمسك بالقيم الدينية، بمعنى أن سلوك الطالبات في المجموعة (٢٠) يغلب عليه التمسك بالقيم الدينية والالتزام بقواعد الدين، وأن التوسط في التمسك بالقيم الدينية يغلب بصفة عامة على المجموعات العمرية الثلاث، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات العمرية الثلاث في التمسك الخفيف بالقيم الدينية وأن هذا التمسك الخفيف يرتفع كلما تقدمت الفتاة في العمر.

• أما أبو سوسو (١٩٨٦م) فقد قامت بدراسة تهدف إلى معرفة أثر القيم الدينية والخلقية على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات الثانوية. وتكونت العينة المستخدمة في الدراسة من (٤٨١) طالبة وطالب تراوحت أعمارهم ما بين (١١-١٨) سنة. واستخدمت الباحثة مقياس اختبار التوافق هيوم بل أعد صورته باللغة العربية محمد نجاتي، واختبار التشدد في الخلق والدين من اختبار القيم الفارق.

وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي بين درجة القيم الدينية والخلقية من ناحية وبين التوافق المنزلي من ناحية أخرى. ومدلول ذلك كلما زادت درجة التمسك بالقيم الدينية والخلقية تناقصت مشكلات التوافق المنزلي، ووجود ارتباط سالب بين درجة التمسك بالقيم الدينية وبين التوافق الصحي والاجتماعي، أي أنه كلما تمسكت الطالبة بالقيم الدينية قلت مشكلاتها الخاصة بالتوافق الصحي والاجتماعي، ووجود ارتباط سالب عند (٠,٠١) بين القيم الدينية والتوافق الانفعالي، أي أنه بازدياد درجة القيم الدينية تقل

مشكلات التوافق الانفعالي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الطالبات الأعلى قيم والأقل قيم في التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي، وأن متوسط المجموعة المتمسكة بالقيم الدينية كان أقل، حيث إن الدرجات المنخفضة في المقياس تدل على حسن التوافق، وأن الطالبة المتمسكة بالقيم الدينية قادرة على عقد اتصالات اجتماعية سوية، وأن الطالبات المتمسكات بالقيم الدينية لديهن القدرة على تحقيق الاتزان الانفعالي بدرجة أكبر من الطالبات الأقل تمسكاً بالقيم الدينية.

● لقد قام معلا: (١٩٩٠م) بدراسة تهدف إلى التعرف على نوع العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي وبين دراسة القرآن الكريم وعلومه المختلفة لتلاميذ المدارس المتوسطة، والتعرف على نوع العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي وبين التحصيل الدراسي لتلاميذ المدارس المتوسطة العامة. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من المدارس المتوسطة العامة و(١٠٠) طالب من مدرس تحفيظ القرآن الكريم. واستخدمت الباحثة اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي للمرحلة المتوسطة إعداد عطية هنا (١٩٦٥م)، ومقياس السلوك الديني من إعداد الباحث، وإعداد استبانة لجمع المعلومات لدراسة حالة الطالب من إعداد الباحث، ونتائج الاختبارات التحصيلية في المدارس المتوسطة العامة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدارس المتوسطة العامة والمدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم، ووجود علاقة ارتباطية دالية بين القيم الدينية ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدارس العامة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وعدم وجود فروق في درجة التوافق النفسي بين تلاميذ المدارس المتوسطة العامة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

التعليق على الدراسات السابقة:

أ- فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت دراسة التوافق الشخصي والاجتماعي في المرحلة المتوسطة:

- تشير دراسة الخالدي (١٩٧٢م) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق العقلي وأبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي، واستخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية إعداد عطية هنا.
- وكذلك استخدمت السكافي (١٩٨٧م) اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة من إعداد عطية هنا للتعرف على العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، وأثبتت الدراسة وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية على هذه العلاقة.
- أما دراسة (Bisgay. etal: 1993) فقد قام بدراسة استكشافية للخصائص الشخصية والبيئية المرتبطة بتوافق الطلبة في المرحلة المتوسطة مستخدماً في ذلك مقياس بيرس هاريس لمفهوم الذات، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة هامة بين المشاكل الاجتماعية وتوافق الطلبة.
- أما دراسة (Francis: 1994) فقد قام بدراسة توافق الطلبة في المرحلة المتوسطة كنموذج متكامل لعوامل الخطر والحماية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين الأعراض النفسية والضغط الحاد الذي يتعرض له الطلبة وأن دعم المعلمين وعطفهم كان عاملاً هاماً في توافق الطلبة وخاصة إذا كان هناك مشاكل بين الأبوين.
- أما دراسة (Hyunhee: 1995) فقد أجرى دراسة على أنماط من المتغيرات التكوينية الفردية خلال الانتقال للمرحلة المتوسطة، وأسفرت الدراسة عن

الانزعاج النفسي وانخفاض المستوى التحصيلي لأفراد العينة نتيجة لتغيرات في توافقهم مع هذه المرحلة.

وتستخلص الباحثة من عرض هذه الدراسات السابقة أنها أجمعت على وجود العلاقة الارتباطية الدالة بين التوافق النفسي وكلاً من التفوق العقلي والتحصيل الدراسي والمشاكل الاجتماعية والصراع والضغط الحاد، وأن الانتقال للمرحلة المتوسطة يصحبه تغيرات في التوافق لدى الطلبة.

ب- فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والقيم الدينية:

● حيث يتضح من دراسة عيسوي (١٩٧٠م) وجود ارتباط بين الأخلاق والقيم الدينية والتوافق النفسي.

● وأشارت دراسة الشيخ (١٩٨٠م) إلى أن القيم الدينية ترتبط بالتوافق النفسي.

● وأظهرت دراسة عيد (١٩٨١م) أن التقدم في السن والتعليم يرتبط بزيادة في درجة التمسك بالقيم الدينية.

● ويتضح من دراسة أبو سوسو (١٩٨٦م) أنه كلما زاد التمسك بالقيم الدينية والخُلُقِية كلما قلت مشكلات التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي.

● كذلك تشير دراسة معلا (١٩٩٠م) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي وبين القيم الدينية والتحصيل الدراسي.

وتستخلص الباحثة من عرض هذه الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين التمسك بالقيم الدينية وبين التوافق الشخصي والاجتماعي والانفعالي والصحي

والتحصيل الدراسي.

فروض الدراسة:

في ضوء ما سبق عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة، ومن خلال مشكلة الدراسة وللإجابة على تساؤلاتها صاغت الباحثة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق العام بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية بين طالبات المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٥- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة.

٦- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة.

٧- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق العام والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتوافق (التوافق الشخصي - التوافق الاجتماعي) بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين.

الفصل الثالث:

إجراءات الدراسة

- ❖ منهج الدراسة.
- ❖ مجتمع الدراسة.
- ❖ عينة الدراسة.
- ❖ الأدوات المستخدمة في الدراسة.
- ❖ إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.
- ❖ الأسلوب الإحصائي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

بما أن هذه الدراسة تناولت العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة، لذا فإن الباحثة استخدمت المنهج الوصفي، والذي يعتبر الأسلوب الأساسي المستخدم لدراسة الظواهر الاجتماعية وبعض الظواهر الطبيعية المختلفة، ولا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات بل لابد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها مع غيرها من الظواهر، وبذلك فإن الهدف من تنظيم المعلومات وتصنيفها هو مساعدة الباحث إلى الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره (عبيدات وآخرون، ١٩٩١م).

مجتمع الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية هدفت إلى دراسة التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة، فإن مجتمع الدراسة يتكون من جميع الطالبات السعوديات في الصفين الثاني والثالث متوسط في مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس بمكة المكرمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية، ويشير عبيدات وآخرون: (١٩٩١م) إلى أن الباحث يختار في أسلوب العينة العشوائية أفراد ممثلين للمجتمع الأصلي لكي يستطيع أن يعمم النتائج التي يتوصل لها في بحثه على المجتمع الأصلي كله، كما وأن جميع أفراد المجتمع الأصلي للبحث في هذه الحالة يكونوا معروفين ومحددتين، فالتمثيل هنا يكون دقيقاً.

أسباب اختيار العينة:

إن غالبية الطالبات في عينة الدراسة قد دخلن مرحلة البلوغ الجنسي، كما وأن الطالبات في الصف الثالث في نهاية المرحلة الدراسية، مما يتطلب منهن بذل المزيد من الجهد والاجتهاد استعداداً للمرحلة القادمة مرحلة الثانوية، وهذا يؤثر بصورة واضحة على مدى التوافق الشخصي والاجتماعي للطالبة. كما وأن الطالبات في الصف الثاني والثالث لديهن قدر مناسب من العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة سواء مع الصديقات أو المعلمات، وهذا بدوره يؤثر في التوافق الاجتماعي لديهن. كما وأن الطالبات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم لديهن قدر كاف من القيم الدينية حصلن عليها من المواد الدينية التي يدرسنها.

تحديد عدد أفراد عينة الدراسة:

قامت الباحثة بحصر عدد مدارس تحفيظ القرآن المتوسطة بمدينة مكة المكرمة وعددها ثلاثة: مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى، ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانية، ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثالثة، كذلك حصر عدد المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة وعددها (٦١) مدرسة متوسطة. وتمثل هذه المدارس المتوسطة السابقة المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم (٢١٨) طالبة فقط، والمدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات في الصف الثاني المتوسط (٨٥٧٥)، وفي الصف الثالث المتوسط (٧٧٣٥). مجموع (١٦٣١٠).

نسبة العينة إلى المجتمع الأصلي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم (١٨٧):

(٢١٨) وتعادل ٨٥,٨ % .

نسبة العينة إلى المجتمع الأصلي في المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات (٤٠٣):

(١٦٣١٠) وتعادل ٢,٥ % .

جدول (١): يوضح مجموعتي الدراسة وعدد أفراد العينة فيها

النسبة	العدد	المجموعة
٢,٥	٤٠٣	المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة
٨٥,٧	١٨٧	مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة
	٥٩٠	المجموع

اختارت الباحثة مدرستي تحفيظ القرآن الكريم الأولى والثانية فقط، لأن المدرسة الثالثة لا يوجد بها سواء الصف الدراسي الأول فقط. واختارت ستة مدارس متوسطة تابعة لرئاسة تعليم البنات تم اختيارها بطريقة عشوائية، بحيث تكون شاملة لأغلب أحياء مدينة مكة المكرمة لكي تكون الدراسة أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي. والجدول رقم (٢) يوضح المدارس التي طبقت فيها الدراسة وتكرارها ومواقعها.

جدول (٢): يوضح المدارس التي طبقت فيها الدراسة

الرقم	اسم المدرسة	التكرار	النسبة	الموقع
١	المتوسطة الثالثة عشر	٣١	٥,١%	شارع الستين
٢	المتوسطة العشرون	٦٧	١١,٤%	العمرة
٣	المتوسطة الثانية	٧٦	١٢,٩%	الزاهر
٤	المتوسطة الأربعة والأربعون	٧٣	١٢,٤%	النورية
٥	المتوسطة السادسة	٨٧	١٤,٧%	العتيبة
٦	المتوسطة الثامنة	٦٩	١١,٧%	العزيزية
٧	المتوسطة الأولى لتحفيظ القرآن	١٢٦	٢١,٤%	الزاهر
٨	المتوسطة الثانية لتحفيظ القرآن	٦١	١٠,٥%	العزيزية
	المجموع	٥٩٠	١٠٠%	

قامت الباحثة باختيار جميع طالبات تحفيظ القرآن الكريم في الصف الثاني والثالث المتوسط للمدرستين، واستبعدت ٣١ طالبة لأنهن غير سعوديات. كذلك فقد تم اختيار الطالبات في الصف الثاني والثالث المتوسط في المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات وفقاً لجدول غياب المدرسات وحصص الفراغ وحصص مادتي التربية النسوية والتربية الفنية.

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة التي طبق عليهنّ كافة أدوات الدراسة (٦٥٠)، استبعدت منها (٦٠) طالبة لم تكتمل أوراقهنّ، وبذلك يصبح عدد أفراد العينة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة (١٨٧) طالبة، والمدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات (٤٠٣) طالبة فقط.

وصف العينة:

يمثل أفراد عينة الدراسة طالبات الصف الثاني والثالث المتوسط من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العامة التابعة لرئاسة تعليم البنات. وتتراوح أعمار عينة الدراسة ما بين ١٢ سنة إلى أكبر من ١٧ سنة.

جدول (٣): فئات أعمار عينة الدراسة

النسبة	التكرار	فئة العمر
٨,٠%	٤٧	١٣ - ١٢
٧٣,٤%	٤٣٣	١٥ - ١٤
١٦,٤%	٩٧	١٧ - ١٦
٢,٢%	١٣	أكبر من ١٧
١٠٠%	٥٩٠	المجموع

تراوحت أعمار معظم أفراد عينة الدراسة ما بين ١٤ - ١٥ سنة للمجموعتين
وبنسبة ٧٣,٤٪، ولعل هذا يعود -من وجهة نظر الباحثة- إلى طبيعة سن المرحلة
لدى طالبات المرحلة المتوسطة. ويليهما الفئة العمرية الواقعة ما بين ١٦ - ١٧ سنة
بتكرار بلغ ٩٧ أي بنسبة ١٦,٤٪، ثم الفئة العمرية الواقعة ما بين ١٢ - ١٣ سنة
بتكرار بلغ ٤٧ أي بنسبة ٨,٠٪، وكان هناك عدد قليل من أفراد العينة يقع في
الفئة العمرية الأكبر من ١٧ سنة بتكرار بلغ ١٣ أي بنسبة ٢,٢٪.

جدول (٤): يوضح عينة الدراسة (ن = ٥٩٠)

مدارس تحفيظ القرآن الكريم		المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات		المتغيرات	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%٨٨,٢	١٦٥	%٨٨,٦	٣٥٧	يقيمان معاً	الوضع الاجتماعي
%٤,٣	٨	%٧,٩	٣٢	مطلقان	
%٧,٠	١٣	%٢,٥	١٠	الأب متوفى	
%٠,٥	١	%١,٠	٤	الأم متوفية	
%١٠٠	١٨٧	%١٠٠	٤٠٣	المجموع	
%١٠,٧	٢٠	%٩,٩	٤٠	أقل من ٥ أفراد	عدد أفراد الأسرة
%٧١,٧	١٣٤	%٦٧,٠	٢٧٠	من ٦ أفراد - ١٠ أفراد	
%١٥,٥	٢٩	%١٩,٦	٧٩	من ١١ فرد - ١٥ فرد	
%٠,٥	١	%٢,٥	٨	أكثر من ١٥ فرد	
%١,٦	٣	%١,٥	٦	لا يوجد أخوة	
%١٠٠	١٨٧	%١٠٠	٤٠٣	المجموع	
%٥٨,٣	١٠٩	%٦٢,٨	٢٥٣	٣-١	عدد الإخوة
%٣٢,١	٦٠	%٣٠,٠	١٢١	٦-٤	
%٤,٨	٩	%٣,٧	١٥	٩-٧	
%٠	٠	%١,٠	٤	أكثر من ٩	
%٤,٨	٩	%٢,٥	١٠	لا يوجد أخوة	
%١٠٠	١٨٧	%١٠٠	٤٠٣	المجموع	
%٥٢,٩	٩٩	%٥١,٩	٢٠٩	٣-١	عدد الأخوات
%٣٥,٨	٦٧	%٤٠,٠	١٦١	٦-٤	
%٦,٤	١٢	%٥,٢	٢١	٩-٧	
%٤,٨	٩	%٣,٠	١٢	لا يوجد أخوات	
%١٠٠	١٨٧	%١٠٠	٤٠٣	المجموع	

مدارس تحفيظ القرآن الكريم		المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات		المتغيرات	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%٦١,٥	١١٥	%٤٠,٥	١٦١	٢-١ خادماً أو خادمة	عدد الخدم الموجودين في المنزل
%٥,٣	١٠	%٩,٢	٣٧	٤-٣ خادماً أو خادمة	
%١,١	٢	%٢,٢	٩	٦-٥ خادماً أو خادمة	
صفر%	صفر	%٠,٥	٢	أكثر من ٦ خادماً أو خادمة	
%٣٢,١	٦٠	%٤٨,١	١٩٤	لا يوجد خدام	
%١٠٠	١٨٧	%١٠٠	٤٠٣	المجموع	
%٤٩,٧	٩٣	%٥٥,٦	٢٢٤	شقة	نوعية السكن
%٥,٩	١١	%١٩,٤	٧٨	بيت شعبي	
%٤٤,٤	٨٣	%٢٥,١	١٠٠	فيلا	
%١٠٠	١٨٧	%١٠٠	٤٠٣	المجموع	
%٣٤,٢	٦٤	%٢٩,٠	١١٧	مستأجر	ملكية السكن
%٦٥,٨	١٢٣	%٧١,٠	٢٨٦	ملك	
%١٠٠	١٨٧	%١٠٠	٤٠٣	المجموع	
%٥,٩	١١	%٥,٥	٢٢	١٠٠٠	الدخل الشهري
%٣,٧	٧	%٨,٢	٣٣	١٥٠٠	
%٣,٢	٦	%٨,٤	٣٤	٢٠٠٠	
%٨٧,٢	١٦٣	%٧٧,٩	٣١٤	٢٥٠٠ فأكثر	
%١٠٠	١٨٧	%١٠٠	٤٠٣	المجموع	
%٢٣,٠	٤٣	%١٠,٩	٤٤	مدرس	مستوى عمل الأب
%٤٤,٩	٨٤	%٣٤,٠	١٣٧	موظف حكومي	
%٥,٩	١١	%٨,٧	٣٥	عسكري	
%٣,٢	٦	%٨,٩	٣٦	أعمال حرة	
%٤,٣	٨	%٥,٢	٢١	تاجر	
%٢,١	٤	%٢,٥	١٠	عامل	
%٥,٣	١٠	%٥,٥	٢٢	متقاعد	
%٧,٥	١٤	%١٨,١	٧٣	متسبب	
%٣,٧	٧	%٦,٢	٢٥	لا يعمل	
%١٠٠	١٨٧	%١٠٠	٤٠٣	المجموع	

مدارس تحفيظ القرآن الكريم		المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات		المتغيرات	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%١١,٢	٢١	%٤,٧	١٩	موظفة	مستوى عمل الأم
%١٢,٣	٢٣	%٩,٢	٣٧	مدرسة	
%٧٣,٣	١٣٧	%٨٥,٤	٣٤٤	ربة منزل	
%١,١	٢	%٠,٥	٢	طالبة	
%٢,١	٤	%٠,٢	١	الأم متوفية	
%١٠٠	١٨٧	%١٠٠	٤٠٣	المجموع	
%١,١	٢	%٨,٨	٣٥	أمي	المستوى التعليمي للأب
%٥,٩	١١	%٧,٩	٣٢	يقراً ويكتب	
%٧,٥	١٤	%٢١,٨	٨٨	حاصل على الشهادة الابتدائية	
%١٣,٩	٢٦	%١٩,٤	٧٨	حاصل على الشهادة الكفاءة المتوسطة	
%١٨,٣	٣٤	%١٤,٩	٦٠	حاصل على الشهادة الثانوية العامة	
%٣٥,٥	٦٦	%٢١,٨	٨٨	حاصل على الشهادة الجامعية	
%١٨,٢	٣٤	%٥,٥	٢٢	حاصل على مؤهل أعلى من الشهادة الجامعية ماجستير أو دكتوراه	
%١٠٠	١٨٧	%١٠٠	٤٠٣	المجموع	
%٦,٤	١٢	%٢١,١	٨٥	أمية	المستوى التعليمي للأم
%١٤,٤	٢٧	%١٠,٩	٤٤	تقرأ وتكتب	
%١٩,٨	٣٧	%٢٧,٥	١١١	حاصلة على الشهادة الابتدائية	
%١٣,٩	٢٦	%١٢,٩	٥٢	حاصلة على الشهادة الكفاءة المتوسطة	
%١٥,٠	٢٨	%١٣,٤	٥٤	حاصلة على الشهادة الثانوية	
%٢٣,٥	٤٤	%١٣,٤	٥٤	حاصلة على الشهادة الجامعية	
%٧,٠	١٣	%٠,٧	٣	حاصلة على مؤهل أعلى من الشهادة الجامعية ماجستير أو دكتوراه	
%١٠٠	١٨٧	%١٠٠	٤٠٣	المجموع	

لقد كان الوضع الاجتماعي للوالدين لدى أفراد عينة الدراسة محصوراً في الفئة الأولى (يقيمان معاً)، فقد بلغ تكرار العينة لدى طالبات المجموعة الأولى لمدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات ٣٧٥ أي بنسبة ٨٨,٦ ٪، أما طالبات المجموعة الثانية لمدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم فقد بلغ تكرار الفئة لديهم ١٦٥ أي بنسبة ٨٨,٢ ٪. ولعل ذلك يعود إلى طبيعة الأسرة السعودية المبنية على قواعد إسلامية في اختيار الزوجة والزوج مما يجعل الفرصة أكبر في استمرار الحياة الأسرية وعدم تصدعها فيؤثر ذلك بشكل طبيعي على مدى التوافق الاجتماعي والاستقرار النفسي للطالبات وخاصة في مرحلة المراهقة.

وبالنسبة لانفصال الوالدين وطلاقهما فقد بلغ توزيعه التكراري لدى طالبات المجموعة الأولى (المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) ٣٢ أي بنسبة ٧,٩ ٪، أما طالبات المجموعة الثانية (مدارس تحفيظ القرآن الكريم) فقد بلغ ٨ أي بنسبة ٤,٣ ٪، ولعل وجود مثل هذه الحالات في المجتمع السعودي أمر طبيعي خاصة وأن نسبة حدوثها -ولله الحمد- قليلة، قد يرجع أسباب وجودها إلى عوامل مختلفة تتعلق بالأب والأم وانفصالهما له الأثر الكبير في تربية الأبناء وتنشئتهم وذلك لبعد أحدهما عن الآخر مما ينعكس على التوافق الشخصي والاجتماعي للأبناء وخاصة في هذه المرحلة.

أما حالات وفاة الأب فقد بلغ التوزيع التكراري لها لدى طالبات المجموعة الأولى (المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) ١٠ أي بنسبة ٢,٥ ٪، أما لدى طالبات المجموعة الثانية (مدارس تحفيظ القرآن الكريم) فقد بلغ ١٣ أي بنسبة ٧,٠ ٪.

أما حالات وفاة الأم فقد بلغ التوزيع التكراري لها لدى طالبات المجموعة الأولى (المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) ٤ أي بنسبة ١,٠ ٪، أما لدى طالبات

المجموعة الثانية (مدارس تحفيظ القرآن الكريم) فقد بلغ ١ أي بنسبة ٠,٥٪. إن وفاة الأب والأم وعدم وجودها له الأثر الكبير في التوافق الشخصي والاجتماعي للأبناء لشعورهم بفقدان الحب والحنان والعطف.

وتراوح عدد أفراد الأسرة لدى عينة الدراسة أقل من ٥ أفراد. والجدول رقم (٤) يوضح التوزيع التكراري لدى أفراد الأسرة في العينة، فقد بلغ التوزيع التكراري في المجموعة الأولى (طالبات المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) ٤٠ أي بنسبة ٩,٩٪، وفي المجموعة الثانية (مدارس تحفيظ القرآن الكريم) ٢٠ أي بنسبة ١٠,٧٪. أما عدد أفراد الأسرة لدى عينة الدراسة ما بين ٦ - ١٠ فرد فقد بلغ التوزيع التكراري في المجموعة الأولى (طالبات المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) ٢٧٠ أي بنسبة ٦٧,٠٪، وفي المجموعة الثانية (مدارس تحفيظ القرآن الكريم) ١٣٤ أي بنسبة ٧١,٧٪.

أما عدد الأفراد في الأسرة من ١١ إلى ١٥ فرد فقد بلغ التوزيع التكراري له لدى (طالبات المجموعة الأولى في المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) ٧٩ أي بنسبة ١٩,٦٪، وفي المجموعة الثانية طالبات (مدارس تحفيظ القرآن الكريم) فقد بلغ ٢٩ أي بنسبة ١٥,٥٪.

أما عدد أفراد الأسرة الأكثر من ١٥ فرد فقد بلغ التوزيع التكراري لدى طالبات المجموعة الأولى (المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) ٤٠ أي بنسبة ٩,٩٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية (طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم) فقد بلغ ١ أي بنسبة ٠,٥٪.

وتراوح عدد الإخوة لدى أفراد عينة الدراسة ما بين ١-٣ والجدول رقم (٤) يوضح التوزيع التكراري لعدد الإخوة في العينة، فقد بلغ التوزيع التكراري لعدد الإخوة لدى طالبات المجموعة الأولى (المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) ٢٥٣

أخ أي بنسبة ٦٢,٨٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية (مدارس تحفيظ القرآن الكريم) ١٠٩ أي بنسبة ٥٨,٣٪.

أما عدد الإخوة ما بين ٤-٦ فقد بلغ التوزيع التكراري لدى طالبات المجموعة الأولى ١٢١ أي بنسبة ٣٠,٠٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٦٠ أي بنسبة ٣٢,١٪.

أما عدد الإخوة من ٧-٩ فقد بلغ التوزيع التكراري لدى طالبات المجموعة الأولى ١٥ أي بنسبة ٣,٧٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٩ أي بنسبة ٤,٨٪. أما عدد الإخوة الأكثر من ٩ فقد بلغ التوزيع التكراري له لدى طالبات المجموعة الأولى ٤ أي بنسبة ١,٠٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية صفر.

أما عدم وجود الإخوة فقد بلغ التوزيع التكراري له لدى طالبات المجموعة الأولى ١٠ أي بنسبة ٢,٥٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٩ أي بنسبة ٤,٨٪. وتراوح عدد الأخوات لدى أفراد عينة الدراسة ما بين ١-٣ والجدول رقم (٤) يوضح التوزيع التكراري لعدد الأخوات لدى أفراد عينة الدراسة، فقد بلغ التوزيع التكراري لعدد الأخوات لدى طالبات المجموعة الأولى (المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) ٢٠٩ أي بنسبة ٥١,٩٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية (مدارس تحفيظ القرآن الكريم) ٩٩ أي بنسبة ٥٢,٩٪.

أما عدد الأخوات من ٤-٦ فقد بلغ التوزيع التكراري لدى طالبات المجموعة الأولى ١٦١ أي بنسبة ٤٠,٠٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٦٧ أي بنسبة ٣٥,٨٪.

أما عدد الأخوات من ٧-٩ فقد بلغ التوزيع التكراري لدى طالبات المجموعة الأولى ٢١ أي بنسبة ٥,٢٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ١٢ أي بنسبة ٦,٤٪.

أما عدم وجود الأخوات فقد بلغ التوزيع التكراري لدى طالبات المجموعة

الأولى ١٢ أي بنسبة ٣,٠٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٩ أي بنسبة ٤,٨٪. لقد تباين عدد الخدم الموجودين في المنزل لدى أفراد عينة الدراسة ففي المجموعة الأولى (طالبات المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) كان التوزيع التكراري وجود ١-٢ خادم أو خادمة بتكرار بلغ ١٦١ أي بنسبة ٤٠,٥٪، أما في المجموعة الثانية (مدارس تحفيظ القرآن الكريم) فقد بلغ التوزيع التكراري لها ١١٥ أي بنسبة ٦١,٥٪.

أما وجود الخدم من ٣-٤ في المنزل فقد بلغ التوزيع التكراري لها لدى طالبات المجموعة الأولى ٣٧ أي بنسبة ٩,٢٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ١٠ أي بنسبة ٥,٣٪.

أما وجود الخدم من ٥-٦ فقد بلغ التوزيع التكراري له لدى طالبات المجموعة الأولى ٩ أي بنسبة ٢,٢٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٢ أي بنسبة ١,١٪. أما وجود أكثر من ٦ خدم في المنزل فقد بلغ التوزيع التكراري له في المجموعة الأولى ٢ أي بنسبة ٠,٥٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية صفر أي عدم وجود أكثر من ٦ خدم في المنزل.

أما عدم وجود الخدم في المنزل فقد بلغ التوزيع التكراري له في المجموعة الأولى ١٩٤ أي بنسبة ٤٨,١٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٦٠ أي بنسبة ٣٢,١٪. من الجدول السابق تبين لنا نوع السكن لأغلبية أفراد عينة الدراسة ويقع في الفئة الأولى وهو شقة فقد بلغ التوزيع التكراري لها لدى طالبات المجموعة الأولى (المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) ٢٢٤ أي بنسبة ٥٥,٦٪، ولدى المجموعة الثانية (مدارس تحفيظ القرآن الكريم) ٩٣ أي بنسبة ٤٩,٧٪.

ولعل هذا يعود إلى مستلزمات الحياة المدنية في هذا العصر فنحن نعيش في هذه البلاد الطيبة نهضة عمرانية كبيرة تتطلب الحياة في عمائر سكنية مكونة من العديد من الشقق فأصبحت العمارة الواحدة تضم أكثر من أسرة مثل الحي

السكني المصغر.

أما السكن في فيلا لدى أفراد عينة الدراسة فقد بلغ التوزيع التكراري له لدى طالبات المجموعة الأولى ١٠٠ أي بنسبة ٢٥,١٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٨٣ أي بنسبة ٤٤,٤٪.

أما السكن في بيت شعبي فقد بلغ التوزيع التكراري له لدى المجموعة الأولى ٧٨ أي بنسبة ١٩,٤٪، ولدى المجموعة الثانية ١١ أي بنسبة ٥,٩٪.

تراوحت ملكية السكن لأفراد عينة الدراسة في الفئة الثانية، ففي المجموعة الأولى (طالبات المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) بلغ التوزيع التكراري لها ٢٨٦ أي بنسبة ٧١,٠٪، ولدى المجموعة الثانية (طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم) ١٢٣ أي بنسبة ٦٥,٨٪.

أما الفئة الأولى لملكية السكن (مستأجر) فقد بلغ التوزيع التكراري لها لدى أفراد المجموعة الأولى ١١٧ أي بنسبة ٢٩,٠٪، ولدى المجموعة الثانية ٦٤ أي بنسبة ٣٤,٢٪.

بلغ الدخل الشهري لأفراد عينة الدراسة في الفئة الرابعة (٢٥٠٠ فأكثر)، ففي المجموعة الأولى (طالبات المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) بلغ التوزيع التكراري لها ٣١٤ أي بنسبة ٧٧,٩٪، ولدى المجموعة الثانية (طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم) ١٦٣ أي بنسبة ٨٧,٢٪، ولعل هذا يعود إلى ما يتمتع به الأفراد من مستويات معيشة جيدة في هذا البلد المعطاء.

أما الفئة الثالثة (٢٠٠٠ ريال) من الدخل الشهري فقد بلغ التوزيع التكراري لها لدى طالبات المجموعة الأولى ٣٤ أي بنسبة ٨,٤٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٦١ أي بنسبة ٣,٢٪.

أما الفئة الثانية (١٥٠٠ ريال) من الدخل الشهري فقد بلغ التوزيع التكراري لها لدى طالبات المجموعة الأولى ٣٣ أي بنسبة ٨,٢٪، ولدى طالبات المجموعة

الثانية ٧ أي بنسبة ٣,٧٪.

أما الفئة الأولى (١٠٠٠ ريال) من الدخل الشهري فقد بلغ التوزيع التكراري لها لدى طالبات المجموعة الأولى ٢٢ أي بنسبة ٥,٥٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ١١ أي بنسبة ٩,٥٪.

لقد تباين مستوى عمل الأب لدى أفراد عينة الدراسة فوظيفة عمل (موظف حكومي) لدى طالبات المجموعة الأولى كانت الأعلى في التوزيع التكراري حيث بلغ ١٣٧ أي بنسبة ٣٤,٠٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٨٤ أي بنسبة ٤٤,٩٪.

أما وظيفة الأب (متسبب) فهي تحتل المرتبة الثانية في التوزيع التكراري حيث بلغ لدى طالبات المجموعة الأولى ٧٣ أي بنسبة ١٨,١٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ١٤ أي بنسبة ٧,٥٪.

أما وظيفة الأب (مدرس) فهي تحتل المرتبة الثالثة في التوزيع التكراري حيث بلغ لدى طالبات المجموعة الأولى ٤٤ أي بنسبة ١٠,٩٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٤٣ أي بنسبة ٢٣,٠٪.

أما وظيفة الأب (أعمال حرة) فهي تحتل المرتبة الرابعة في التوزيع التكراري حيث بلغ لدى طالبات المجموعة الأولى ٣٦ أي بنسبة ٨,٩٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٦ أي بنسبة ٣,٢٪.

أما وظيفة الأب (عسكري) فهي تحتل المرتبة الخامسة في التوزيع التكراري حيث بلغ لدى طالبات المجموعة الأولى ٣٥ أي بنسبة ٨,٧٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ١١ أي بنسبة ٥,٩٪.

أما عدم عمل الأب فهو يحتل المرتبة السادسة في التوزيع التكراري حيث بلغ لدى طالبات المجموعة الأولى ٢٥ أي بنسبة ٦,٢٪، ولدى المجموعة الثانية ٧ أي بنسبة ٣,٧٪.

أما وظيفة عمل الأب (متقاعد) فهي تحتل المرتبة السابعة في التوزيع التكراري حيث بلغ لدى طالبات المجموعة الأولى ٢٢ أي بنسبة ٥,٥٪، ولدى المجموعة الثانية ١٠ أي بنسبة ٥,٣٪.

أما وظيفة عمل الأب (تاجر) فهي تحتل المرتبة الثامنة حيث بلغ التوزيع التكراري لدى طالبات المجموعة الأولى ٢١ أي بنسبة ٥,٢٪، ولدى المجموعة الثانية ٨ أي بنسبة ٤,٣٪.

أما وظيفة عمل الأب (عامل) فهي تحتل المرتبة التاسعة حيث بلغ التوزيع التكراري لدى طالبات المجموعة الأولى ١٠ أي بنسبة ٢,٥٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٤ أي بنسبة ٢,١٪.

إن وجود عمل الأب يؤدي إلى استقرار الأسرة وذلك لوجود مصدر جيد وثابت للدخل لكي يفي بجميع متطلبات وحاجات جميع أفرادها مما ينعكس بدوره على التوافق الشخصي والاجتماعي للطالبة.

إن مستوى عمل الأم لدى أفراد عينة الدراسة لا يعملن (ربة منزل) ففي المجموعة الأولى (طالبات المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) بلغ التوزيع التكراري ٣٤٤ أي بنسبة ٨٥,٤٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية (مدارس تحفيظ القرآن الكريم) ١٣٧ أي بنسبة ٧٣,٣٪.

إن وجود الأم في المنزل وقيامها بالدور الذي خلقت من أجله برعايتها الأبناء والاهتمام بتربيتهم وتوفير الجو الأسري السليم نحوهم يؤثر بشكل كبير في التوافق الشخصي والاجتماعي للطالبة.

أما في المرتبة الثانية في التوزيع التكراري لعمل الأم فكان عملها (مدرسة) حيث بلغ لدى طالبات المجموعة الأولى ٣٧ أي بنسبة ٩,٢٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٢٣ أي بنسبة ١٢,٣٪.

أما في المرتبة الثالثة في التوزيع التكراري لعمل الأم (موظفة) حيث بلغ لدى

طالبات المجموعة الأولى ١٩ أي بنسبة ٤,٧٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٢١ أي بنسبة ١١,٢٪.

أما في المرتبة الرابعة في التوزيع التكراري فهي لعمل الأم (طالبة) حيث بلغ لدى طالبات المجموعة الأولى ٢ أي بنسبة ٠,٥٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٢ أي بنسبة ١,١٪.

أما بالنسبة لوفاء الأم وعدم عملها فقد بلغ التوزيع التكراري في المجموعة الأولى ١ أي بنسبة ٠,٢٪، ولدى المجموعة الثانية ٤ أي بنسبة ٢,١٪.

إن معظم أفراد عينة الدراسة للمستوى التعليمي للأب لديهم يقع في الفئة الثالثة والسادسة، ففي المجموعة الأولى (طالبات المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) فقد بلغ التوزيع التكراري للمستوى الابتدائي والجامعي ٨٨ أي بنسبة ٢١,٨٪، ولدى المجموعة الثانية (طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم) فقد كان المستوى الجامعي للأب هو الأعلى تكراراً حيث بلغ ٦٦ أي بنسبة ٣٥,٣٪، والمستوى الابتدائي ١٤ أي بنسبة ٧,٥٪.

أما المستوى التعليمي للمرحلة المتوسطة فقد بلغ التوزيع التكراري لدى طالبات المجموعة الأولى ٧٨ أي بنسبة ١٩,٤٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٢٦ أي بنسبة ١٣,٩٪.

أما المستوى التعليمي الثانوي فقد بلغ التوزيع التكراري له لدى طالبات المجموعة الأولى ٦٠ أي بنسبة ١٤,٩٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٣٤ أي بنسبة ١٨,٢٪.

أما المستوى التعليمي الأعلى من الجامعي ماجستير ودكتوراه فقد بلغ التوزيع التكراري له لدى طالبات المجموعة الأولى ٢٢ أي بنسبة ٥,٥٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٣٤ أي بنسبة ١٨,٢٪.

أما المستوى التعليمي الأمي فقد بلغ التوزيع التكراري له لدى طالبات

المجموعة الأولى ٣٥ أي بنسبة ٨,٧٪، ولدى المجموعة الثانية ٢ أي بنسبة ١,١٪. أما المستوى التعليمي يقرأ ويكتب فقد بلغ التوزيع التكراري له لدى طالبات المجموعة الأولى ٣٢ أي بنسبة ٧,٩٪، ولدى المجموعة الثانية ١١ أي بنسبة ٥,٩٪.

إن مستوى تعليم الأم لدى أفراد عينة الدراسة متباين بين المجموعتين ففي المجموعة الأولى (طالبات المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات) كان المستوى التعليمي الابتدائي (الفئة الثالثة) هو الأعلى في التوزيع التكراري حيث بلغ ١١١ أي بنسبة ٢٧,٥٪، ولدى المجموعة الثانية (طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم) كان المستوى الجامعي هو الأعلى تكرر حيث بلغ ٤٤ أي بنسبة ٢٣,٥٪، بينما كان في المجموعة الأولى يحتل المرتبة الرابعة ٥٤ أي بنسبة ١٣,٤٪، بينما المستوى الابتدائي في المجموعة الثانية كان ٣٧ أي بنسبة ١٩,٨٪.

أما عدم تعليم الأم فكان يحتل المرتبة الثالثة في التوزيع التكراري لدى طالبات المجموعة الأولى ٨٥ أي بنسبة ٢١,١٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية كان التوزيع التكراري له ١٢ أي بنسبة ٦,٤٪.

أما المستوى الثانوي فكان يحتل المرتبة الرابعة في التوزيع التكراري لدى طالبات المجموعة الأولى ٥٤ أي بنسبة ١٣,٤٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٢٨ أي بنسبة ١٥,٠٪.

أما المستوى المتوسط فكان يحتل المرتبة الخامسة في التوزيع التكراري لدى طالبات المجموعة الأولى ٥٢ أي بنسبة ١٢,٩٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٢٦ أي بنسبة ١٣,٩٪.

أما المستوى التعليمي لا تقرأ ولا تكتب فكان يحتل المرتبة السادسة في التوزيع التكرار لدى طالبات المجموعة الأولى ٤٤ أي بنسبة ١٠,٩٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ٢٧ أي بنسبة ١٤,٤٪.

أما المستوى الأعلى من الجامعي الماجستير أو الدكتوراه فكان يحتل المرتبة السابعة في التوزيع التكراري لدى طالبات المجموعة الأولى ٣ أي بنسبة ٠,٧٪، ولدى طالبات المجموعة الثانية ١٣ أي بنسبة ٠,٧٪. إن ارتفاع المستوى التعليمي للأم يؤثر بلا شك في التوافق النفسي والاجتماعي للطالبة.

الأدوات المستخدمة في الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

أولاً: اختبار الشخصية (للمرحلة المتوسطة والثانوية) إعداد عطية محمود هنا

(١٩٦٥م) لقياس أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي العام.

ثانياً: مقياس السلوك الديني لقياس القيم الدينية ١٩٩١م إعداد عبدالعزيز معلا

(١٩٩٠م).

أولاً: وصف اختبار الشخصية (للمرحلة المتوسطة والثانوية)

هذا الاختبار مأخوذ من اختبار (كاليفورنيا) للشخصية (California Test

of personality)، والذي وضعه كل من (كبارك ويتجز وثورب). وقد ظهرت

الصورة الأولى بصيغته الأجنبية منه عام ١٩٣٩م ثم أعيد نشره بعد ذلك عدة

مرات.

وقد قام عطية محمود هنا بترجمته وإعداده ليتناسب مع البيئة المصرية، ويهدف

المقياس إلى تحديد التكيف الشخصي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

والثانوية. ويتميز الاختبار بأنه يساعد على إعطاء صورة نفسية للتلميذ توضح

نواحي القصور في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام لديه في مرحلة المراهقة.

كما أنه يتيح مقارنة فرد بآخر ومقارنة النواحي الشخصية بعضها ببعض، كما

يتيح كشف التخطيط النفسي عن نواحي التوافق أو عدمه في مجالات الحياة

المختلفة للمراهقة، كما يضيف قيمة تشخيصية وإرشادية وتربوية وعلاجية.

ويتكون الاختبار من قسمين هما:

أ- التكيف الشخصي:

ويتكون من ستة أبعاد هي:

- ١- الاعتماد على النفس.
- ٢- الإحساس بالقيمة الذاتية.
- ٣- الشعور بالحرية.
- ٤- الشعور بالانتماء.
- ٥- التحرر من الميل إلى الانفراد.
- ٦- الخلو من الأعراض العصائية.

ب- التكيف الاجتماعي:

ويتكون من ستة أبعاد هي:

- ١- المستويات الاجتماعية.
- ٢- المهارات الاجتماعية.
- ٣- التحرر من الميول المضادة للمجتمع.
- ٤- العلاقات في الأسرة.
- ٥- العلاقات في المدرسة.
- ٦- العلاقات في البيئة المحلية.

ويتكون كل بعد من خمسة عشر سؤالاً، يجاب عليها بوضع إشارة (/) أو دائرة حول كلمة نعم أو لا، وتعطى كل استجابة صحيحة درجة واحدة طبقاً لمفتاح التصحيح الذي وضعه المؤلف.

ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ويتضح

هذا من خلال الجدول التالي:

جدول (٥) يوضح معامل ثبات الاختبار

معامل الثبات	البعد
٠,٩٣٢	الاختبار بأكمله
٠,٨٩٨	مجموع التوافق الشخصي
٠,٨٧٣	مجموع التوافق الاجتماعي

كما قام عطية هنا وساعده عدد من الباحثين في حساب معامل ثبات الاختبار في صورته العربية مستخدمين طريقة كودر ريتشاردسون، وقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٦٠٥ - ٠,٩١١) للتكيف الشخصي للأعمار ما بين ١٢ سنة ١٨ سنة.

أما التكيف الاجتماعي فقد كانت معاملات ثباته تتراوح ما بين (٠,٥٥٥ - ٠,٩١٧) للأعمار ما بين ١٢ سنة ١٨ سنة.

أما معاملات ثبات التكيف العام فقد تراوحت ما بين (٠,٨٢٢ - ٠,٩٢٦) للأعمار ما بين ١٢ سنة ١٨ سنة.

أما ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني خمسة عشر يوماً على ٦٠ طالبة كانت لأبعاد التكيف الشخصي تراوحت ما بين (٠,٥٧٢ - ٠,٨٧٥)

أما أبعاد التكيف الاجتماعي تراوحت ما بين (٠,٥٤٥ - ٠,٩٣٨).

أما معامل الثبات لمجموع التكيف الشخصي فقد بلغ (٠,٨٧٥)، وبلغ معامل الثبات لمجموع التكيف الاجتماعي (٠,٨٣٠)، أما للتكيف العام فقد بلغ (٠,٩٠٧).

صدق الاختبار:

كانت معاملات الارتباط التي أمكن الحصول عليها بين أجزاء الاختبار مؤكدة للوحدة والتكامل في شخصية الأفراد العاديين. كما أن مؤلفي الاختبار

صرفوا أكبر عدد من الأسئلة بحيث لا تتعارض مع ميل التلميذ إلى حماية نفسه بالكذب في الإجابة.

وقد قام عطية هنا بحساب معاملات الصدق على البيئة المصرية مستخدماً محكاً آخر هو (تقدير المدرس لبعض نواحي شخصية التلميذ)، وكانت معاملات الصدق بعضها عال وبعضها منخفض، ويشير الباحث إلى أن معاملات الصدق هذه كافية نظراً لأن معاملات الصدق لاختبار الشخصية منخفضة عادة إذا ما قورنت بمعاملات الصدق لاختبار القدرات، كما أن المحك المستخدم هو تقدير المدرسين والذي غالباً ما يكون منخفضاً لاعتماد المدرسين على المظهر الخارجي للشخصية.

تطبيق الاختبار على البيئة السعودية:

وقد قامت السكافي (١٩٨٧م) بحساب صدق الاختبار في البيئة السعودية وذلك من خلال تطبيقه في دراستها عن (التكيف الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند المراهقات)، حيث قامت بتعديل بعض العبارات لتناسب مع البيئة السعودية.

كما قامت بإعادة تطبيق الاختبار على ٣٥ من أفراد العينة بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وقد استخدمت طريقة بيرسون لحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٢٠ - ٠,٨٥٩) لأبعاد التوافق الشخصي، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد التوافق الاجتماعي (٠,٦٢١ - ٠,٧٧٥) وبلغ معامل الثبات لبعده التوافق الشخصي (٠,٩٣٧)، كما بلغ معامل الثبات لبعده التوافق الاجتماعي (٠,٨٣٨)، أما معامل الثبات للتوافق العام فقد بلغ (٠,٩١٣). وبهذا فإن معاملات الثبات هذه معظمها مرتفعة وتشير إلى أنه يمكن الاعتماد على الاختبار.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات الاختبارات الفرعية و بين الدرجة الكلية للبعد المكون لها، ومعاملات الارتباط بينها وبين التوافق العام. ويلاحظ أن معاملات الارتباط عالية وجميعها دالة عند مستوى الدلالة ٠,١.

تصحيح الاختبار:

يوضع مفتاح التصحيح للورقة (أ) من القسم الأول على الجزء (أ) من القسم الأول من أوراق إجابة المفحوصة، بحيث يضبط موقعها تماماً. تقوم الباحثة بحساب عدد الاستجابات الظاهرة من خلال الثقوب ثم ترصد الدرجة في مكانها. تتبع الباحثة الطريقة نفسها بالنسبة للصفحات الباقية، ثم يتم حساب درجات التوافق الشخصي بعد رصد الأبعاد الستة في المكان المخصص لها، وأبعاد التوافق الاجتماعي بعد رصد الأبعاد الستة في المكان المخصص لها، ثم إيجاد المجموع العام.

وقد اختارت الباحثة اختبار الشخصية المرحلة المتوسطة والثانوية كأداة لبحثها للأسباب الآتية:

١- يقيس هذا الاختبار أهم جانبيين في حياة الإنسان التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، والاختبار يعطي قيمة تشخيصية وإرشادية وتربوية وعلاجية.

٢- هذا الاختبار يقيس التوافق الشخصي والاجتماعي للمرحلة المتوسطة والثانوية أي فترة المراهقة موضوع دراستنا.

٣- دلت الدراسات التي استخدمت في هذا البحث على أن له درجات عالية من الصدق والثبات.

معاملات ثبات الاختيار في الدراسة الحالية:

لاستخراج معاملات الثبات الخاصة بالاختبار في الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب معامل التناسق الداخلي (الفا كرومباخ) للمجموعات الفرعية المجموعة الأولى المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة والمجموعة الثانية مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة والمجموعة الكلية * (ن = ٥٩٠).

وقد تراوحت معاملات الثبات لأبعاد التكيف الشخصي في المجموعة الفرعية الأولى المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة ٠,٧٨، وفي المجموعة الثانية المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم ٠,٧٧، والمجموعة الكلية ٠,٧٨. وبلغت معاملات الثبات لأبعاد التكيف الاجتماعي في المجموعة الفرعية الأولى المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات ٠,٧٤، وفي المجموعة الثانية المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم ٠,٧٥، أما المجموعة الكلية فقد بلغ ٠,٧٤. أما معاملات الثبات للتوافق العام في المجموعة الفرعية الأولى المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات فقد بلغ ٠,٨٥، والمجموعة الفرعية الثانية المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم ٠,٨٥، أما المجموعة الكلية ٠,٨٥. وفيما يلي جدول يمثل بيان معاملات الثبات في اختبار الشخصية ومكوناته بمعامل التناسق الداخلي.

جدول (٦): يوضح معاملات الثبات في اختبار الشخصية

المجموعة الكلية	المجموعة الثانية	المجموعة الأولى	البعد
	المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم	المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات	
٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٧٨	التوافق الشخصي
٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٤	التوافق الاجتماعي
٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	التوافق العام

يتبين من الجدول رقم (٦) أن معاملات ثبات الاختبار كلها مرتفعة بقدرٍ كافٍ، مما يضمن للباحثة استخدامه في الدراسة الحالية. قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري والتباين لدرجات أفراد عينة الدراسة* (ن: ٥٩٠) على اختبار الشخصية وهذا ما يوضحه الجدول (٢٤) في الملحق رقم (١).

ثانياً: مقياس القيم الدينية. إعداد عبدالعزيز معلا (١٩٩٠م)

وصف المقياس:

قام معلا (١٩٩٠م) بإعداد مقياس للقيم الدينية ويتكون من ٤٢ عبارة منها ١٨ عبارة تمثل الجانب العقدي و ١٩ عبارة تمثل الجانب الخُلقي.

١- الجانب العقدي:

ويتضمن رأي المفحوص في مجموعة من المواقف السلوكية المستمدة من القيم الدينية والمتصلة فيما يسمى بالجانب العقدي. وتتمثل هذه المواقف في العبارات التالية والتي تأخذ الأرقام الآتية: (٢-٤-٦-١٠-١١-١٤-٢٠-٢١-٢٢-٢٤-٢٨-٣٠-٣٣-٣٤-٣٦-٣٩-٤٠-٤٢).

٢- الجانب الخُلقي:

ويتضمن رأي المفحوص في مجموعة من المواقف السلوكية والتي يرجع أساسها إلى قيم أخلاقية مستمدة من الدين الإسلامي. ومتصلة فيما يسمى بالجانب الأخلاقي. وتتمثل هذه المواقف في العبارات التي تأخذ الأرقام التالية: (١-٣-٥-٧-٨-٩-١٢-١٣-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٣-٢٥-٢٦-٢٧-٢٩-٣١).

تقدير الدرجات على المقياس:

لتصحيح عبارات المقياس تعطى الدرجات (٣،٢،١) على الترتيب لتقابل الإجابات (موافقة- محايدة- غير موافقة) في حالة إجابة الطالبة موافقة تعطى (٣) درجات، وفي حالة إجابة الطالبة محايدة تعطى (٢) درجتين، أما في حالة إجابة الطالبة غير موافقة تعطى (١) درجة واحدة وجميع عبارات المقياس موجبة. قامت الباحثة بتعديل بعض العبارات في المقياس بما يتناسب مع توجيه الخطاب للمؤنث باعتبار أن المقياس أُعد لطلاب المرحلة الإعدادية. كما تم تعديل بعض العبارات لتناسب الفتاة المراهقة.

وفي الجدول التالي توضيح للعبارات التي تم تعديلها:

جدول (٧): يوضح العبارات المعدلة

رقم العبارة	الصيغة قبل التعديل	الصيغة بعد التعديل
٦	أحافظ على تأدية الصلاة في المسجد.	أحافظ على تأدية الصلاة في أوقاتها.
١٠	أحرص على زيارة المرضى من جيراني.	أحرص على زيارة المرضى من جيراني وصديقاتي.
١٥	دروس حفظ القرآن الكريم في المسجد مهمة للغاية.	دروس حفظ القرآن الكريم في دور التحفيظ مهمة للغاية.
١٨	لا ألبأ إلى معاكسة الفتيات في الشارع.	لا ألبأ إلى معاكسة الفتيان في الشارع.
٢٠	أحرص على زيارة مسجد الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام.	أحرص على زيارة المسجد الحرام.
٣٠	بجالسة علماء الدين شيء أحبه وأحرص عليه.	سماع المحاضرات الدينية شيء أحبه وأحرص عليه.
٣٤	أشعر بالندم والضيق إذا فاتتني صلاة الجماعة.	أشعر بالندم والضيق إذا فاتتني الصلاة في وقتها.

ثبات المقياس في البيئة السعودية:

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار على عينة عشوائية مثلة للعينة الأصل بلغت (٦٠) تلميذا وكانت فترة الإعادة بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول للاختبار.

ولقد تم إيجاد معاملات ثبات ودرجات اختبار جانب التمسك بالعبقيدة الإسلامية وجانب التمسك بالسلوك الخلقى الإسلامي واختبار جانب التمسك بالعبقيدة الإسلامية وجانب التمسك بالسلوك الخلقى معاً.

كما استخدم الباحث معادلة (فيشر، ويتس) لاستخراج مستوى الدلالة الإحصائية. وإن معاملات الثبات لجانب التمسك بالعبقيدة الإسلامية وجانب التمسك بالسلوك الخلقى الإسلامي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وفي هذا تأكيد على صلاحية المقياس من حيث درجة الثبات.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية:

أولاً: صدق المحكمين:

في ضوء ما أسفرت عنه آراء المحكمين وملاحظاتهم فقد استبدلت بعض العبارات وعدلت أخرى. حتى أصبحت العبارات التي تمثل جانب التمسك بالعبقيدة الإسلامية ١٨ عبارة والعبارات التي تمثل جانب التمسك بالسلوك الخلقى الإسلامي ٢٥ عبارة.

ثانياً: صدق التجانس الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس التي تعتبر محك الصدق. وتم إيجاد معامل الارتباط بين كل جانب من جانبي المقياس وبين المقياس الكلي وذلك بإجراء الاختبار على طلاب العينة التمهيدية البالغ عددها ٦٠ تلميذاً من المدارس العامة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

بلغ معامل الارتباط بين بعدي المقياس والدرجة الكلية في الجانب العقدي (٠,٨٥) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١). والجانب الأخلاقي معامل الارتباط فيها (٠,٨٧) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١).

معاملات ثبات الاختبار في الدراسة الحالية:

لإيجاد معاملات الثبات الخاصة بالاختبار في الدراسة الحالية قامت الباحثة بإيجادها ودرجات التمسك بالعتيدة الإسلامية وجانب التمسك بالسلوك الخلقى وجانب التمسك بالعتيدة الإسلامية وجانب التمسك بالسلوك الخلقى معاً. وذلك للمجموعة الفرعية الأولى المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات والمجموعة الفرعية الثانية المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم والمجموعة الكلية * (ن=٥٩٠).

وقد تراوح معاملات الثبات لجانب التمسك بالعتيدة الإسلامية للمجموعة الأولى المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ٠,٧٨، وللمجموعة الفرعية الثانية المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم ٠,٨٠، وللمجموعة الكلية ٠,٧٨. أما معاملات جانب التمسك بالسلوك الخلقى لدى المجموعة الفرعية الأولى المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات ٠,٩٠، والمجموعة الفرعية الثانية المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم ٠,٨٩، وللمجموعة الكلية ٠,٩٠. وفيما يلي جدول يوضح قيم ومعاملات الثبات (الفاكرونباخ) لمجموعتي الدراسة والعينة الكلية * (ن=٥٩٠) لمقياس القيم الدينية ومكوناته.

جدول (٨): معاملات الثبات في اختبار القيم الدينية ومكوناته

المجموعة	المجموعة الثانية	المجموعة الأولى	البعد
	المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم	المدارس المتوسط التابعة لرئاسة تعليم البنات	
الكلية ن = ٥٩٠			
٠ , ٧٨	٠ , ٨٠	٠ , ٧٨	الجانب العقدي
٠ , ٨٣	٠ , ٨٠	٠ , ٨٥	الجانب الخلفي
٠ , ٩٠	٠ , ٨٩	٠ , ٩٠	المقياس كاملاً ٤٢ عبارة

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ثبات الاختبار كلها مرتفعة بقدر كاف. قامت الباحثة بتوضيح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة* (ن: ٥٩٠) على مقياس القيم الدينية في الجدول رقم (٤٠) في الملحق رقم (٢).

صدق اختبار الشخصية واختبار القيم الدينية:

قامت الباحثة بحساب صدق الاختبارين عن طريق استخدام صدق الاتساق الداخلي وذلك بهدف التوصل إلى معرفة صلاحية الاختبارين في قياس ما أعد من آجله. لذلك فقد تم حساب معاملات الارتباط في اختبار الشخصية بين درجات الاختبار الفرعية وبين الدرجة الكلية للبعد المكون لها ومعاملات الارتباط بينها وبين التوافق العام، وذلك لمجموعة المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة ومجموعة المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم بمكة ومجموعة العينة الكلية لدراسة* (ن = ٥٩٠).

كما تم حساب معاملات الارتباط في اختبار القيم الدينية بين درجات بعد التمسك بالعقيدة الإسلامية وبعد التمسك بالسلوك الخلفي وبين الدرجة الكلية

للمقياس، وذلك لمجموعة المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة ومجموعة المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم والمجموعة الكلية للدراسة* (ن = ٥٩٠).

جدول (٩): معامل الارتباط لعبارات أبعاد اختبار الشخصية واختبار القيم الدينية والدرجة الكلية لطالبات المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات

و	هـ	د	ج	ب	أ	الأبعاد	
٠,٥٥٣	٠,٥٦١	٠,٨٤٥	٠,٨٦٦	٠,٦٣٤	١,٠٠	الدرجة الكلية لبعء التكيف الشخصي	١
٠,٥١٦	٠,٥٢٨	٠,٤٤٦	٠,٩٠١	١,٠٠	٠	الدرجة الكلية لبعء التكيف الاجتماعي	٢
٠,٦١٠	٠,٦٢٠	٠,٥٣٤	١,٠٠	٠	٠	الدرجة الكلية لمقياس الشخصية	٣
٠,٩٣٧	٠,٨٣٧	١,٠٠	٠	٠	٠	الدرجة الكلية للبعء العقدي في مقياس القيم الدينية	٤
٠,٩٧٥	١,٠٠	٠	٠	٠	٠	الدرجة الكلية للبعء الخلقي في مقياس القيم الدينية	٥
٠	٠	٠	٠	٠	٠	الدرجة الكلية لمقياس القيم الدينية	٦

جميع القيم الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول (١٠): معامل الارتباط لاختبار الشخصية واختبار القيم الدينية والدرجة الكلية لطالبات المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم

و	هـ	د	ج	ب	أ	الأبعاد	
٠,٦٧	٠,٣٨٥	٠,٢٩٧	٠,٨٧٣	٠,٦٣٢	١,٠٠	الدرجة الكلية لبعء التكيف الشخصي	١
٠,٤٤٨	٠,٤٥٨	٠,٣٨٢	٠,٩١٤	١,٠٠	٠	الدرجة الكلية لبعء التكيف الاجتماعي	٢
٠,٤٥٣	٠,٤٦٧	٠,٣٧٨	١,٠٠	٠	٠	الدرجة الكلية لمقياس الشخصية	٣
٠,٩٢٩	٠,٨١١	١,٠٠	٠	٠	٠	الدرجة الكلية للبعء العقدي في مقياس القيم الدينية	٤
٠,٩٢٩	١,٠٠	٠	٠	٠	٠	الدرجة الكلية للبعء الخلقي في مقياس القيم الدينية	٥
٠	٠	٠	٠	٠	٠	الدرجة الكلية لمقياس القيم الدينية	٦

جميع القيم الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول (١١): معامل الارتباط لاختبار الشخصية واختبار القيم الدينية والدرجة الكلية للعيينة الكلية للدراسة والدرجة الكلية. * (ن = ٥٩٠)

ز	هـ	د	ج	ب	أ	الأبعاد	
٠,٤٩٧	٠,٥١٠	٠,٤٢٤	٠,٨٧٠	٠,٦٣٦	١,٠٠	الدرجة الكلية لبعء التكيف الشخصي	١
٠,٤٩٦	٠,٥٠٩	٠,٤٢٢	٠,٩٠٦	١,٠٠	٠	الدرجة الكلية لبعء التكيف الاجتماعي	٢
٠,٥٦٢	٠,٥٧٦	٠,٤٨١	١,٠٠	٠	٠	الدرجة الكلية لمقياس الشخصية	٣
٠,٩٣٤	٠,٨٢٧	١,٠٠	٠	٠	٠	الدرجة الكلية للبعء العقدي في مقياس القيم الدينية	٤
٠,٩٧٣	١,٠٠	٠	٠	٠	٠	الدرجة الكلية للبعء الخلقي في مقياس القيم الدينية	٥
٠	٠	٠	٠	٠	٠	الدرجة الكلية لمقياس القيم الدينية	٦

جميع القيم الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طالبات الصف الثاني والثالث المتوسط من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة.

ولقد مرّ التطبيق بمراحل يمكن إيجازها في النقاط التالية:

١- إعداد خطاب معتمد من سعادة رئيس قسم علم النفس إلى المسؤولين في الرئاسة العامة لتعليم البنات في مكة المكرمة يعرف فيه بالباحثة وموضوع دراستها والأدوات المستخدمة بها. انظر الملحق رقم (٦)

٢- الحصول على خطاب بالموافقة على التطبيق في المدارس المحددة من قبل الباحثة من قسم التطوير التربوي وذلك بعد مراجعة أدوات الدراسة والموافقة على البنود الموجودة بها. انظر الملحق رقم (٧)

٣- توجهت الباحثة بالخطاب إلى المدارس المذكورة في الفترة من ١٤١٨/١/٦هـ إلى ١٤١٨/٢/٦هـ.

ويختلف زمن التطبيق في كل مدرسة عن الأخرى، ويرجع ذلك إلى مدى توافر حصص الفراغ للباحثة، ويستغرق الفصل الواحد للإجابة على الاختبار ساعة ونصف أي ما يعادل حصتين دراسيتين.

٤- وزعت أدوات الدراسة على الطالبات وطلب منهن أن يفتحن الصفحة الأولى لقراءة التعليمات ومن ثم الإجابة عليها.

٥- ثم جمع أوراق الإجابة وتصحيحها باستخدام مفتاح التصحيح لكل أداة بعد استبعاد الإجابات غير المكتملة ورصد الدرجات في الأماكن المخصصة لها حتى تسهل مهمة تفريغ البيانات فيما بعد في الحاسب الآلي.

الأسلوب الإحصائي

اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي لفروض الدراسة على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

١ - اختبار " t test " :

وذلك لاختبار دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة ومعرفة ما إذا كانت الفروق بين المجموعتين فروق ذات دلالة إحصائية أم أنها فروق بسيطة وتعزى إلى الصدفة. ولقد استخدم هذا الاختبار للتحقق من صحة الفرض الأول والفرض الثاني والفرض الثالث والفرض الرابع .

٢ - معامل ارتباط بيرسون:

وذلك من أجل معرفة العلاقة بين التوافق الشخصي والقيم الدينية والتوافق الاجتماعي والقيم الدينية والتوافق العام والقيم الدينية لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم. ولقد استخدم معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صحة الفرض الخامس والفرض السادس والفرض السابع .

٣ - تحليل التباين الأحادي :

وذلك لاختبار دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة، ولقد استخدم هذا الاختبار للتحقق من صحة الفرض الثامن.

الفصل الرابع:

معرض النتائج وتفسيرها

❖ أولاً: النتائج وتفسيرها.

❖ ثانياً: التوصيات والبحوث المقترحة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة:

إن المرحلة المتوسطة من المراحل المهمة في حياة المراهقة وذلك لما يصاحبها من تغيرات هامة في الوظائف البيولوجية والاجتماعية والعاطفية مما يجعل الفتاة تعاني من صعوبات في التوافق الشخصي أو التوافق الاجتماعي أو التوافق العام. فيؤدي إلى زيادة في التوتر والقلق وحدوث المشكلات والضغوط النفسية التي تدفع الفتاة إلى الهروب منها بأي طريقة مثل اللجوء إلى أحلام اليقظة وهي تحدث في هذا السن، ولكن الإفراط فيها دليل ومؤشر إلى اضطراب نفسي، وهذا دليل على قدرة الفتاة على مواجهة ما يعترضها من مشاكل نفسية أو اجتماعية وذلك لقلة الخبرة وصغر سنها وطبيعة المرحلة التي تمر بها. ولكن إذا كان لدى الفتاة المراهقة قدر كبير من القيم الدينية التي تتمسك وتؤمن بها فإن ذلك سيخفف من حدة شعورها بالقلق والتوتر لما يواجهها من متاعب وصعاب.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الشخصية إعداد عطية هنا (١٩٥٦م) لقياس التوافق الشخصي والاجتماعي والعام لدى الفتاة المراهقة لمعرفة العلاقة بين هذه الجوانب النفسية والاجتماعية والقيم الدينية في جانب التمسك بالعقيدة والأخلاق الإسلامية، وذلك بالمقارنة بين مجموعتين من الطالبات في المرحلة المتوسطة وهن بعض الطالبات المسجلات في المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات والطالبات المسجلات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الفرض الأول:

وينص على الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب وتحديد الفروق ودلالاتها بين الطالبات في المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة وذلك باستخدام اختبار t test للدلالة على الفروق بين المتوسطات في التوافق الشخصي. وجاءت الفروق كما هو موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢): الفروق للتوافق الشخصي بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات *ن ٤٠٣	٥٥,٣٢	١١,٩٣				توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة
المدارس المتوسطة التابعة لتحفيظ القرآن الكريم *ن ١٨٧	٥٧,٤٥	١١,٦٢	٥٨٨	-٢,٠٣	٠,٠٥	٠,٠٥ لصالح طالبات تحفيظ القرآن الكريم

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في التوافق الشخصي بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات

ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، حيث كان متوسط التوافق الشخصي للطالبات من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ٥٥,٣٢ وبانحراف معياري ١١,٩٣.

أما متوسط التوافق الشخصي لطالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم فقد بلغ ٥٧,٤٥ وبانحراف معياري ١١,٦٢.

ومن الملاحظ أن هناك فروقا بين المجموعتين ولكن هذه الفروق قليلة وهذا لا يؤكد صحة الفرض الأول الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي بين مجموعتي الدراسة.

إن هذه الفروق بين المجموعتين تدل على أن التخطيط للمناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية بجميع المراحل الدراسية بها يركز على الجوانب الدينية مما يجعل الطالبة شديدة الإيمان بالله سبحانه وتعالى وعلى وعي بأوامر الله ونواهيه فيكون ذلك حصناً وقيماً لها من الوقوع في الأخطاء وتكون واثقة من نفسها ومطمئنة مما ينتج عنه الشعور بالارتياح والأمن النفسي. وهذا ليس مقتصرًا فقط على مناهج مدارس تحفيظ القرآن بل عام في كل المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات.

أن التوافق الشخصي يجعل الفتاة تشعر بذاتها وبقيمتها فتحظى بتقدير من حولها مما يولد لديها الشعور بأنها مرغوب فيها من زميلاتها، وهذا يدفعها إلى تكوين علاقات مثمرة وجيدة مع أفراد الأسرة ومع الزميلات والمدرسات في المدرسة ويجعلها قريبة من الواقع بعيدة عن الخيال حتى تصبح قادرة على إدارة أمورها والتغلب على ما قد يواجهها من مصاعب ومشكلات.

وإن تقييد حرية المراهقة بالزيادة عن المعقول يولد لديها الانفعال والاكتماب والشعور بعدم الثقة بالنفس وبالآخرين مما يؤدي إلى الانطواء والعزلة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (كرين فرانسيز 1994 Crean Francis) في أن الضغط الحاد والصراع الاجتماعي مرتبط إيجابياً بالأعراض النفسية وسلبياً مع القدرات المدرسية.

كما أن التوافق الشخصي للفتاة في مرحلة المراهقة يتأثر بدرجة كبيرة بالبيئة الاجتماعية التي تعيش فيها. ولربما ساعدت الظروف الاجتماعية لدى مجموعة طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم في ارتفاع التوافق الشخصي لهن عن مجموعة طالبات المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة، حيث كانت ظروف المعيشة من المسكن ووجود الخدم، واستقرار الأب في وظيفة مما يؤمن مستوى مرتفعاً للدخل الشهري للأسرة وارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، حيث كان يتراوح ما بين الثانوي والجامعي والماجستير والدكتوراه، وحصول الفتاة على قدر كاف من حصص القرآن الكريم، وحفظ أجزاء منه، وعلى قسط كبير من دروس التفسير والحديث والفقه كل ذلك جعلها أكثر توافقاً مع نفسها ومع من حولها، وينعكس هذا التوافق على قدرتها العقلية وتحصيلها الدراسي.

وقد انفردت الدراسة بهذه النتيجة حيث لم تتوصل إليها إحدى الدراسات السابقة، ولكن تختلف نتيجة الفرض الأول مع دراسة معلا (١٩٩٠م)، فقد أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ المدارس المتوسطة العامة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة. ولعل ذلك يرجع إلى الاختلاف في نوعية جنس وعدد أفراد العينة المستخدمة في الدراسة.

الفرض الثاني:

وينص على الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب وتحديد الفروق ودلالاتها وذلك باستخدام اختبار t test للدلالة على الفروق بين المتوسطات في التوافق الاجتماعي، وجاءت الفوق كما هو موضح في الجدول (١٣).

جدول (١٣): الفروق للتوافق الاجتماعي بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

اتجاه الفروق	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة
توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة				١١,٤٠	٥٩,٥٢	المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات *ن = ٤٠٣
٠,٠١ لصالح طالبات تحفيظ القرآن الكريم	٠,٠١	٢,٦-	٥٨٨	١١,١١	٦٢,١٢	المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم *ن = ١٨٧

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ في التوافق الاجتماعي بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمدارس والمدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم، وكانت الفروق سالبة ولكنها لصالح طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٦- وبلغ المتوسط للتوافق الاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ٥٩,٥٢ وانحراف معياري ١١,٤٠.

أما متوسط التوافق الاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم فقد بلغ ٦٢,١٢ وانحراف معياري ١١,١١. ومن الملاحظ أن هناك فروقا دالة في التوافق الاجتماعي بين مجموعتي الدراسة ولكن هذه الفروق بسيطة، وهذا لا يؤكد صحة الفرض الثاني الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي بين مجموعتي الدراسة.

إن قدرة الفتاة المراهقة على إقامة علاقات سليمة سواء مع أفراد الأسرة في المنزل أو مع صديقاتها ومدرساتها في المدرسة أو مع من هم في سنها من الجيران يؤثر بلا شك في مدى توافقها الاجتماعي، فإذا كانت قادرة على تكوين هذه العلاقات الطيبة مع أفراد البيئة الاجتماعية من حولها فإن ذلك ينعكس عليها في علاقاتها مع الأسرة والشعور بمدى حب وتقدير أفراد الأسرة لها، فتعامل معهم معاملة حسنة، كما أنها تشعر في كنف هذه الأسرة بالأمن والراحة النفسية والاحترام والتقدير، وعدم قدرتها على إقامة هذه العلاقات يجعلها تشعر بالقلق والاكتئاب والتوتر فتقع في المشاكل.

ومما يشير إلى التوافق الاجتماعي السليم قدرة الفتاة على الاعتراف بالمستويات الاجتماعية داخل مجتمعها فتدرك حقوقها وحقوق الآخرين وتعرف ما هو صواب وما هو خطأ وتتنازل عن بعض رغباتها وحاجاتها في سبيل الجماعة التي تنتمي إليها وتقبل بأحكامها بكل رضا. وقد انفردت أيضاً الدراسة بهذه النتيجة.

الفرض الثالث:

وينص على الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق العام بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحسابه وذلك باستخدام اختبار t test للدلالة على الفروق بين المتوسطات في التوافق العام. وجاءت الفروق كما هو موضح في الجدول (١٤).

جدول (١٤): الفروق في التوافق العام بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات ن* = ٤٠٣	١١٥,١٢	٢٠,٧٨				توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة
المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم ن* = ١٨٧	١١٩,٨٦	٢٠,٣٦	٥٨٨	٢,٥٥-	٠,٠٥	٠,٠٥ لصالح طالبات تحفيظ القرآن الكريم

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ في التوافق العام بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة والمدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم، وكانت الفروق سالبة ولكنها لصالح طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم. حيث كان متوسط التوافق العام لدى طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة ١١٥,١٢ وانحراف معياري ٢٠,٧٨.

أما متوسط التوافق العام لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة فقد بلغ ١١٩,٨٦ وانحراف معياري ٢٠,٣٦.

ومن الملاحظ أن هناك فروقا دالة في التوافق العام بين مجموعتي الدراسة ولكن هذه الفروق قليلة وهذا لا يؤكد صحة الفرض الثالث الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق العام بين مجموعتي الدراسة.

هناك علاقة وثيقة بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، فكلما كانت

البيئة الاجتماعية للفتاة المراهقة سليمة كلما انعكس ذلك على توافقها الشخصي فيصبح نموها النفسي سليماً، كما أنها تشعر بالراحة والسعادة النفسية وتصبح قادرة على أن توفق بين حاجاتها ورغباتها الشخصية وبين الضغوط الاجتماعية من حولها، كما أنها تكون قادرة على تكوين علاقات طيبة مع من حولها فتشعر بالأمن والقبول الاجتماعي، كما أنها تشعر بالطمأنينة النفسية والتي تتمثل في توافقها الشخصي والاجتماعي. وقد انفردت الدراسة بهذه النتيجة.

الفرض الرابع:

وينص على الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحسابه باستخدام اختبار t test للدلالة على الفروق بين المتوسطات في جوانب الاختبار، جانب التمسك بالعقيدة الإسلامية، وجانب التمسك بالأخلاق الإسلامية والدرجة الكلية للاختبار. وجاءت الفروق بجانب التمسك بالعقيدة الإسلامية في اختبار القيم الدينية كما هو موضح في الجدول (١٥).

جدول (١٥): الفروق في القيم الدينية بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

المجموعة	المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات *ن = ٤٠٣	جانب التمسك بالعقيدة الإسلامية	٥٠,٢٨٧	٤,٠٤٣				لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم *ن = ١٨٧		٥٠,١٦٥	٣,٩٨٤	٥٨٨	٠,٣٤	٠,٧٣٢	
المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات *ن = ٤٠٣	جانب التمسك بالأخلاق الإسلامية	٦٥,٥١٨	٦,٣١٩				لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم *ن = ١٨٧		٦٦,٢١٣	٦,٠٠	٥٨٨	١,٢٦	٠,٢٠٧	
المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات *ن = ٤٠٣	الدرجة الكلية لاختبار القيم الدينية	١١٥,٨٠٦	٩,٩٥٣				لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم *ن = ١٨٧		١١٦,٣٧٩	٩,٥٢١	٥٨٨	٠,٦٦-	٠,٥١	

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جانب التمسك بالعقيدة الإسلامية بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة والمدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم. حيث كان متوسط القيم الدينية في جانب التمسك بالعقيدة الإسلامية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ٥٠,٢٨٧ وانحراف معياري ٤,٠٤٣.

أما متوسط القيم الدينية في جانب التمسك بالعتيدة الإسلامية لدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم فقد بلغ ٥٠,١٦٥ وبانحراف معياري ٣,٩٨٤ . أما الفروق في جانب التمسك بالأخلاق الإسلامية فتشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جانب التمسك بالأخلاق الإسلامية بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، حيث كان متوسط القيم الدينية في جانب التمسك بالأخلاق الإسلامية لدى طالبات المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ٦٥,٥١٨ وبانحراف معياري ٦,٣١٩ ، ولدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم ٦٦,٢١٣ وبانحراف معياري ٦,٠٠ .

أما الفروق في الدرجة الكلية لاختبار القيم الدينية فتشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية للدرجة الكلية للاختبار بين طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات والمدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم. حيث كان متوسط القيم الدينية للدرجة الكلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات ١١٥,٨٠٦ وبانحراف معياري ٩,٩٥٣ ، ولدى طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم ١١٦,٣٧٩ وبانحراف معياري ٩,٥٢١ .

من خلال الجدول السابق نلاحظ انه ليس هناك فروق دالة إحصائية في القيم الدينية بين مجموعتي الدراسة وهذا يؤكد صحة الفرض الرابع والذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية بين مجموعتي الدراسة. إن القيم الدينية تساعد على تناسق السلوك الاجتماعي للفتاة المراهقة إذ إنها بمثابة الأوامر والنواهي التي توضح لها السلوك وأبعاده من خلال تحديدها للمعايير الخاصة بالخطأ والصواب، وبالتالي فالقيم الدينية تحدد ما هو السلوك المقبول اجتماعياً وما هو السلوك المرفوض، كما أنها تساعد في التفكير العلمي للوصول

إلى حل للمشكلات التي تتعرض لها في حياتها اليومية سواء داخل الأسرة أم المدرسة أم المجتمع.

والقيم الدينية تلعب دوراً مهماً في إحداث عملية التغيير الاجتماعي في حياة الفتاة المراهقة، فكلما تقدمت في المراحل الدراسية وانتقلت من الصف الأول إلى الثاني ومنه إلى الثالث كلما اكتسبت قيماً أكثر من خلال ما تدرسه من مناهج دراسية، فمن خلالها تعمل على تغيير سلوكها وتصرفاتها مع من حولها.

ولعل عدم وجود الفروق الدالة إحصائياً بين طالبات المدارس العامة التابعة لرئاسة تعليم البنات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم يرجع إلى السياسة التعليمية التي تنتهجها المملكة العربية السعودية في جميع المراحل والمدارس التعليمية. فالتعليم في المملكة العربية السعودية يقوم على الإيمان بالله رباً لا شريك له، وبمحمد ﷺ نبياً ومبشراً ورسولاً، وبالإسلام ديناً، فهو بذلك يكون منبثقاً من التعاليم الإسلامية السمحة التي تدعو إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية. وقد انفردت الدراسة بهذه النتيجة.

الفرض الخامس:

وينص على الآتي:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الشخصي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة ومدى دلالتها الإحصائية في التوافق الشخصي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم. وجاءت معاملات الارتباط كما هو موضح في الجدول (١٦).

جدول (١٦): العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والعام والقيم الدينية لدى

طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة * ن = ١٨٧

جوانب مقياس القيم الدينية			المتغير
الدرجة الكلية للاختبار	الجانب الخُلقي	الجانب العقدي	
٠,٣٦٧	٠,٣٨٥	٠,٢٩٧	التوافق الشخصي
٠,٤٤٨	٠,٤٥٨	٠,٣٨٢	التوافق الاجتماعي
٠,٤٥٣	٠,٤٦٧	٠,٣٧٨	التوافق العام
٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	مستوى الدلالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ في العلاقة بين التوافق الشخصي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم، حيث كان معامل الارتباط بين التوافق الشخصي وجانب التماسك بالعقيدة الإسلامية من اختبار القيم الدينية ٠,٢٩٧ والتوافق الشخصي وجانب التمسك بالأخلاق الإسلامية ٠,٣٨٥ والتوافق الشخصي والدرجة الكلية لاختبار القيم الدينية ٠,٣٦٧.

ومن الملاحظ أن العلاقة الارتباطية الموجودة بين التوافق الشخصي والقيم الدينية في الجدول السابق علاقة ذات دلالة إحصائية ولكنها دون المتوسط.

إن التوافق النفسي للمراهقة يرتبط بمدى فهمها لأحوال دينها ومدى ممارستها لشعائره واستجاباتها لنوازع الخير والشر فيها، كما أنه يرتبط بمدى ما تحققة المراهقة من علاقات طيبة مع أفراد الأسرة والمدرسة والمجتمع من حولها، ولعل طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة لديهن القدر الكافي من القيم الدينية التي تساعدن على التوافق الشخصي الجيد، وذلك يعود إلى

وجودهن في مدينة مكة المكرمة التي لها طابعها الإيماني الخاص وقربهن من بيت الله الحرام. كذلك ما يحصلن عليه من مناهج دراسية تركز بشكل خاص على تعلم القرآن الكريم والسنة النبوية والفقہ الإسلامي وغيره من العلوم والمعارف اللازمة في الحياة اليومية.

فالمراهقة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم على صلة بكتاب الله عز وجل من خلال تلاوتها وحفظها له وفهمها لمعانيه، فهي تدرسه منذ السنة الأولى الابتدائية حتى السنة الثالثة في المرحلة الثانوية. كما أنها تهذب نفسياً من خلال توجيهها إلى ضرورة التمسك بالآداب الإسلامية والإقتداء بسيرة رسول الله ﷺ والاهتداء بهديه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عيسوي (١٩٧٠م) التي أثبتت وجود ارتباط قوي ذي دلالة إحصائية بين الأخلاق والدين من ناحية والتكيف النفسي والعائلي من ناحية أخرى.

كذلك تتفق النتائج مع نتائج دراسة الشيخ (١٩٨٠م) التي توصلت إلى أن القيم الدينية ترتبط بالتوافق النفسي.

الفرض السادس:

وينص على الآتي:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة ومدى دلالتها الإحصائية في التوافق الاجتماعي والقيم الدينية بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم. وجاءت معاملات الارتباط كما هو موضح في الجدول (١٧).

جدول (١٧): العلاقة بين التوافق الاجتماعي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة * ن = ١٨٧

جوانب مقياس القيم الدينية			المتغير
الدرجة الكلية للاختبار	الجانب الخلقى	الجانب العقدي	
٠,٤٤٨	٠,٤٥٨	٠,٣٨٢	التوافق الاجتماعي
٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	مستوى الدلالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ في العلاقة بين التوافق الاجتماعي والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة. حيث كان معامل الارتباط بين التوافق الاجتماعي وجانب التمسك بالعقيدة الإسلامية من اختبار القيم الدينية ٠,٣٨٢ والتوافق الاجتماعي وجانب التمسك بالأخلاق الإسلامية من اختبار القيم الدينية ٠,٤٥٨ والتوافق الاجتماعي والدرجة الكلية للاختبار القيم الدينية ٠,٤٤٨.

ومن الملاحظ أن العلاقة الارتباطية الموجودة بين التوافق الاجتماعي والقيم الدينية في الجدول السابق علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ولكنها دون المتوسط وفي نفس الوقت هي أعلى من التوافق الشخصي.

إن الحياة الاجتماعية للفتاة المراهقة في المرحلة المتوسطة تتصف بالاتساع والشمول والتباين أكثر من ذي قبل، كذلك تتصف بالحرية الشخصية والسعي لإثبات الذات والتمرد على سلطة الأسرة، ولكن في نهاية هذه المرحلة تتصف الحياة الاجتماعية بالتوافق الاجتماعي من حولها في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وطالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم لديهن قدر كاف من القيم الدينية في

بيئتهن المدرسية وطبيعة الأسرة والمجتمع السعودي المتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الذي يحث على ضرورة إتباع أوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه. بمعنى إتباع الحلال والابتعاد عن الحرام، فهي بذلك تكتسب القيم الدينية التي تساعد في توافقها الاجتماعي مع من حولها من أفراد الأسرة والصدقات والمدارس والجيران.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو سوسو (١٩٨٦م) التي توصلت إلى أن هناك ارتباط سالب بين درجة التمسك بالقيم الدينية وبين (التوافق الاجتماعي) أي أنه كلما تمسكت الطالبة بالقيم الدينية قلت مشكلاتها الخاصة بالتوافق الاجتماعي، كذلك توصلت إلى أن الطالبة المتمسكة بالقيم الدينية قادرة على عقد صلات اجتماعية سوية.

الفرض السابع:

وينص على الآتي:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق العام والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة. وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة ومدى دلالتها الإحصائية في التوافق العام والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم. وجاءت معاملات الارتباط كما هو موضح في الجدول (١٨).

جدول (١٨): العلاقة بين التوافق العام واختبار القيم الدينية لدى طالبات المرحلة

المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة * ن = ١٨٧

جوانب مقياس القيم الدينية			المتغير
الدرجة الكلية للاختبار	الجانب الخُلقي	الجانب العقدي	
٠,٤٥٣	٠,٤٦٧	٠,٣٧٨	التوافق العام
٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	مستوى الدلالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ في العلاقة بين التوافق العام والقيم الدينية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة. حيث كان معامل الارتباط بين التوافق العام وجانب التمسك بالعقيدة الإسلامية من اختبار القيم الدينية ٠,٣٧٨ وبين التوافق العام وجانب التمسك بالأخلاق الإسلامية من اختبار القيم الدينية ٠,٤٦٧ وبين التوافق العام والدرجة الكلية للاختبار القيم الدينية ٠,٤٥٣.

ومن الملاحظ أن العلاقة الارتباطية الموجودة بين التوافق العام والقيم الدينية في الجدول السابق علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ولكنها دون المتوسط وهي أقرب للتوافق الاجتماعي منها للتوافق الشخصي.

إن التوافق العام للفتاة المراهقة هو مدى توافقه الشخصي والاجتماعي، وتكون متوافقة شخصياً إذا استطاعت أن تحقق توازناً بين ذاتها الداخلية وبين المجتمع من حولها، فتعرف ذاتها وحدود قدراتها واستعداداتها وإمكاناتها فتقوم بإشباع حاجاتها ورغباتها بما يتلاءم مع مصالح المجتمع من حولها حتى تتجنب حدوث الصراع معه.

كما أنها في نفس الوقت سوف تصل إلى درجة من التوافق الاجتماعي مع أفراد المجتمع من حولها بإقامت علاقات طيبة مع أفراد الأسرة والمدارس والصدقات والجيران فتعرف مالها وما عليها من واجبات تجاه الآخرين. عندئذ تشعر بمدى تقبلها لذاتها وتقبل الآخرين لها مما يولد الشعور بالسعادة والارتياح والأمن الشخصي والاجتماعي.

وطالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم لديهن توافق عام -شخصي واجتماعي- وقد ارتبط هذا التوافق بالقيم الدينية التي يؤمن بها ويتمسكن بها في حياتهن اليومية، سواءً كانت قيماً عقديّة تتعلق بالعقيدة الإسلامية، أم قيماً خلقية تتعلق بالأخلاق الإسلامية اكتسبها من المواد والمناهج التي تدرس لهن، ولعل أهمها القرآن الكريم الذي يغرس العقيدة الإسلامية في نفوسهن بطرق مختلفة بالترغيب والترهيب والثواب والعقاب، ويأخذن من سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام القدوة والمثل الأعلى في الخلق الإسلامي إلى جانب المواد الدينية الأخرى من التفسير والحديث والفقهاء الإسلامي والعلوم والمعارف الإنسانية اللازمة في الحياة اليومية. وقد انفردت الدراسة بهذه النتيجة.

الفرض الثامن :

وينص على الآتي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتوافق (التوافق الشخصي - التوافق الاجتماعي) بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين (الأب - الأم) وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل (التباين أحادي الاتجاه) وذلك للعينة الكلية * (ن: ٥٩٠) وطالبات المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة وطالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة والجداول التالية توضح النتيجة.

جدول (١٩) الفروق في الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي للأب وللأم للعينة الكلية * ن = ٥٩٠

المتغيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	اتجاه الفروق
المستوى التعليمي للأب	بين المجموعات	٦	١٦٦٧٦,٣٨٥٩	٢٧٧٩,٣٩٧٦	٦,٨٤٢٦	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٥٨٣	٢٣٦٨٠,٨,١٦٥٠	٤٠٦,١٨٩٠		
	المجموع	٥٨٩	٢٥٣٤٨٤,٥٥٠٨			
المستوى التعليمي للام	بين المجموعات	٦	١٢٩٧٧,١٠٦٩	٢١٦٢,٨٦٠٢	٥,٢٤٢٩	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٥٨٣	٢٤٤٠٥٠٧,٣٨٩٩	٤١٢,٥٣٨١		
	المجموع	٥٨٩	٢٥٣٤٨٤,٥٥٠٨			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ في الدرجة الكلية للتوافق (التوافق الشخصي - التوافق الاجتماعي) بين طالبات المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة تبعاً للمستوى التعليمي للأب والأم وذلك لصالح طالبات تحفيظ القرآن الكريم.

وللتأكد من وجود الفروق قامت الباحثة باستخدام طريقة شيفية (التحليل البعدي) للمقارنة بين الأوساط محاولة الكشف عن مواقع الفروق. والجدول (٢٠) يوضح المقارنة البعدية لاختبار تحليل التباين للدرجة الكلية للتوافق (التوافق الشخصي - التوافق الاجتماعي) تبعاً للمستوى التعليمي للأب والأم للعينة الكلية (ن : ٥٩٠).

جدول (٢٠) الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي للأب
والأم للعينة الكلية * ن = ٥٩٠

							المتغير	المجموعات	المتوسط
٧	٦	٥	٤	٣	١	٢			
							المستوى التعليمي للأب	يقرأ ويكتب	١١٠ , ٢٣٢٦
								أمي	١١٠ , ٤٥٩٥
								حاصل على الشهادة الابتدائية	١١١ , ٣٦٢٧
								حاصل على الشهادة المتوسطة	١١٥ , ٠٣٨٥
				*				حاصل على شاهدة الثانوية العامة	١١٥ , ٤٣٦٢
		*	*	*	*	*		حاصل على الشهادة الجامعية	١٢١ , ٢٩٨٧
								حاصل على مؤهل أعلى من الشهادة الجامعية ماجستير أو دكتوراة	١٢٧ , ٧٥٠٠
							المستوى التعليمي للام	حاصلة على الشهادة المتوسطة	١١١ , ٩٨٧٢
								حاصلة على الشهادة الابتدائية	١١٣ , ٧٩٧٣
								تقرأ وتكتب	١١٣ , ٩٥٧٧
								أمية	١١٤ , ٤٨٤٥
								حاصلة على شاهدة الثانوية العامة	١١٩ , ٧٩٢٧
					*	*		حاصلة على الشهادة الجامعية	١٢٤ , ٠٣٠٦
								حاصلة على مؤهل أعلى من الشهادة الجامعية ماجستير أو دكتوراة	١٣٠ , ٢٥٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بين المجموعة السادسة (حاصل على الشهادة الجامعية) والمجموعة الثالثة (حاصل على الشهادة الابتدائية)، وبين المجموعة السابعة (حاصل على مؤهل أعلى من الشهادة الجامعية ماجستير أو دكتوراه) وبين كلاً من المجموعات التالية (يقرأ ويكتب، أمي، حاصل على الشهادة الابتدائية، حاصل على الشهادة المتوسطة، حاصل على الشهادة الثانوية).

كما تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بين المجموعة السادسة (حاصلة على الشهادة الجامعية) والمجموعة الثالثة (حاصلة على الشهادة الابتدائية) والمجموعة الرابعة (حاصلة على الشهادة المتوسطة).

جدول (٢١) الفروق في الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي للأب والأم لعينة طالبات المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات

المتغيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	اتجاه الفروق
لمستوى التعليمي للأب	بين المجموعات	٦	١٦٢٢٠,٦٥٥٦	٢٧٠٣,٤٤٢٦	٦,٨٠٠٨	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٩٦	١٥٧٤١٦,٢٤٧٦	٣٩٧,٥١٥٨		
	المجموع	٤٠٢	١٧٣٦٣,٩٠٣٢			
المستوى التعليمي للأم	بين المجموعات	٥	٧١٤٤,١٨٦٧	١٤٢٨,٨٣٧٣	٣,٤٣١١	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
	داخل المجموعات	٣٩٤	١٦٤٠,٤٩٠٨	٤١٦,٤٤٠٣		
	المجموع	٣٩٩	٢٥٣٤٨٤,٥٥٠٨			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ في الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لرئاسة تعليم البنات تبعاً للمستوى التعليمي للأب. أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأم فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول (٢٢) المقارنة البعدية لاختبار تحليل التباين للدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي للأب لطالبات المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات .

المجموعات							المتوسط	المجموعات
٧	٦	٤	٥	١	٢	٣		
							١٠٨, ٩٨٨٦	٣
							١٠٩, ٥٠٠٠	٢
							١١٠, ٦٨٥٧	١
							١١٤, ٢٦٦٧	٥
							١١٤, ٨٥٩٠	٤
						*	١٢١, ٦٠٢٣	٦
		*	*	*	*	*	١٣٣, ٥٤٥٥	٧

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بين المجموعة السادسة (حاصل على الشهادة الجامعية) والمجموعة الثالثة (حاصل على الشهادة الابتدائية)، وبين المجموعة السابعة (حاصل على مؤهل أعلى من الشهادة الجامعية ماجستير أو دكتوراه) وبين كلاً من المجموعات التالية (حاصل على الشهادة الابتدائية، يقرأ ويكتب، أمي، حاصل على الشهادة الثانوية، حاصل على الشهادة المتوسطة).

جدول (٢٣) الفروق في الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً للمستوى التعليمي للأب والأم لعينة طالبات المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم.

المتغيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	اتجاه الفروق
المستوى التعليمي للأب	بين المجموعات	٥	٢٥١٢,٤٨٨٣	٥٠٢,٤٩٧٧	١,٢١٣٥	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
	داخل المجموعات	١٧٩	٧٤١٢٠,٥٠٦٣	٤١٤,٠٨١٠		
	المجموع	١٨٤	٧٦٦٣٢,٩٩٤٦			
المستوى التعليمي للأم	بين المجموعات	٦	٤١٦٥,٠٦٥٨	٦٩٤,١٧٧٦	١,٧١٣٧	
	داخل المجموعات	٧١٠	٧٢٩١٢,٧٤١٧	٤٠٥,٠٧٠٨		
	المجموع	٧١٦	٧٧٠٧٧,٨٠٧٥			

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم تبعاً للمستوى التعليمي للأب والأم. إن الدين الإسلامي حث على السعي في طلب العلم، والتدبر والتفكير في آيات الله سبحانه وتعالى، والإيمان به عز وجل وجعل هذا الأمر للذكر والأنثى، ولم يقتصر على أحدهم فقط. فالعلم يعمل على تربية الفرد وتميزه عن الآخرين من حوله، لذا يجب على كل مسلم ومسلمة أن ينهلا من مشارف العلم لنيل الخير من الله عز وجل.

والمستوى التعليمي للوالدين داخل الأسرة يؤثر بلا شك في تربية الأبناء ومدى توافقه الشخصي والاجتماعي، وهذا واضح لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، إذ لم تكن هناك فروق في التوافق

الشخصي والاجتماعي لديهن تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين، وذلك لارتفاع المستوى التعليمي للأب والأم.

فالبينة الاجتماعية والجو الأسر الذي يعيش فيه المراهق يؤثر بلا شك في شعورها بالأمن والراحة النفسية ويبعدها عن القلق والاكتئاب والتوتر والانفعالات المختلفة. وقد انفردت الدراسة بهذه النتيجة.

التوصيات المقترحة

انبثاقاً من نتائج الدراسة تقترح الباحثة التوصيات التالية:

- ١- إنارة وعي الأباء والأمهات وتبصيرهم بخصائص مرحلة المراهقة ومتطلباتها حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع أبنائهم وبناتهم معاملة تحقق لهم التوافق الشخصي والاجتماعي.
- ٢- توعية معلمات المرحلة المتوسطة بطرق وأساليب التربية الحديثة وخصائص هذه المرحلة من خلال الندوات والنشرات حتى تستطيع المعلمة أن تتعامل مع الطالبات ومشكلاتهن وفقاً لهذه الأساليب.
- ٣- العمل على إثارة الوعي الشخصي لدى الطالبات من خلال عقد ندوات ومحاضرات حول أهمية الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية حتى تستطيع الطالبة أن تتعرف على ذاتها وحقوقها وما يجب عليها من واجبات تجاه الآخرين من حولها.
- ٤- التركيز على التوعية الدينية لدى طالبات المدارس المتوسطة العامة عن طريق برامج إرشادية وندوات ومحاضرات ترشدهن وتنمي الوعي الديني لديهن.
- ٥- إرشاد المعلمة إلى أن تعمل كموجهة أخلاقية وقدوة سلوكية للطالبات المرحلة المتوسطة.

البحوث والدراسات المقترحة

- ١- إجراء دراسة مماثلة على عينة طالبات المرحلة الابتدائية والثانوية في مختلف مناطق المملكة للتعرف على النتائج والاستفادة منها في عملية التوجيه التربوي.
- ٢- إجراء دراسة للفروق الشخصية التي تميز طالبات المدارس المتوسطة لتحفيز القرآن الكريم وطالبات المدارس المتوسطة التابعة لرئاسة تعليم البنات.
- ٣- المقارنة بين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي في بداية ونهاية مرحلة المراهقة لدى الطالبات المراهقات.

المراجع

- ❖ أولاً: المراجع العربية.
- ❖ ثانياً: المراجع الأجنبية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أبو سوسو، سعيدة محمود. (١٩٨٦م): القيم الدينية وأثرها على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة. الكتاب السنوي في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية. القاهرة، المجلد الخامس.
- ٢- أبو العينين، علي خليل. (١٩٨٨م): القيم الإسلامية والتربية. المدينة المنورة، مكتبة الحلبي.
- ٣- الأبحر، محمد. (١٩٨٤م): مقياس التوافق المهني. القاهرة، دار الإصلاح.
- ٤- بلابل، الجنيدى جباري. (١٩٨٦م): التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ٥- التابعي، كمال. (١٩٨٥م): الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم. القاهرة، دار المعارف.
- ٦- تركي، مصطفى أحمد. (١٩٧٩م): دراسة عن العلاقة بين التدين وبين العصاوية، الانبساط، الثقة بالنفس، الدافعية للإنجاز والمرونة عند طلبة الجامعة. الرياض. مطبوعات ندوة علم النفس والإسلام، كلية التربية، جامعة الملك سعود (١٣٩٨هـ).
- ٧- تعليم البنات في المملكة العربية السعودية خلال اثنين وثلاثين عاماً من بداية ١٣٨٠هـ إلى نهاية ١٤١١هـ، أعد هذا الكتاب بمناسبة إنعقاد اللقاء السنوي الأول لمسؤولي تعليم البنات (١٤١٢هـ).
- ٨- الجيار، سيد إبراهيم. (١٩٧٧م): التربية ومشكلات المجتمع. القاهرة، مكتبة غريب.
- ٩- الحافظ، نوري. (١٩٩٠م): المراهقة. بيروت، المؤسسة العلمية للطباعة والنشر.
- ١٠- خير الله، سيد. (١٩٨١م): بحوث نفسية وتربوية. بيروت، دار النهضة العربية.
- ١١- الدسوقي، كمال. (١٩٤٧م): علم النفس ودراسة التوافق. بيروت، دار النهضة العربية.

- ١٢- ذياب، فوزية. (١٩٨٠م): القيم والعادات الاجتماعية. بيروت، دار النهضة العربية.
- ١٣- زاهر، ضياء. (١٩٨٤م): بعض القوى المؤثرة على التدين لدى الشباب الجامعي. القاهرة، دار الفكر العربي
- ١٤- زهران، حامد. (١٩٧٠م): علم نفس النمو. القاهرة، عالم الكتب.
- ١٥- = = = = (١٩٧٤م): الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة، عالم الكتب.
- ١٦- = = = = (١٩٧٧م): علم النفس الاجتماعي. القاهرة، عالم الكتب.
- ١٧- سراج، علي عمر. (١٩٨٨م): التوافق الشخصي والاجتماعي بين طالبات الصف الأول بمكة المكرمة الذين التحقوا ولم يلتحقوا برياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ١٨- السكافي، نظمية عبد الفتاح. (١٩٨٧م): التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقة وعلاقته بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ١٩- السيد، عبدالحليم محمود. (١٩٧٩م): علم النفس الاجتماعي. القاهرة، دار الثقافة.
- ٢٠- السيد، فؤاد البهي. (١٩٨٠م): علم النفس الاجتماعي. القاهرة، دار الفكر.
- ٢١- الشيخ، محمد مصطفى. (١٩٨٠م): القيم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الأزهر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.
- ٢٢- صالح، احمد زكي. (١٩٧٢م): الأسس النفسية للتعليم الثانوي. القاهرة، دار النهضة العربية.
- ٢٣- عاقل، فاخر. (١٩٨٢م): علم النفس ودراسة التكيف البشري. بيروت، دار الملايين.
- ٢٤- عبداللطيف، مدحت. (١٩٩٠م): الصحة النفسية والتفوق الدراسي. بيروت، دار النهضة العربية.
- ٢٥- عبدالرحيم، عبدالمجيد. (١٩٨١م): علم النفس التربوي و التوافق الاجتماعي. الطبعة الثالثة. القاهرة دار النهضة المصرية.
- ٢٦- عبدالغفار، عبدالسلام. (١٩٨١م): مقدمة في الصحة النفسية. القاهرة، دار النهضة العربية.

- ٢٧- عبدالواحد، مصطفى. (١٩٧٩م): شخصية المسلم كما يصورها القرآن. القاهرة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية.
- ٢٨- عبيدات، ذويقان وآخرون. (١٩٩١م): البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه. دار الفكر.
- ٢٩- عثمان، سيد احمد. (١٩٨٦م): علم النفس الاجتماعي التربوي. القاهرة، الأجلو المصرية.
- ٣٠- عقل، محمود عطا. (١٩٩٥م): النمو الإنساني من الطفولة إلى المراهقة. الطبعة الثانية. الرياض، دار الخريجي للنشر.
- ٣١- عودة، أحمد سليمان- الخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨م): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية. عمان، دار الفكر.
- ٣٢- عوض، عباس محمود دمنهوري، رشاد صالح. (١٩٩٤م): علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ٣٣- عيد، عزيزة. (١٩٨١م): دراسة أنماط القيم الدينية لدى عينة من الشباب المسلمين وعلاقتها بأساليب تنشئتهم وتوافقهم النفسي. رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- ٣٤- عيسى، رفقي. (١٩٨٤م): توضيح القيم في تصحيح القيم نحو استراتيجية جديدة في الإرشاد النفسي. مجلة التربية العدد (٣،١) الكويت ص ٥٠،٤٩.
- ٣٥- عيسوي، عبدالرحمن احمد. (١٩٨٧م): سيكولوجية النمو. بيروت، دار النهضة العربية.
- ٣٦- الغزالي، أبو حامد محمد. (١٩٨٢م): إحياء علوم الدين. ج ٣ بيروت، دار المعرفة.
- ٣٧- فهمي، مصطفى. (١٩٦٠م): التكيف النفسي. القاهرة، دار الطباعة الحديثة.
- ٣٨- = = = = (١٩٧٦م): الصحة النفسية في الأسرة المدرسة والمجتمع. القاهرة، مكتبة الخانجي.
- ٣٩- = = = = (١٩٧٩م): التوافق الشخصي والاجتماعي. القاهرة، مكتبة الخانجي.
- ٤٠- الفيومي. (١٩٢٢م): المصباح المنير. الطبعة الخامسة. القاهرة.

- ٤١ - كاظم، محمد. (١٩٨٦م): تطورات في قيم الطلبة. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٤٢ - كريم، بدر. (١٩٦٨م): دور المذيع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي. جدة، دار العلم.
- ٤٣ - كفاي، علاء الدين. (١٩٨٧م): الصحة النفسية. القاهرة، الأنجلو المصرية.
- ٤٤ - مجمع اللغة العربية. (١٩٨٣م): المعجم الوسيط. ج ٢. الطبعة الثانية. القاهرة، دار إحياء التراث.
- ٤٥ - محفوظ، زكي نجيب. (١٩٦٣م): فلسفة وفن. القاهرة. الأنجلو المصرية.
- ٤٦ - محمد، محمد عودة مرسي، كمال إبراهيم. (١٩٨٤م): الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام. الطبعة الأولى. الكويت، دار القلم.
- ٤٧ - مخيمر، صلاح. (١٩٧٨م): مفهوم جديد للتوافق. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٤٨ - مراد، يوسف. (١٩٤٦): مجلة علم النفس. القاهرة، ص ٣٨.
- ٤٩ - مرسي، سيد عبد الحميد. (١٩٨٥م): الشخصية السوية. مصر، مكتبة وهبة.
- ٥٠ - المعجم الوجيز. القاهرة، دار التحرير.
- ٥١ - معلا، عبدالعزيز أحمد. (١٩٩٠م): التوافق الشخصي والاجتماعي لتلاميذ المدارس العامة وتلاميذ المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة.
- ٥٢ - معوض، خليل مخايل. (١٩٨٣م): قدرات وسمات الموهوبين. القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٥٣ - منصور، محمد جميل - عبدالسلام، فاروق. (١٩٨٩م): النمو من الطفولة إلى المراهقة. الطبعة الرابعة. جدة، تهامة للنشر والتوزيع.
- ٥٤ - موسى، عبد الله عبدالحى. (١٩٨٣م): المدخل إلى علم النفس. القاهرة، مكتبة الخانجي.
- ٥٥ - = = = = = (١٩٨٢م): بحوث تربوية في علم النفس التربوي. القاهرة، مكتبة الخانجي.

- ٥٦- الهابط، محمد السيد. (١٩٨٣م): التكيف والصحة النفسية. الإسكندرية، المكتب الجامعي.
- ٥٧- هلال الدين، عصام. (١٩٨٤م): التعليم وقيم التنمية. طنطا، مكتبة سماح.
- ٥٨- هنا، عطية محمود. (١٩٥٦م): كراسة التعليمات لاختبار الشخصية. القاهرة، دار النهضة العربية.
- ٥٩- ياسين، عطوف محمود. (١٩٨١م): اختبارات الذكاء والقدرات العقلية. الطبعة الثانية. دار الأندلس.
- ٦٠- يونس، انتصار. (١٩٨٥م): السلوك الإنساني. الطبعة الرابعة. دار المعارف. جمهورية مصر العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Dehan, B el at (1993) study The middle school transition an exploratory characteristics of the personal and environmental associated with students adaptation (sudent adjustment) The state university of new gersey, Degree:psyd
- 2- Francis, C (1994) Adjustment in hispanic middle school students: an integrative model of risk and protective factors. The university of texas at Austin, PhD Thesies.
- 3- Hyunhee, C (1995) Patterns of individual adjustment changes during middle school transition: a two - year longitudinal study. The state university of New Jersey.

الملاحق

جدول رقم (٢٤): يوضح المتوسط والانحراف المعياري والتباين لدرجات أفراد عينة الدراسة * (ن: ٥٩٠) على مقياس الشخصية

الدرجة الكلية للتكيف الشخصي والاجتماعي	مجموع التكيف الاجتماعي	التكيف الاجتماعي						مجموع التكيف الشخصي	التكيف الشخصي						الإحصائيات
		و	هـ	د	ج	ب	أ		و	هـ	د	ج	ب	أ	
١١٦,٦٧	٦٠,٣٤٢	١٠,١٨	٨,٥٩٧	١١,٤٠	٩,٤٨٣	٩,٩٧٣	١١,٠٤	٧,٥٢٥	٨,١٠٥	١١,٩٦	٩,٧٠٣	١١,٠٣	٨,٠٥٣	المتوسط	
٢٠,٧٥	١١,٣٦٤	٣,٣٢٧	٢,٤٨٢	٣,٠٥٧	٣,٠٩٠	٢,٤٦٥	٢,١١٥	٢,٩٧١	٣,١٤٢	٢,٦٢٤	٢,٨٠٢	٢,٦٨١	١,٨٤١	الانحراف المعياري	
٤٣٠,٣٦	١٢٩,١٣٦	١١,٠٦	٦,١٦٠	٩,٣٤٧	٩,٥٥١	٦,٠٧٤	٤,٤٧٢	٨,٨٢٧	٩,٨٧٠	٦,٨٨٦	٧,٨٥٢	٧,١٨٧	٣,٣٨٨	التباين	

جدول رقم (٢٥): يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة * (ن: ٥٩٠)
على مقياس القيم الدينية

م	العبادة	موافقة		محايدة		غير موافقة		الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	لا أفشى ما لدي من أسرار تخص الآخرين	٤٥٥	٧٧,١	٤١	٦,٩	٩٤	١٥,٩	٢,٦١٢
٢	أفضل إمطة الأذى عن الطريق	٥٤٦	٩٢,٥	٢٢	٣,٧	٢٢	٣,٧	٢,٨٨٨
٣	أفضل أن تكون صديقتي حافظة للقرآن الكريم	٥٠٥	٨٥,٦	٧٤	١٢,٥	١١	١,٩	٢,٨٣٧
٤	أصدق بجزء من مصروفي اليومي إلى من هي في حاجة إليه	٤٤٣	٧٥,١	١٢٢	٢٠,١	٢٥	٤,٢	٢,٧٠٨
٥	أحرص على الوفاء بالوعد	٥٧٠	٩٦,٦	١٦	٢,٧	٤	٠,٧	٢,٩٥٩
٦	أحافظ على تأدية الصلاة في أوقاتها	٥٢٧	٨٩,٣	٥٥	٩,٣	٨	١,٤	٢,٨٨٠
٧	أبدأ بالصلح مع من تخاصمني	٤٢٠	٧١,٢	١٠٠	١٦,٩	٧٠	١١,٩	٢,٥٩٣
٨	أفضل حصص القرآن الكريم عن غيرها	٤٦٦	٧٩,٠	٩٩	١٦,٨	٢٥	٤,٢	٢,٧٤٧
٩	عند مشاهدتي لشخص يعتدي على ممتلكات الغير فأني أنصحه بعدم فعل ذلك	٤٨٣	٨١,٩	٧٢	١٢,٢	٣٥	٥,٩	٢,٧٥٩
١٠	أحرص على زيارة المرضى من جيراني وصديقاتي	٤٧٠	٧٩,٩	٩٣	١٥,٨	٢٧	٤,٦	٢,٧٥١
١١	أفكر في حساب يوم القيامة	٥٣٤	٩٠,٥	٤٦	٧,٨	١٠	١,٧	٢,٨٨٨
١٢	أحرص على الإحسان لمن أساء إلي	٤٣٠	٧٢,٩	١٠٢	١٧,٣	٥٨	٩,٨	٢,٦٣١
١٣	إذا كلفت بعمل ما فأني أعمله بإتقان	٤٩٥	٨٣,٩	٧٠	١١,٩	٢٥	٤,٢	٢,٧٩٧
١٤	أحرص على أن أصل أرحامي	٥٠٥	٨٥,٦	٦٨	١١,٥	١٧	٢,٩	٢,٨٢٧
١٥	دروس حفظ القرآن الكريم في دور التحفيظ هامة للغاية	٤٦٦	٧٩,٠	١٠٣	١٧,٥	٢١	٣,٦	٢,٧٥٤
١٦	لا أشترك في الحديث دون أن يسمح لي بذلك	٣٩٨	٦٧,٥	١٠٥	١٧,٨	٨٧	١٤,٧	٢,٥٢٧
١٧	لا أكذب على أحد ولو على سبيل المداعبة	٣٥٥	٦٠,٢	١٤٧	٢٤,٩	٨٨	١٤,٩	٢,٤٥٣
١٨	أحرص على تأدية العمل الذي كلفت به مهما كان شاقاً	٤٤٠	٧٤,٦	٩٦	١٦,٣	٥٤	٩,٢	٢,٦٥٤

م	العبادة	موافقة		محايدة		غير موافقة		المتوسط	الاحراف المعيارى
		%	ت	%	ت	%	ت		
١٩	أحرص على زيارة المسجد الحرام	٨٣,٧	٤٩٤	١٣,٧	٨١	٢,٥	١٥	٢,٨١٢	٠,٤٥٢
٢٠	ابدأ دائماً بالسلام على غيري	٨٨,٣	٥٢١	٨,٨	٥٢	٢,٩	١٧	٢,٨٥٤	٠,٤٢٧
٢١	أفضل رد الأشياء المفقودة إلى أصحابها مهما كانت تافهة	٨٨,٨	٥٢٤	٨,٣	٤٩	٢,٩	١٧	٢,٨٥٩	٠,٤٢٣
٢٢	أحرص على أن أكون مؤدبة في كل تصرفاتي	٩٠,٨	٥٣٦	٦,٨	٤٠	٢,٤	١٤	٢,٨٨٥	٠,٣٨٧
٢٣	أتحرى جانب الصدق في كل أموري مهما كلفني ذلك	٧٩,٧	٤٧٠	١٦,١	٩٥	٤,٢	٢٥	٢,٧٥٤	٠,٥٢٠
٢٤	أفضل المزيد من دروس القرآن الكريم بالمدرسة	٧٦,٦	٤٥٢	١٨,٣	١٠٨	٥,١	٣٠	٢,٧١٥	٠,٥٥٣
٢٥	لا أغش في الامتحانات ولا أحب من تقوم بذلك	٧٦,٨	٤٥٣	١٤,٤	٨٥	٨,٨	٥٢	٢,٦٨٠	٠,٦٢٨
٢٦	أفضل قراءة القرآن الكريم في وقت الفراغ	٧٧,٥	٤٥٧	١٨,٦	١١٠	٣,٠٧	٢٢	٢,٧٧١	٠,٩٤٧
٢٧	أتوجه بالنصح للآخرين وأقبل النصح منهم	٨٠,٣	٤٧٤	١٥,٣	٩٠	١٤,٤	٢٦	٢,٧٥٩	٠,٥٢١
٢٨	أتمسك بحقي ولو كلفني الكثير	٧٨,٦	٤٦٤	١٤,٧	٨٧	٦,٦	٣٩	٢,٧٢٠	٠,٥٧٨
٢٩	سماع المحاضرات الدينية شيئاً أحببه وأحرص عليه	٦٧,٣	٣٩٧	٢٥,٦	١٥١	٧,١	٤٢	٢,٦٠٢	٠,٦١٩
٣٠	أهتم برد الأشياء التي أستعيرها إلى أصحابها	٩٦,١	٥٦٧	٢,٩	١٧	١,٠	٦	٢,٩٥١	٠,٢٥٩
٣١	أسمح زميلتي الغير قادرة على رد ما استلفتته مني	٩١,٩	٥٤٢	٦,٤	٣٨	١,٧	١٠	٢,٩٠٢	٠,٣٥٠
٣٢	أقتدي دائماً بهدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في كل أموري	٧٩,٨	٤٧١	١٨,٠	١٠٦	٢,٠٢	١٣	٢,٧٧٦	٠,٤٦٧
٣٣	أشعر بالندم والضيق إذا فاتتني الصلاة في وقتها	٨٨,٣	٥٢١	٨,٠٨	٥٢	٢,٩	١٧	٢,٨٥٤	٠,٤٢٧
٣٤	كثيراً ما أتألم إذا علمت أن صديقتي مريضة وأدعو الله لها بالشفاء العاجل	٩٣,١	٥٤٩	٥,٦	٣٣	١,٠٤	٨	٢,٩١٧	٠,٣٢٢

م	العبادة	موافقة		محايدة		غير موافقة		المتوسط	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%		
٣٥	اصبر إذا ألمت بي مصيبة أو موقف صعب	٥٠١	٨٤,٩	٦٨	١١,٥	٢١	٣,٦	٢,٨١٤	٠,٤٧٢
٣٦	أفضل قراءة قصص الشجاعة والبطولة في الإسلام	٤٢٤	٧١,٩	١٢٠	٢٠,٣	٤٦	٧,٨	٢,٦٤١	٠,٦٢٢
٣٧	تعجبنى التي تعتز بنفسها في غير تكبر	٥٢٥	٨٩,٠	٣٩	٦,٦	٢٦	٤,٤	٢,٨٤٦	٠,٤٦٨
٣٨	لا أؤخر الصلاة عن وقتها	٤٧٦	٨٠,٧	٩٥	١٦,١	١٩	٣,٢	٢,٧٧٥	٠,٤٨٩
٣٩	غالباً ما أخرج من منزلي متوضئة	٣١٣	٥٣,١	١٨٥	٣١,٤	٩٢	١٥,٦	٢,٣٧٥	٠,٧٤٠
٤٠	أشعر بالندم إذا أسأت للآخرين	٥٢٣	٨٨,٦	٥٠	٨,٥	١٧	٢,٩	٢,٨٥٨	٠,٤٢٤
٤١	أشعر بسعادة وراحة نفسية وأنا أرتل القرآن	٥٥٢	٩٣,٦	٣٢	٥,٤	٦	١,٠	٢,٩٢٥	٠,٢٩٩
٤٢	أفضل الزواج بالشباب المتمسك بتعاليم الإسلام عن غيره	٤٤٦	٧٥,٦	٩٨	١٦,٦	٤٦	٧,٨	٢,٦٧٨	٠,٦١٢



القسم الأول (أ)

- ١ - هل تستمرين فى العمل الذى تقومين به حتى ولو كان متعباً ؟ نعم لا
- ٢ - هل يصب عليك ان تحتفظى بهدوئك عندما تصبح الامور سيئة؟ نعم لا
- ٣ - هل تتفانيقين عندما يختلف معك الناس؟ نعم لا
- ٤ - هل تشعرين بعدم الارتياح عندما تكونين مع مجموعة لا تعرفينها من الناس؟ نعم لا
- ٥ - هل يصب عليك ان تعترفى بالخطأ اذا ما وقعت فيه؟ نعم لا
- ٦ - هل تجدين ان من الضرورى ان يذكرك شخص ما بعملك حتى تقومين به؟ نعم لا
- ٧ - هل تفكرين عادة فى نوع العمل الذى تودين ان تقومى به عندما تكبرين؟ نعم لا
- ٨ - هل تشعرين بالمضايقة عندما تهزأ منك زميلاتك فى العمل؟ نعم لا
- ٩ - هل يصب عليك ان تقابلى الناس او ان تعرفيهم بالآخرين؟ نعم لا
- ١٠ - هل تشعرين عادة بالاس على نفسك حينما يصيبك ضرر؟ نعم لا
- ١١ - هل تعتقدين ان من الاسهل عليك ان تقومى بما تخطئه لك صاحباتك من ان ترسمى خطتك بنفسك؟ نعم لا
- ١٢ - هل تعتقدين ان معظم الناس يحاولون ان يسيطروا عليك؟ نعم لا
- ١٣ - هل يسهل عليك ان تتحدثى الى الناس ذوى المراكز العالية؟ نعم لا
- ١٤ - هل تخسر مديقاتك فى المسابقات؟ نعم لا
- ١٥ - هل من عادتك ان تكملى ما تبدأين به من أعمال؟ نعم لا



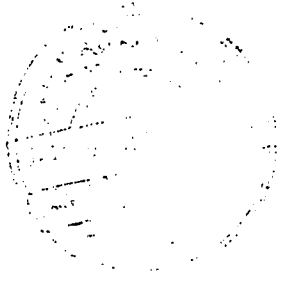


(١٤٩)

القسم الاول (ب)

- ١٦ - هل تدعين عادة الى الحفلات التى يحضرها من هم فى سنك ؟ نعم لا
- ١٧ - هل تعتقدين ان عددا كبيرا من الناس (حقرا)؟ نعم لا
- ١٨ - هل تعتقد معظم صديقاتك انك شجاعه قوية الحجة؟ نعم لا
- ١٩ - هل يطلب منك عادة ان تساعدى فى اعداد الحفلات ؟ نعم لا
- ٢٠ - هل يعتقد الناس ان لديك افكارا جديدة؟ نعم لا
- ٢١ - هل تهتم صديقاتك عادة بما تقومين به من اعمال؟ نعم لا
- ٢٢ - هل تعتقدين ان الناس يظلمونك عادة؟ نعم لا
- ٢٣ - هل تظن زميلاتك فى الفصل انك ذكية مثلهن؟ نعم لا
- ٢٤ - هل تسر الزميلات الاخريات ان تكونى معهن ؟ نعم لا
- ٢٥ - هل تعتقدين انك محبوبه من زميلاتك ؟ نعم لا
- ٢٦ - هل تعتقدين ان من الصعب ان تنجزى ما تقومين به من عمل؟ نعم لا
- ٢٧ - هل تشعرين بان الناس لا يعاملونك بما ينبغى ؟ نعم لا
- ٢٨ - هل تعتقدين ان معظم الناس الذين تعرفينهم لا يحبونك ؟ نعم لا
- ٢٩ - هل تعتقدين ان الناس يظنون انك سوف تنجحين فى عملك حينما تكبرين ؟ نعم لا
- ٣٠ - هل تعتقدين ان الناس لا يعاملونك معامله حسنة ؟ نعم لا





القسم الاول (ح)

- ٣١ - هل يسمح لك بأن تبدى رأيك فى معظم الامور ؟ نعم لا
- ٣٢ - هل يسمح لك بأن تختارى صديقاتك ؟ نعم لا
- ٣٣ - هل يسمح لك بأن تقومى بمعظم ما تريدين القيام به ؟ نعم لا
- ٣٤ - هل تشعرين بأنك تعاقبين بسبب الامور التافهة كثيرا ؟ نعم لا
- ٣٥ - هل تأخذين من المصروف ما يكفيك ؟ نعم لا
- ٣٦ - هل يسمح لك ان تحضرى الاجتماعات التى يحضرها من هم فى سنك ؟ نعم لا
- ٣٧ - هل يسمح لك والداك ان تساعدتهما فى اتخاذ القرارات ؟ نعم لا
- ٣٨ - هل يوجه اليك التوبيخ لامور ليست لها أهمية ؟ نعم لا
- ٣٩ - هل يسمح لك بأن تذهبي الى مدينة الالعاب والحدايق العامه بالقدر الذى يسمح به لزميلاتك ؟ نعم لا
- ٤٠ - هل تشعرين بأن صديقاتك اكثر حرية منك فى القيام بما يردنه ؟ نعم لا
- ٤١ - هل تشعرين بأن لديك وقتا كافيا للهو والمرح ؟ نعم لا
- ٤٢ - هل تشعرين بأنه لا يسمح لك بحرية كافيه ؟ نعم لا
- ٤٣ - هل تذهبين الى السوق وحدك ؟ نعم لا
- ٤٤ - هل يتركك والداك " تتنزهين " مع صديقاتك ؟ نعم لا
- ٤٥ - هل يقرر الآخرون ما ينبغى ان تفعليه فى معظم الامور؟ نعم لا

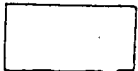


القسم الأول (د)

- ٤٦ - هل تجدين ان من الصعب عليك ان تتعرفى على الطالبات الجدد؟ نعم لا
- ٤٧ - هل تعتبرين قويه وسليمة مثل صديقاتك ؟ نعم لا
- ٤٨ - هل تشعرين بانك محبوبه من زميلاتك؟ نعم لا
- ٤٩ - هل يبدو ان معظم الناس يستمتعون بالتحدث معك ؟ نعم لا
- ٥٠ - هل تشعرين انك متوافقة (متكيفة) فى المدرسة التى تذهبين اليها؟ نعم لا
- ٥١ - هل لك عدد كاف من الصديقات ؟ نعم لا
- ٥٢ - هل تظن صديقاتك ان والدك شخص ناجح مثل آبائهن؟ نعم لا
- ٥٣ - هل تشعرين عادة بأن المدرسات يغلطن الا تكونى فى الفصول التى يدرسن لها؟ نعم لا
- ٥٤ - هل تدعين عادة الى الحفلات التى تنعقد فيها المدرسة؟ نعم لا
- ٥٥ - هل يصعب عليك ان تكونى صداقات ؟ نعم لا
- ٥٥ - هل تشعرين بان زميلاتك فى الفصل يسرهن ان تكونى معهن؟ نعم لا
- ٥٦ - هل تحبك الاخريات كما يحببن صديقاتهن ؟ نعم لا
- ٥٧ - هل ترغب صديقاتك فى ان تكونى معهن ؟ نعم لا
- ٥٨ - هل يهتم من فى المدرسة بأرائك عادة؟ نعم لا
- ٥٩ - هل يبدو لك ان زميلاتك يقضين فى بيوتهن وقتا اطيب من الوقت الذى تقضينه انت فى بيتك ؟ نعم لا

القسم الاول (هـ)

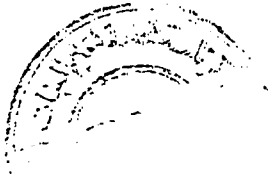
- ٦٠ - هل لاحظت ان كثيرا من الناس يعملون اعمالا وضيعه ويقولون
اقوالا دنيئة؟
لا نعم
- ٦١ - هل يبدو لك ان معظم الناس (يغشون) عندما يستطيعون ذلك؟
لا نعم
- ٦٢ - هل تعرفين اشخاصا غير معقولين لدرجة انك تكرهينهم؟
لا نعم
- ٦٣ - هل تشعرين ان معظم الناس يستطيعون ان يقوموا باعمال
على نحو افضل؟
لا نعم
- ٦٤ - هل ترين ان كثيرا من الناس يهتمهم ان يجرح شعورك؟
لا نعم
- ٦٥ - هل تفضلين ان تبقى بعيدة عن الحفلات والنواحي الاجتماعية؟
لا نعم
- ٦٦ - هل تشعرين بأن الاتوى منك يحاولن الايقاع لك؟
لا نعم
- ٦٧ - هل توجد لديك مشكلات تشير قلقك اكثر مما لدى معظم
زميلاتك؟
لا نعم
- ٦٨ - هل تشعرين دائما بأنك وحيدة حتى مع وجود الناس حولك؟
لا نعم
- ٦٩ - هل تقلقين كثيرا لان لديك مشكلات كثيرة جدا؟
لا نعم
- ٧٠ - هل يهاب عليك ان تتكلم مع افراد الجنس الاخر من الاقارب؟
لا نعم
- ٧١ - هل تفكرين كثيرا فى ان الاصغر منك سنا يتمتعن بوقت
طيب اكثر منك؟
لا نعم
- ٧٢ - هل تشعرين كثيرا بأنك كما لو كنت تريدين ان تبكى بسبب
الطريقة التى يعاملك بها الناس؟
لا نعم
- ٧٣ - هل يحاول كثير من الناس استغلالك؟
لا نعم



التسم الاول (و)

- ٧٣ - هل تتكرر اصابتك بنوبات من العطاس؟ نعم لا
- ٧٤ - هل تتلججبن احيانا عندما تنفعلين؟ نعم لا
- ٧٥ - هل تنزعجين كثيرا من العداة؟ نعم لا
- ٧٦ - هل تشعرين كثيرا بأنك غير جوعانه حتى حين يحل موعد الطعام؟ نعم لا
- ٧٧ - هل تشعرين كثيرا ان من الصعب عليك ان تجلسى ساكته؟ نعم لا
- ٧٨ - هل تؤلحك عيناك كثيرا؟ نعم لا
- ٧٩ - هل تجدين فى كثير من الاحيان ان من الضرورى ان تطلبى من الاخرى ان يعدن ما سبق ان قلته؟ نعم لا
- ٨٠ - هل تنسين كثيرا ما تقرئين؟ نعم لا
- ٨١ - هل تضايقين احيانا لحدوث تقلصات فى عضلاتك؟ نعم لا
- ٨٢ - هل تجدين ان كثيرا من الناس لا يتكلمون بوفوح كاد بحيث تسمعهم جيدا؟ نعم لا
- ٨٣ - هل تضايقت الاصابه بالبرد كثيرا؟ نعم لا
- ٨٤ - هل يعتبرك معظم الناس غير مستقرة؟ نعم لا
- ٨٥ - هل تجدين عادة ان من الصعب عليك ان تنامى؟ نعم لا
- ٨٦ - هل تشعرين بالتعب فى معظم الاحيان؟ نعم لا
- ٨٧ - هل تضايقت كثيرا الاحلام المزعجه او الكابوس؟ نعم لا





القسم الثانى (أ)

- ٨٨ - هل من الصواب ان يتجنب الانسان العمل الذى يجب عليه عمله؟ نعم لا
- ٨٩ - هل من الضرورى دائما ان تحافظى على وعودك وموااعيدك؟ نعم لا
- ٩٥ - هل من الضرورى ان تكونى رحيمة نحو من لا تحببهم؟ نعم لا
- ٩٤ - هل من الصواب ان تسخرى ممن لديهم اراء شاذة؟ نعم لا
- ٩٤ - هل من الضرورى ان يكون الانسان مجاملا للسخفاء؟ نعم لا
- ٩٣ - هل من حق الطالبة ان تحتفظ بالاشياء التى تجدها؟ نعم لا
- ٩٤ - هل من حق الناس ان يطلبوا من الاخرين الا يتدخلوا فى شئونهم؟ نعم لا
- ٩٥ - هل ينبغى على الانسان ان يشكر الاخرين على المجاملات البسيطة حتى ولو لم تغد أحدا؟ نعم لا
- ٩٦ - هل من الصواب ان تأخذى الاشياء التى أنت فى حاجة ماسة لها اذا لم يكن لديك نقودا؟ نعم لا
- ٩٧ - هل ينبغى ان تعاملك باحباتك معاملة اغفل من معاملة من هم اقل منك؟ نعم لا
- ٩٨ - هل يصح ان تضحكى من الذين فى مأزق اذا كان منظرهم باعسا على الضحك؟ نعم لا
- ٩٩ - هل من المهم ان يتودد الانسان لجميع الطالبات الجدد؟ نعم لا
- ١٠٢ - هل من الصواب ان يضحك الانسان على الاخرين اذا كانت آرائهم سخيغه؟ نعم لا
- ١٠٤ - اذا عرفت انك لن تكلمنى وانت تغشين فهل تفعلين ذلك؟ نعم لا
- ١٠٣ - هل من الصواب ان تشورى اذا رفض والداك ان يدعواك تذهبين الى حفلة من الحفلات؟ نعم لا



القسم الثانى (ب)

- ١٠٣ - عندما يضايقك الناس هل تكتمين ذلك فى نفسك عادة؟ نعم لا
- ١٠٤ - هل من السهل عليك ان تتذكرى اسماء من تقابلينهم؟ نعم لا
- ١٠٥ - هل تجدين ان معظم الناس يتكلمون كثيرا لدرجة انك تظربين الى مقاطعتهم حتى تقولى ما تريدينه؟ نعم لا
- ١٠٦ - هل تفضلين ان تقيمى حفلات فى منزلك؟ نعم لا
- ١٠٧ - هل تستمتعين عادة بالحديث مع من تقابلينهم لأول مرة؟ نعم لا
- ١٠٨ - هل تجدين عادة ان الاحسان جزاء الاحسان؟ نعم لا
- ١٠٩ - هل تجدين من السهل عليك ان تحيى حفلة بدأت تصبح مملة؟ نعم لا
- ١١٠ - هل يمكنك ان تخفى شعورك بالضييق اذا هزمت فى لعبة ممن الالعاب دون ان يشعر الناس بذلك؟ نعم لا
- ١١١ - هل تعرفين الناس بعضهم ببعض؟ نعم لا
- ١١٢ - هل تجدين من الصعب ان تساعدى فى اعداد الحفلات وغيرها من الاجتماعات؟ نعم لا
- ١١٣ - هل تجدين من السهل ان تكونى صداقات جديدة؟ نعم لا
- ١١٤ - هل ترغبين عادة فى ان تشتركى فى بعض المباريات فى المناسبات الاجتماعية حتى ولو لم تكونى قد اشتركت فى مثل هذه المباريات من قبل؟ نعم لا
- ١١٥ - هل من الصعب عليك ان توجهى عبارات رقيقة الى من يحسن التصرف؟ نعم لا
- ١١٦ - هل تجدين من السهل ان تساعدى زميلاتك فى الفصل حتى يستمتعن بالحفلات التى يحضرنها؟ نعم لا
- ١١٧ - هل تبدئين بالتحدث عادة الى الزميلات الجدد عندما تقابلينهن؟ نعم لا





القسم الثاني (د)

- ١٩٨ - هل تظن ان تكونى عنيفة مع بعض الناس لى يعاملونك
معاملة عادلة؟
- ١٩٩ - هل تشعرين بأنك تكونين اسعد حالا اذا استطعت ان تعاملى
الظالمين بما يستحقون؟
- ١٢٦ - هل تحتاجين احيانا لان تظهرى غضبك لى تحملى على تركه؟
- ١٢٧ - هل تفكر زميلاتك فى الفعل الى العنف دفاعا عما تملكين؟
- ١٢٤ - هل وجدت ان الكذب اسهل الطرق التى يلجأ اليها الناس للتخلص من
مشكلاتهم؟
- ١٢٣ - هل تجددين فى كثير من الاحيان انك مفضره الى النقاتله دفاعا
عن حقوقك؟
- ١٢٤ - هل تحاول زميلاتك فى الفصل لومك بسبب المشاحنات التى يبدأنها
عادة؟
- ١٢٥ - هل كثيرا ما تجددين ان عليك ان تشورى لى تحملى على حقك؟
- ١٢٦ - هل يعاملك من فى المدرسة عادة بطريقة سيئة جدا لدرجة
انك تشعرين برغبة فى ان تكسرى بعض الاشياء؟
- ١٢٧ - هل تجددين ان بعض الناس من الظلم للدرجة ان من الصواب ان
تكونى سافلهم معهم؟
- ١٢٧ - هل تظن ان كثيرا الى دفع الاطفال الاصغر منك بعيدا عن
طريقك لى تتخلصى منهم؟
- ١٢٨ - هل يعاملك بعض الناس بسفاله لدرجة انك تشتمينهم؟
- ١٢٨ - هل ترى ان من الصواب ان يكون الانسان ظالما مع الظالمين؟
- ١٢٩ - هل تعمين مدرساتك ووالديك اذا كانوا غير عادلين نحوك؟
- ١٣٥ - هل من الصواب ان تأخذى الاشياء التى يمنعهما عنك الاخرون
دون حق؟

نعم لا



(١٥٧)

القسم الثاني (د)

- ١٣١- هل تشعرين بأن والديك عادلان عندما يجبرانك على القيام بعمل من الاعمال؟
لا نعم
- ١٣٢- هل تقضين وقتا طيبا مع اسرتك في المنزل عادة؟
لا نعم
- ١٣٣- هل لديك اسبابا قوية تدعوك الى ان تحبي احد الوالدين اكثر من الآخر؟
لا نعم
- ١٣٤- هل يرى والدك انك ستكون ناجحة في حياتك؟
لا نعم
- ١٣٥- هل يعتقد والدك انك متعاونة في المنزل؟
لا نعم
- ١٣٦- هل يشعر والدك انك لا تفعلين الا ما هو خطأ؟
لا نعم
- ١٣٧- هل تتفقين مع والديك في الاشياء التي نحبها؟
لا نعم
- ١٣٨- هل كثيرا ما يندا افراد اسرتك في المشاحنة معك؟
لا نعم
- ١٣٩- هل تنظفين ان تحتفظي بصديقاتك بعيدا عن منزلك لانه غير لائق ، كمنزل اخوتك او اخيك او خالك؟
لا نعم
- ١٤٠- هل تتهمين عادة بأنك لست لطيفة مع والديك كما ينبغي ان تكوني؟
لا نعم
- ١٤١- هل تكونين مرحة بعض الشيء عندما تكونين في البيت؟
لا نعم
- ١٤٢- هل تجددين ان من الصعب عليك ان تتسببي في سرور والديك؟
لا نعم
- ١٤٣- هل تشعرين عادة كما لو كنت تفضلين ان تعيشي بعيدا عن اسرتك ، في بيت جدك او جدتك او عمك؟
لا نعم
- ١٤٤- هل تشعرين عادة ان احدا من اسرتك لا يهتم بك؟
لا نعم
- ١٤٥- هل يميل اهلك الى الشجار بدرجة كبيرة جدا؟
لا نعم



القسم الثانى (هـ)

- ١٤٦ - هل تشعرين ان مدرساتك يفهمنك ؟ نعم لا
- ١٤٧ - هل تحبين ان تمارسى النشاط المدرسى مع زميلاتك ؟ نعم لا
- ١٤٨ - هل تشعرين ان بعض المواد الدراسية صعبة لدرجة انها تعرضك لخطر الرسوب ؟ نعم لا
- ١٤٩ - هل فكرت كثيرا فى ان بعض المدرسات يهتمن اهتماما ضئيلا بطالباتهن ؟ نعم لا
- ١٥٠ - هل ترى بعض زميلاتك انك لا تلعبين لعبا عادلا كما يفعلن هن؟ نعم لا
- ١٥١ - هل ترى ان بعض مدرساتك من الدقة بحيث يجعلن الدراسة عملا شاقا اكثر مما ينبغى ؟ نعم لا
- ١٥٢ - هل تستمتعين بالحديث مع زميلاتك فى المدرسة ؟ نعم لا
- ١٥٣ - هل فكرت كثيرا فى ان بعض المدرسات غير عادلات ؟ نعم لا
- ١٥٤ - هل طلب منك ان تشركى فى المسابقات المدرسية بالقدر الواجب ؟ نعم لا
- ١٥٥ - هل تكونين اسعد فى المدرسة اذا كانت المدرسات اكثر عطفًا؟ نعم لا
- ١٥٦ - هل تقضين وقتا اطيب اذا كنت مع زميلاتك ؟ نعم لا
- ١٥٧ - هل تحب زميلاتك فى العمل، الطريقة التى تعاملينهن بها؟ هل تعتقدن ان المدرسات يردن من الطالبات ان يستمتعن بما بينهن من صداقات ؟ نعم لا
- ١٥٨ - هل تجدن ان من الضرورى ان تبتعدى عن زميلاتك بسبب الطريقة التى يعاملنك بها؟ نعم لا
- ١٥٩ - هل تفضلين ان تتغيبي عن المدرسة ان استطعت ؟ نعم لا



الفصل الثانى (و)

- ١٦٠ - هل تزورين صديقاتك ممن هن فى سنك من الجيران فى منازلهن؟ نعم لا
- ١٦١ - هل من عادتك ان تتحدثى مع من هن فى سنك من جيرانك؟ نعم لا
- ١٦٢ - هل تخالف معظم جاراتك ممن هن فى سنك ما تفرضه العاوان؟ نعم لا
- ١٦٣ - هل تلعبين مع صديقاتك من جيرانك؟ نعم لا
- ١٦٤ - هل يعيش بالقرب من منزلك شابات يتصفن بأخلاق طيبه؟ نعم لا
- ١٦٥ - هل معظم جاراتك من النوع المحبوب؟ نعم لا
- ١٦٦ - هل يوجد من بين جاراتك من تحاولين ان تتجنبيهن؟ نعم لا
- ١٦٧ - هل تذهبين احيانا لزيارة جاراتك؟ نعم لا
- ١٦٨ - هل يوجد من جاراتك من تجدين انه من الصعب عليك ان تحبيهن؟ نعم لا
- ١٦٩ - هل تقضين وقتا طيبا مع جاراتك؟ نعم لا
- ١٧٠ - هل يوجد عدد من الجارات اللاتى لا تهتمين بزيارتهن؟ نعم لا
- ١٧١ - هل من الضرورى ان تكونى لطيفة مع جميع جاراتك مهما
اختلفن عنك؟ نعم لا
- ١٧٢ - هل يوجد من جاراتك من يسببن لك المفاتيئة لدرجة انك تحبين
ان تسيىء اليهن؟ نعم لا
- ١٧٣ - هل تحبين معظم من فى سنك من الجارات؟ نعم لا
- ١٧٤ - هل تشعرين ان الحى الذى تعيشين فيه لا يعجبك؟ نعم لا



اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية ، اعداد الدكتور / عطية محمود هنا

صفحة تسجيل النتائج والتخليط النفسى

الاسم :

المدرسة : الصف والفصل :

مجموع التكييف النفسى والاجتماعى	القسم الثانى						القسم الاول						
	التكيف الاجتماعى						التكيف الشخصى						
مجموع التكييف الاجتماعى	ا	ب	ج	د	هـ	و	مجموع التكييف الشخصى	ا	ب	ج	د	هـ	و
• العلاقات فى البيئة المحيطة .							• الخلو من الاعراض العصابية .						
• العلاقات فى المدرسة .							• التحرر من الميل الى الانفراد .						
• العلاقات فى الأسرة .							• الشعور بالانتماء .						
• التحرر من الميول المفاداة للمجتمع .							• الشعور بالحريية .						
• المهارات الاجتماعية .							• الاحساس بالقيمة الذاتية .						
• المستويات الاجتماعية .							• الاعتماد على النفس .						

الدرجة
المقابل

99														99
90														90
80														80
70														70
60														60
50														50
40														40
30														30
20														20
10														10
1														1

التخليط النفسى

ملاحظات

إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية

مفتاح التصحيح

القسم الأول

رقم السؤال	١١	٢١	٣١	٤١	٥١	٦١
١	ص	ص	ص	ص	ص	ص
٢	ص	ص	ص	ص	ص	ص
٣	ص	ص	ص	ص	ص	ص
٤	ص	ص	ص	ص	ص	ص
٥	ص	ص	ص	ص	ص	ص
٦	ص	ص	ص	ص	ص	ص
٧	ص	ص	ص	ص	ص	ص
٨	ص	ص	ص	ص	ص	ص
٩	ص	ص	ص	ص	ص	ص
١٠	ص	ص	ص	ص	ص	ص
١١	ص	ص	ص	ص	ص	ص
١٢	ص	ص	ص	ص	ص	ص
١٣	ص	ص	ص	ص	ص	ص
١٤	ص	ص	ص	ص	ص	ص
١٥	ص	ص	ص	ص	ص	ص

القسم الثاني

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٢	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
٢٢	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
٣٢	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
٤٢	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
٥٢	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا
٦٢	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا

ملاحظة : إذا أهمل المفحوص أحد الأسئلة أو أجاب عنها بنعم ولا معاً يترك هذا السؤال ولا يأخذ أية درجة.

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

حيث أنني أقوم بإجراء دراسة عن (التوافق الشخصي والاجتماعي لطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العامة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة) لذا أقوم بتطبيق اختبار القيم الدينية، وهو يحتوي على عبارات تتصل بجانب التمسك بالعقيدة والسلوك الخلقي الإسلامي.

والمرجو منك التعاون في الإجابة على الاستبيان كالاتي:

- بيان رأيك بدقة وأمانة.
- التعبير عن رأيك الشخصي في كل عبارة وخاصة أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة.
- تعاونك سيساعد هذه الدراسة العلمية على توضيح أهمية القيم الدينية لطالبة المرحلة المتوسطة.

ملحوظة:

قبل الإجابة على الأسئلة أرجو مراعاة الآتي:

- ١- إذا كنت موافقة على العبارة فضعي علامة (✓) أمام العبارة تحت كلمة موافقة.
- ٢- إذا كنت لا ترغبي في الإجابة على العبارة فضعي علامة (✓) أمام العبارة تحت كلمة محايدة.
- إذا كنت غير موافقة على العبارة فضعي علامة (✓) أمام العبارة تحت كلمة غير موافقة.

شاكراً لك حسن تعاونك

الباحثة،،،،

م	العبارات	موافقة	محايدة	غير موافقة
١	لا أفشي ما لدي من أسرار تخص الآخرين.			
٢	أفضل إماطة الأذى عن الطريق.			
٣	أفضل أن تكون صديقتي حافظة للقران الكريم.			
٤	أصدق بجزء من مصروفي اليومي إلى من هي في حاجة إليه.			
٥	أحرص على الوفاء بالوعد.			
٦	أحافظ على تأدية الصلاة في أوقاتها.			
٧	أبدأ بالصلاح مع من تخصمني.			
٨	أفضل حصص القران الكريم عن غيرها.			
٩	عند مشاهدتي لشخص يعتدي على ممتلكات الغير فإنني أنصحه بعدم فعل ذلك.			
١٠	أحرص على زيارة المرضى من جيراني وصديقاتي.			
١١	أفكر في حساب يوم القيامة.			
١٢	أحرص على الإحسان لمن أساء إلي.			
١٣	إذا كلفت بعمل ما فإنني أعمله بإتقان.			
١٤	أحرص على أن أصل أرحامي.			
١٥	أدرس حفظ القران الكريم في دور التحفيظ هامة للغاية.			
١٦	لا أشارك في الحديث دون أن يسمح إلي بذلك.			
١٧	لا أكذب على أحد ولو على سبيل المداعبة.			
١٨	أحرص على تأدية العمل الذي كلفت به مهما كان شاقاً.			
١٩	أحرص على زيارة المسجد الحرام.			
٢٠	أبدأ دائماً بالسلام على غيري.			
٢١	أفضل رد الأشياء المفقودة إلى أصحابها مهما كانت تافهة.			

م	العبارات	موافقة	محايدة	غير موافقة
٢٢	أحرص على أن أكون مؤدبة في كل تصرفاتي.			
٢٣	أتحرى جانب الصدق في كل أموري مهما كلفني ذلك.			
٢٤	أفضل المزيد من دروس القرآن الكريم بالمدرسة.			
٢٥	لا أغش في الامتحانات ولا احب من تقوم بذلك.			
٢٦	أفضل قراءة القرآن الكريم في أوقات الفراغ.			
٢٧	أتوجه بالنصح للآخرين وأقبل النصح منهم.			
٢٨	أتمسك بحقي ولو كلفني الكثير.			
٢٩	سماع المحاضرات الدينية شيئاً أحبه واحرص عليه.			
٣٠	أهتم برد الأشياء التي أستعيرها إلى أصحابها.			
٣١	أسامح زميلتي الغير قادرة على رد ما استلفته مني.			
٣٢	أقتدي دائماً بهدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في كل أموري.			
٣٣	أشعر بالندم والضيق إذا فاتتني الصلاة في وقتها.			
٣٤	كثيراً ما أتألم إذا علمت أن صديقتي مريضة وأدعو الله لها بالشفاء العاجل.			
٣٥	اصبر إذا آلمت بي مصيبة أو موقف صعباً.			
٣٦	أفضل قراءة قصص الشجاعة والبطولة في الإسلام.			
٣٧	تعجبني التي تعتر بنفسها في غير تكبر.			
٣٨	لا أؤخر الصلاة عن وقتها.			
٣٩	غالباً ما أخرج من منزلي متوضئة.			
٤٠	أشعر بالندم إذا أسأت للآخرين.			
٤١	أشعر بسعادة وراحة نفسية وأنا رتل القرآن الكريم.			
٤٢	أفضل الزواج بالشباب المتمسك بتعاليم الإسلام عن غيرها.			

جامعة أم القرى
كلية التربية
مكة المكرمة
قسم علم النفس

(استمارة معلومات عامة عن الطالبة)

الاسم: _____ السن: _____
اسم المدرسة: _____ الفصل الدراسي: _____
بيانات عن الحالة الاجتماعية للأسرة: ضعي علامة (✓) في المكان المناسب:
الوالدين: يقيمان معاً _____ الأب متوفى: _____
مطلقان: _____ الأم متوفية: _____
كم عدد أفراد الأسرة الذين تقيمين معهم في المنزل؟
كم عدد الأخوة؟
سكن الأسرة: ضعي علامة (✓) أمام الخانة المناسبة:
ما هو نوع مسكنك الذي تسكنين فيه: شقة بيت شعبي فيلا
هل المسكن الذي تسكنين فيه: مستأجر ملك
كم عدد الخدم الموجودين في المنزل؟
عمل الأب _____ عمل الأم _____
الدخل الشهري للأسرة: ١٠٠٠ ١٥٠٠ ٢٠٠ ٢٥٠٠ فأكثر

الحالة التعليمية للوالدين:

ضعي علامة (✓) تحت أعلى مستوى وصل إليه كل من الوالدين:

المستوى التعليمي للأب:

أمي يقرأ ويكتب

حاصل على الشهادة الابتدائية حاصل على الشهادة المتوسطة

حاصل على شهادة الثانوية العامة حاصل على الشهادة الجامعية

حاصل على مؤهل أعلى من الشهادة الجامعية ماجستير أو دكتوراه.

المستوى التعليمي للأم:

أميه تقرأ وتكتب

حاصلة على الشهادة الابتدائية حاصلة على الشهادة المتوسطة

حاصلة على الشهادة الثانوية العامة حاصلة على الشهادة الجامعية

حاصلة على مؤهل أعلى من الشهادة الجامعية ماجستير أو دكتوراه

إدارة تعليم البنات بمكة
 مكتب المساعدين للشؤون التعليمية
 رقم الترخيص ٩٥٢
 التاريخ ١٤/١٢/٢٧
 المرفقات سيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

إدارة تعليم البنات بمكة
 مكتب المساعدين للشؤون التعليمية
 رقم الترخيص ٩٥٢
 التاريخ ١٤/١٢/٢٧
 المرفقات سيرة

لمن يهمه الأمر :

نود إفادة سعادتكم بأن طالبة الدراسات العليا بقسم علم النفس /
 حياة ذياب محمد الحازمي . تقوم بإعداد رسالة ماجستير بعنوان
 (التوافق الشخصي والإجتماعي وعلاقتها بالقيم الدينية لدى طالبات
 المرحلة المتوسطة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم و المدارس
 التابعة لرئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة)

يتطلب الأمر قيامها بتطبيق الأدوات البحثية التالية :

- ١ / اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية ، أعداد / عطية محمود هندا .
- ٢ / اختبار القيم الدينية ، أعداد / عبدالعزيز معلا .
- ٣ / استمارة معلومات شخصية .

في مدارس المرحلة المتوسطة التالية (المتوسطة ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ٢٠ ،

٢٤ ، ٤٠ ، ٤٤ ، والمتوسطة الاولى والثانية لتحفيظ القرآن الكريم)

أرجوا التكرم بتسهيل مهمة الطالبة في تطبيق الأدوات البحثية
 شاكرين ومقدرين

رئيس قسم علم النفس

د/ جمال قنزان

(Handwritten signature)



٩/٧٦٠٤
 ١٤١٧/١٢/٢٨

الأخت جمال
 الأخت حياة
 الأخت سارة
 الأخت منى
 الأخت رانيا
 الأخت نورة
 الأخت هناد

الأخت سارة
 الأخت منى
 الأخت رانيا
 الأخت نورة
 الأخت هناد

مدير التعليم
 مكتب التعليم
 الأخت سارة
 الأخت منى
 الأخت رانيا
 الأخت نورة
 الأخت هناد

الأخت سارة
 الأخت منى
 الأخت رانيا
 الأخت نورة
 الأخت هناد

